01_Mise en page 1 24/03/2025 18:28 Page1

حـرب تقـف وراءهـا قـوى الشرّ عـبر الحـدود الغربيـة والجنوبيـة.. رئيس الجمهورية:

محاربة الجزائر لسلاح المخدرات.. قضية أمن قومي

■ مـؤامرة إجراميـة لإضعـاف الأجيـال الشابـة وكسـر منظومـة القيـم الاجتماعيـة ص03

الارتقاء بالخدمات العموميـة لضمان الرفاهية.. وزير الداخلية:

حريصون على توفير الظروف الملائمة لمعيشة المواطن

ص03

الشعب

ech-chaab

يومية إخبارية وطنية جزائرية تأسست في 1 نوفمبر 1962

عضو لجنة صياغة مشروع القانون النائب زكريا بلخير لـ "الشعب":

تجريم الاستعمار.. حـق تاريخـي للشعـب الجزائـري

ص02

ISSN 1111-0449 الثلاثاء 25 رمضان 1446 هـ الموافق لـ 25 مارس 2025م العدد: 19733 الثمن 10 دج الموقع الإلكتروني www.echaab.dz france prix 1 €

قـرار استراتيجـي يكـرس رد اعتبـار قطـاع التربيـة.. مختصّون لـ "الشعب":

إدماج 82 ألف أستاذ متعاقد.. مكسبٌ آخر للأسرة التربوية

■ سعداوي: تـوفير الاستقـرار الوظيفـي للأساتـذة وتحسـين الأداء التربـوي

■ العـدد الإجمـالي للمدمجـين وصـل إلى 144.410 أستاذ في كل الأطوار التعليمية

■ عملية التوظيف تمت وفق معايـير شفافـة ومتوافقـة مـع القـوانين المنظمـة ص04

قرارات اقتصادية واجتماعية جريئة للرئيس تبون.. خبراء ومهنيون لـ "الشعب":

رؤيـة استباقيـة واستشرافية..

■ تخفيـض أسعـار الرحـلات.. "الجويـة الجزائريـة" في خدمـة الجاليـة

■ نظـرة براغماتيـة لتكريـس الريـادة والإكتفـاء والأمـن الطاقـوي

■ سونلغـاز.. فاعـل في استراتيجيـة الاندمـاج الاقتصـادي الإفريقـي

■ مكافحـة الجـراد.. حمايـة الـثروة الفلاحيـة وأقـوات الفلّاحـين

استيراد مليون رأس.. الأضحيـة بأسعـار في متنـاول الجميـع

ص04-05

باريس ومخطط الحكم الذاتي الوهمي

مغرب المخزن "محمية فرنسية" بالدليـل القطعـي

ص02

إشادة بمقاربتها الشاملة أمام التهديدات المتنامية

مكافحـة الإرهـاب.. تجربـة جزائرية رائدة في خدمة إفريقيا

ص02

الجزائر - الموزمبيق سهرة اليوم بملعب تيزي وزو

"المحاربـون".. الانتصـار لضمان طريق المونديـال

ص27

ص03

عضو لجنة صياغة مشروع القانون.. النائب زكريا بلخير لـ «الشعب»:

تجريم الاستعمار.. حق تاريخي للشعب الجزائري

■ إطار تشريعي لمقاضاة فرنسا على جرائمها طيلة قرن ونيّف ■ أداة لتحقيق العدالة وإرغام الدولة الفرنسية على الاعتراف والاعتذار والتعويض والمحاكمات

قال عضو لجنة إعداد قانون تجريم الاستعمار، والنائب البرلماني عن حركة مجتمع السلم، زكريا بلخير، إن قانون تجريم الاستعمار، الذي نصبت لجنته رسميا، سيكون أداة بيد الجزائر والشعب الجزائري لتحقيق العدالة، خاصة مع توفر الإرادة السياسية لرئيس الجمهورية السيد عبد المجيد تبون، إذ يسمح القانون، بعد تمريره، بإرغام الدولة الفرنسية على الاعتراف والاعتذار والتعويض والمحاكمات.

آسيا قبلي

أكد عضو لجنة إعداد قانون تجريم الاستعمار الفرنسي، في اتصال مع «الشعب»، أمس، أن ما حدث في البرلمان بتاريخ 23 مارس 2025، هو حدث تاريخي مهم جدا، ولا يشبه أي يوم من أيام البرلمان. وقال زكريا بلخير لـ «الشعب»، «لأول مرة تجتمع كل الكتل السياسية الممثلة للطيف السياسي الجزائري، لتصيغ قانونا بالغ الأهمية والحساسية، والمتمثل في قانون تجريم الاستعمار الفرنسي. ويسعى المجلس الشعبي الوطني لتمريره في سياق زمني مهم جدا».

وبهذه الخطوة، فإن رسالة الجزائر المنتصرة أنها قادرة على تمرير قانون بهذا الحجم، بما فيه من تحديات وما عليه من تبعات، بالإضافة إلى توافق مع وجود الإرادة السياسية الحقيقة من رئيس الجمهورية.

وقال المتحدث، «إن هذه الإرادة التي كنا نفتقدها على مدار عقود من الزمن، هي التي كانت حافزا في اتخاذ القرار لسنّ هذا القانون». وبشأن تزامن وضع المجلس الشعبي الوطني لهذا القانون الهام على الطاولة، مع أزمة متصاعدة بين الجزائر وفرنسا، أوضح المتحدث بأنه يرى «أن المبادرة مفصولة عما يحدث بين البلدين، حيث أن هذا القانون هو حق تاريخي وجب تجسيده بعيدا عن ودية العلاقات أو توترها». وعن تركيبة اللجنة، أوضح النائب بلخير أن اللجنة مشكلة من سبعة أعضاء، كل عضو يمثل كتلة برلمانية حزبية أو أحرارا أو غير منتمين، وسوف تعمل على جمع كل المبادرات التشريعية السابقة، التي تقدم بها النواب في مبادرة تجريم الاستعمار الفرنسي، بالإضافة إلى اعتمادها

على مجموعة من الخبراء والمؤرخين والحقوقيين والقانونيين والكفاءات الوطنية، حتى تجتهد في صياغة قانون كامل وشامل، ومعبر عن الإرادة الشعبية الحقيقة، وحينما يستوفي القانون جميع الشروط، يوضع على مستوى المجلس الشعبي الوطني ليمرر.

وأوضح البرلماني، أنه تكون تبعات كبيرة لهذا القانون، لما يوفره للدولة الجزائرية من آليات تقنية تمكنها والشعب الجزائري من استرجاع الحق التاريخي، عبر إرغام الدولة الفرنسية على الاعتراف والاعتذار والتعويض والمحاكمات بما يضمنه القانون الدولي والمحلي الذي سيتم التنصيص عليه في هذا القانون.

وكان رئيس المجلس الشعبي الوطني، السيد إبراهيم بوغالي، أكد خلال تنصيب اللجنة أن التحرك نحو تجريم الاستعمار هو مسؤولية جماعية، تهدف إلى حماية حقوق الشعوب، وضمان عدم تكرار مثل هذه الجرائم مستقبلاً، قائلا: «لا يمكن أن نسمح بطمس الحقيقة أو القفز على الذاكرة الوطنية، فتجريم الاستعمار ليس خيارًا، بل هو واجب وطني وأخلاقي تجاه شهدائنا وتاريخنا».

ويعزز قرار الاتحاد الإفريقي الذي اتخذ قبل أسابيع، التحرك الجزائري من أجل مقاضاة فرنسا على جرائمها طيلة قرن ونيف، على اعتبار أن الاستعمار والاسترقاق جرائم ضد الإنسانية.

وبالإضافة إلى قرار الاتحاد الإفريقي، يتدعم الموقف الجزائري بعدد من القوانين والاتفاقات الدولية، منها قرار الجمعية العامة للأمم المتحدة واتفاقيتي لاهاي الدوليتين وبروتوكول جنيف لحظر انتشار الأسلحة الكيمياوية وميثاق الأطلنطي (الأطلسي) المؤرخ فيما تعلق بتقرير المصير للشعوب المستعمرة والنظام الأساسي لمحكمة نورمبروغ العسكرية الدولية وغيرها من القوانين والاتفاقات الدولية التي يمكن أن تعطي دفعا لتحقيق العدالة للشعب الجزائري.

باريس ومخطط الحكم الذاتي الوهمي

مغرب المخزن «محمية فرنسية» بالدليل القطعي

■ فكرة فرنسية تبنتها «مملكة الحشيش» خدمةً لأجندات أجنبية

تظل الجزائر ثابتةً لعقود على موقفها من قضية الصحراء الغربية العادلة، حيث أكدت على هذا الموقف في مختلف المحافل الدولية، ومن خلال دعمها لحق الشعب الصحراوي في تقرير مصيره، فاضحة التحالف الاستعماري بين فرنسا والنظام المغربي التوسعي، وتورطهما في مصادرة حقوق الصحراويين وإراقة دمائهم.

علي عويش

يُجمع مراقبون على أن الحلول الأحادية التي تخرج عن الشرعية الدولية في قضية الصحراء الغربية، هي مجرّد «شطحات سياسية» لن تجد لها طريقاً للتجسيد، على غرار مقترح الحكم الذاتي الذي يرقص عليه نظام المخزن ويعتبره حلاً جذريا و«عقلانيا» للملف –على حد تعبيره.

حديث رئيس الجمهورية السيد عبد المجيد تبون، في لقائه الإعلامي الدوري الأخير، عن قضية الصحراء الغربية، كشف عورة نظام محمد السادس وأعاده إلى حجمه الحقيقي، فمقترح الحكم الذاتي الذي سوّقت له الرباط على أنه مقترحٌ مغربي محض، تبيّن بأنه فكرة فرنسية تبناها المخزن خدمةً لأجندات أجنبية.

وفي معرض حديثه لـ «الشعب»، تساءل الدكتور علي سالم نورالدين، أستاذ القانون بالمركز الجامعي علي كافي بتندوف، عمّن يحكم المغرب اليوم، في ظل نشر مجلة مغربية محسوبة على جهاز المخابرات خبر وفاة العاهل المغربي قبل أن تسارع إلى حذفه، مع تزايد التكهنات حول صحته الجسدية والعقلية من طرف العديد من الأوساط داخل وخارج المغرب.

وقال نورالدين في اتصال مع «الشعب»، إن رئيس الجمهورية السيد عبد المجيد تبون قد أجاب عن الكثير من الأسئلة العالقة في أذهان الكثيرين، منها قوله إن مقترح الحكم الذاتي في الصحراء الغربية هو خطة فرنسية صرفة، مشيراً إلى أن قبول المغرب بمقترح الحكم الذاتي لأرض يدّعي ملكيتها التاريخية، هو تصرّف يتنافى مع العقل والمنطق، وهي خطوة تجعل منه بلداً منزوع السيادة وحرية القرار.

وتابع نورالدين قائلًا، إن مملكة الحشيش لا تعدو كونها «محمية فرنسية قولاً وفعلاً»، يتم توجيهها من الإيليزيه الذي جعل منها وسيلة تضييق على الدول ذات السيادة. وأضاف قائلاً، إن التقارب الفرنسي- المغربي لا يزعج الجزائر إطلاقاً، حيث أن الجزائر تدرك تمام الإدراك عدم وجود أي تباعد بين المملكة المغربية وفرنسا، بل هي مسرحية سيئة الإخراج ووسيلة إلهاء عمّا تفعله فرنسا بالمغرب، من خلال توظيفه لأهدافها الخبيثة لزعزعة أمن واستقرار الجزائر والمنطقة ككل.

وأردف قائلًا، إن تصريحات الرئيس تبون بشأن الصحراء الغربية قد وضعت حدّا لتشدّق الرباط بمقترح الحكم الذاتي، وأعادت القضية الصحراوية إلى الواجهة بعدما حاولت المغرب شراء الذمم والتغلغل بأذرعها الفاسدة في أروقة المنظمات الدولية والإقليمية بهدف فرض الأمر الواقع، مؤكداً بأن الرئيس تبون قد فتح صفحة جديدة قد تشكّل نهاية للوجود المغربي في الصحراء الغربية، وقد تدفع بالعديد من الحكومات الداعمة لمقترح الحكم الذاتي الى إعادة تقييم الوضع والعودة إلى الشرعية الدولية والقبول بتقرير المصير كحل شرعي ووحيد لقضية الصحراء الغربية.

وكانت باريس، قد أشارت بمقترح الحكم الذاتي سنة 2007، في عهد الرئيس الأسبق نيكولا ساركوزي، كطوق نجاة للمغرب بعد حصاره دوليا في القضية الصحراوية، ما يثبت تورط فرنسا في احتلال الصحراء الغربية، بعدما كانت قد قصفت الشعب الصحراوي سنة 1975 بقنابل النابالم وطائرات الميراج.

■ إشادة بمقاربتها الشاملة أمام التهديدات المتنامية

مكافحة الإرهاب.. تجربة جزائرية رائدة في خدمة إفريقيا

■ تفعيل دور المجتمع المدني وخدمة قضايا الأمن والسلم والعيش المشترك

■ حملاوي: ريادة جزائرية وسعي صادق للوقاية من التطرف العنيف في القارة

■ منصوري: اعتماد مقاربات منسجمة وفعالة للحد من الظاهرة الخطيرة

نظم المرصد الوطني للمجتمع المدني ومركز الاتحاد الإفريقي لمكافحة الإرهاب، الأحد، بالجزائر العاصمة، ملتقى حول «دور المجتمع المدني في تعزيز السلم والوقاية من الإرهاب ومكافحته في إفريقيا»، تم خلاله استعراض التجربة الجزائرية الرائدة في مكافحة الإرهاب وانتصارها عليه كنموذج يحتذى به، إلى جانب التأكيد على دور المجتمع المدني في رفع الوعي وتعزيز التعبئة لمواجهة الآفة.

في كلمة لها خلال فعاليات الملتقى الموسوم بـ «إفريقيا قيم قوية ومستقبل مشترك»، ثمنت رئيسة المرصد الوطني للمجتمع المدني، ابتسام حملاوي، دور الجزائر ورئيس الجمهورية، السيد عبد المجيد تبون، منسق الاتحاد الإفريقي حول مكافحة الإرهاب والتطرف العنيف والوقاية منهما، «والذي كان محل إشادة كبيرة نظير جهوده في مجال مكافحة الإرهاب في إفريقيا»، معتبرة أن ذلك «يؤكد على ريادة الجزائر في هذا الموضوع وسعيها الصادق والدائم للوقاية من ظاهرة الإرهاب والتطرف العنيف في إفريقيا».

وأوضحت أن تنظيم هذه الفعالية «يدخل ضمن الحركية والديناميكية الإقليمية والدولية التي تعرفها الجزائر، المتناغمة مع توجيهات رئيس الجمهورية، الرامية إلى تفعيل دور المجتمع المدني على المستويين الإقليمي والدولي وخدمة قضايا الأمن والسلم والعيش المشترك معا في سلام».

من جانبه، قال رئيس مركز الاتحاد الإفريقي لمكافحة الإرهاب، إدريس منير لعلالي، إن اللقاء يعد «لحظة حاسمة في التزامنا الجماعي بمكافحة الإرهاب والتطرف العنيف في إفريقيا». واعتبر توقيع بروتوكول اتفاق وتعاون وخطة العمل الخاصة بين مركز الاتحاد الإفريقي لمكافحة الإرهاب والمرصد الوطني للمجتمع المدني «يشكل خطوة محورية لتعزيز قدرة القارة الإفريقية على الصمود أمام التهديدات الإرهابية المستمرة».

وشدد المتحدث على أن الحكومات لا يمكنها وحدها كسب المعركة ضد الإرهاب، بل يتعين اعتماد «مقاربة شاملة وجامعة» تشمل جميع فئات المجتمع، تهدف إلى معالجة الأسباب الجذرية للتطرف العنيف، مؤكدا على الدور «الحيوي» الذي يلعبه المجتمع المدني في «صياغة خطاب السلام والتصدي للايديولوجيات المتطرفة وتعزيز التماسك الاجتماعي».

وأشار لعلالي إلى أن الجزائر «دفعت ثمنا باهظا لاكتساب الخبرة التي تقدمها اليوم ولا تزال، وذلك خلال فترة التسعينيات، المعروفة بالعشرية السوداء، واحدة من أكثر الفصول المؤلمة في تاريخ البلاد، حيث واجه الشعب الجزائري إرهابا وحشيا».

كما تقدمت كاتبة الدولة لدى وزير الشؤون الخارجية، مكلفة بالشؤون الإفريقية، سلمة بختة منصوري، بكلمة في الملتقى الذي اعتبرت موضوعه «في غاية الأهمية»، مؤكدة أن اللقاء «يشكل فرصة ثمينة من أجل تمتين علاقات التعاون بين مختلف الفاعلين في ميدان مكافحة الإرهاب بقارتنا الإفريقية». وقالت منصوري، إن «ظاهرة الإرهاب أحد المحاور الأساسية التي حازت على اهتمام المجتمع المدني والدولي، بالنظر إلى التبعات الحساسة والخطيرة على الأمن والسلم الدوليين، حيث لم تعد جميع دول العالم، على اختلاف مستويات تطورها وتقدمها، في منأى عن التهديدات الأمنية التي تتراتب عن هذه الظاهرة العابرة للحدود».

وأضافت كاتبة الدولة، أنه من «خلال تقييم الوضع الحالي وأمام التوسع المقلق للخطر الإرهابي في إفريقيا، فإن اعتماد مقاربات منسجمة وفعالة من شأنها أن تسهم في الحد من ظاهرة الإرهاب من خلال معالجة أسبابها الجوهرية والجذرية وبخاصة الأفكار المتطرفة والتعامل معها بجدية أكبر، وذلك بتعبئة مؤسسات المجتمع المدني ودورها في تفعيل آلية تحسيس الفئات الهشة من المجتمعات الإفريقية بخطورة هذا التهديد والعمل على حشد جهودها لمواجهة الأفكار الهدامة التي تجد طريقها إلى عقول عدد من أبناء قارتنا، خاصة منهم الشباب». وبالمناسبة، أعادت التذكير بتقديم رئيس الجمهورية، السيد عبد المجيد تبون، بصفته منسق الاتحاد الإفريقي حول مكافحة الإرهاب والتطرف العنيف والوقاية منهما، في تقريره الأخير حول هذا الموضوع، مجموعة من المقترحات العملية التي تهدف بالأساس إلى تقوية آلية الاتحاد الإفريقي في مجال مكافحة الإرهاب والتطرف العنيف، تمت المصادق عليها من طرف رؤساء الدول والحكومات.

وتخللت فعاليات الملتقى جلسة حوار نشطها خبراء ومختصون في الموضوع، حيث استمع المشاركون الى عدة تدخلات تناولت مواضيع ذات الصلة، منها «المقاربة الجزائرية في مكافحة الإرهاب: من التصدي إلى الهندسة الأمنية» و«المشاريع والشراكة وتقاسم التجارب الناجحة لمكافحة الإرهاب بين المجتمعات الإفريقية» و«دور المجتمع المدني في قضايا الهجرة والوقاية من الإرهاب ومكافحته» و«فرص الاندماج الاقتصادي للمواطن الإفريقي كعامل أساسي للوقاية من الإرهاب ومكافحته» و«دور الإعلام في مكافحة الإرهاب وتقرير السلم والأمن في إفريقيا».

وشهد الملتقى توقيع بروتوكول اتفاق تعاون بين المرصد الوطني للمجتمع المدني ومركز الاتحاد الإفريقي لمكافحة الإرهاب، واستعراض خطة العمل المشتركة متعددة الأبعاد للفترة 2025– 2028، إلى جانب مرافقة إطلاق شبكة المجتمع المدني لمسائل وقضايا الهجرة.

الشعب
يومية وطنية إخبارية تصدر عن المؤسسة العمومية الاقتصادية (شركة ذات أسهم)
رأس مالها الاجتماعي: 00. 000.000. 200 دج
39 شارع الشهداء الجزائر
البريد الإلكتروني: contact@echaab.dz /الموقع الإلكتروني: www.echaab.dz

التحرير
التحرير: 023 46 91 87
الفاكس: 023 46 91 79

أمانة المديرية العامة
الهاتف: 80 4691 023
الفاكس: 77 469 023

الرئيس المدير العام
مسؤول النشر
جمال لعلامي
رئيس التحرير
محمد كاديك

لإعلاناتكم اتصلوا بالقسم التجاري: تلفاكس: (021) 73.60.59
السرعة والجودة

من أجل إشهاركم توجهوا إلى: المؤسسة الوطنية للإتصال، النشر والإشهار، وكالة ANEP، المتواجدة ب 01 نهج باستور - الجزائر.
الهاتف الثابت: 42. 05.10. 020 / 020.05.20.91
الفاكس: 020.05.13.77 / 020.05.13.45 / 020.05.11.48
البريد الإلكتروني: agence.regie@anep.com.dz
programmation.regie@anep.com.dz
agence.oran@anep.com.dz
agence.annaba@anep.com.dz
agence.ouargla@anep.com.dz
agence.constantine@anep.com.dz

■ ملاحظة:
المقالات والوثائق التي ترسل أوتسلم للجريدة لا تردإلى أصحابها نشرت أو لم تنشر ولا مجال لمطالبة الجريدة بها

تطبع بالمؤسسات التالية: الوسط: مطبعة S.I.A الغرب: شركة الطباعة S.I.O الشرق: شركة الطباعة S.I.E الجنوب: S.I.A مطبعة ورقلة مطبعة بشار: S.I.A

حرب تقف وراءها قوى الشر عبر الحدود الغربية والجنوبية.. رئيس الجمهورية:

محاربة الجزائر لسلاح المخدرات.. قضيـــــة أمـــن قومـــــي

■ مؤامرة لإضعاف الأجيال الشابة وكسر منظومة القيم الاجتماعية ■ اعتماد مقاربة شاملة لصدّ الظاهرة تبدأ بالتوعية والمتابعة والعلاج وتنتهي بالردع

في خضم التحديات الأمنية والاجتماعية التي تواجهها الجزائر، برزت قضية تهريب وتجارة المخدرات والمؤثرات العقلية كسلاح خفي تستخدمه ما وصفها رئيس الجمهورية عبد المجيد تبون بـ «قوى الشر» في حرب غير معلنة تستهدف البلاد. وتهدف هذه الحرب إلى إضعاف الأجيال الشابة وكسر منظومة القيم الاجتماعية التي تتمسك بها الجزائر.

علي مجالدي

أكد رئيس الجمهورية، لدى ترؤسه اجتماع مجلس الوزراء، بأن الجزائر تتعرض إلى حرب غير معلنة ضدها سلاحها المخدرات بكل أنواعها وتستهدفها من حدودها الغربية والجنوبية تشنها «قوى الشر» لإضعاف أجيال من الشباب وكسر سلم القيم الاجتماعية الجزائرية الذي لاتزال بلادنا تقاوم للحفاظ عليه وتتشبث به.

وفي السياق، تؤكد التقارير الأمنية الجزائرية السنوية، أن الأمر لا يتعلق بظاهرة، وإنما بحرب حقيقية، وذلك بعد تصاعد محاولات تهريب المخدرات إلى الجزائر، خاصة عبر حدودها الغربية مع المغرب. ففي عام 2024، تمكنت وحدات الجيش الوطني من إحباط محاولات إدخال 36.8 طنًّا من الكيف المعالج عبر الحدود مع المغرب، بالإضافة إلى توقيف 2621 تاجر مخدرات. وتعكس هذه الأرقام حجم التحدي الذي تواجهه البلاد في مكافحة هذه الظاهرة.

كما لا تقتصر آثار تهريب المخدرات على الجوانب الأمنية والاجتماعية فحسب، بل تمتد لتشمل الاقتصاد الوطني. حيث تتسبب تجارة المخدرات في خسائر مالية مباشرة وغير مباشرة، تشمل تكاليف مكافحة التهريب، والعلاج من الإدمان والخسائر الإنتاجية نتيجة تعطل القوى العاملة المدمنة. بالإضافة إلى ذلك، تؤدي هذه التجارة إلى زيادة معدلات الجريمة، مما يستنزف موارد الدولة في مجالات الأمن والقضاء.

استهداف للشباب

يُعتبر الشباب الفئة الأكثر استهدافًا من قبل شبكات تهريب وترويج المخدرات، حيث يؤدي تعاطي المخدرات إلى تداعيات نفسية خطيرة، تشمل الاكتئاب، والقلق، واضطرابات الشخصية. كما يلعب الإدمان

دورا كبيرا في تفكك الأسر، وزيادة معدلات البطالة، وانتشار الجريمة، حيث بينت إحدى الدراسات الميدانية التي أجريت في الجزائر، أن 67٪ من الموقوفين في قضايا المخدرات سبق لهم ارتكاب جرائم، مما يشير إلى العلاقة الطردية بين تعاطي المخدرات وتفاقم الجريمة.

علاوة على ذلك، تتجاوز تداعيات تجارة وتهريب المخدرات الحدود الجزائرية لتصل إلى منطقة الساحل الإفريقي، حيث تستغل الجماعات الإرهابية هذه التجارة لتمويل أنشطتها، كما تُستخدم عائدات تهريب المخدرات القادمة من المغرب لشراء الأسلحة وتجنيد الأفراد، مما يساهم في زعزعة استقرار المنطقة. وأشارت تقارير للأمم المتحدة، إلى أن استمرار إنتاج وتدفق القنب من المغرب نحو دول الجوار والساحل، يسهم في تمويل الجماعات المسلحة ويهدد استقرار المنطقة ككل.

ونظرًا لارتباط تهريب المخدرات بتمويل الجماعات الإرهابية في الساحل الإفريقي، يصبح التحرك الدولي ضرورة ملحة للضغط على الدول المنتجة لهذه السموم، خاصة المغرب، وتعزيز التعاون لمراقبة الحدود، وتبادل المعلومات الاستخباراتية، وتجفيف منابع تمويل الإرهاب وهي المقاربة التي تتبناها الجزائر منذ سنوات، بالاضافة الى دعم برامج التنمية في دول الساحل لتوفير بدائل اقتصادية للشباب، مما يقلل من احتمالية انخراطهم في أنشطة غير مشروعة، وهو ما تجسد بشكل فعلي من خلال الدعم التنموي الذي تقدمه الجزائر لدول الساحل.

وأمام هذا الواقع المعقد، دعا رئيس الجمهورية إلى اعتماد مقاربة شاملة لمحاربة ظاهرة المخدرات، تبدأ بالتوعية والمتابعة والعلاج، وتنتهي بالردع وتسليط أقصى العقوبات على تجار المخدرات، خاصة الصلبة منها. وتستند هذه الاستراتيجية إلى تعزيز التعاون بين مختلف القطاعات، بما في ذلك الأجهزة الأمنية، والهيئات الصحية، والمؤسسات التعليمية، ومنظمات المجتمع المدني.

وأمر الرئيس تبون، بتعميق الدراسة والنقاش حول الاستراتيجية الوطنية ومشروع القانون الخاصين بالوقاية من المخدرات والمؤثرات العقلية، كون مشروع القانون والاستراتيجية الوطنية للوقاية تعتبر قضية أمن قومي.

الارتقاء بالخدمات العمومية لضمان الرفاهية.. وزير الداخلية:

حريصون على توفير الظروف الملائمة لمعيشـــــة المـــــواطـــن

■ المشاريع التنموية التي أقرّها الرئيس وتجسدت ميدانيا هدفها تلبية الاحتياجات
■ تحية تقدير وإكبار لقوات الجيش ومصالح الأمن على المجهودات والتضحيات

أكد وزير الداخلية والجماعات المحلية والتهيئة العمرانية، إبراهيم مراد، أمس، خلال زيارة عمل وتفقد إلى ولاية الجزائر، أن السلطات العمومية حريصة على توفير كافة ظروف المعيشة الملائمة، من خلال المشاريع التنموية وتحسين الخدمات المقدمة للمواطنين. وأوضح أن ذلك، يندرج ضمن الجهود المبذولة لتعزيز التنمية المحلية، وتحسين البنية التحتية، والارتقاء بمستوى الخدمات العمومية لضمان رفاهية المواطنين.

سارة بوسنة

خلال زيارة استهلها ببلدية اسطاوالي، أكد مراد أن السلطات العمومية وتنفيذا لتعليمات السيد رئيس الجمهورية، تحرص وتعمل على توفير ظروف عيش ملائمة للمواطن في كل بلديات الوطن»، مؤكدا أن كافة «المشاريع التنموية التي أقرها رئيس الجمهورية وتجسدت ميدانيا، هدفها الأساسي خدمة المواطن وتلبية احتياجاته».

أشرف وزير الداخلية، رفقة المدير العام للحماية المدنية العقيد بوعلام بوغلاف، ووالي ولاية الجزائر محمد عبد النور رابحي، على تدشين وحدة جديدة للحماية المدنية بحي البريجة، والتي حملت اسم المجاهد الراحل «لعبدلاوي بلقاسم»، تكريما لتضحياته في سبيل الوطن.

وتهدف هذه الوحدة إلى تعزيز القدرات العملياتية للحماية المدنية، وضمان تدخل سريع وفعال في حالات الطوارئ، مما يساهم في تحسين مستوى الاستجابة لمختلف الحوادث والكوارث المحتملة.

وبعد الاستماع إلى عرض مفصل حول وضعية وحدات الحماية المدنية بولاية الجزائر، شدد الوزير على أهمية هذه المشاريع ودورها في تحسين التدخلات العملياتية وتعزيز السلامة العامة، داعيا إلى الانتهاء من إنجاز الوحدات الجديدة خلال الأشهر الثلاثة المقبلة، وتكثيف التواجد الجواري للحماية المدنية، خاصة في المناطق الساحلية، استعدادًا لموسم الاصطياف، لضمان تأمين الشواطئ ومختلف الفضاءات العامة.

في محطة أخرى من الزيارة، تفقد مراد رفقة والي العاصمة، أشغال الشطر الثاني من الطريق الرابط بين الطريق الاجتنابي الجنوبي والطريق الاجتنابي الثاني، الذي يمتد من مركب محمد بوضياف إلى بلدية خرايسية، مرورا بالعاشور، والذي بلغت الأشغال به مرحلة متقدمة على طول 3.5 كلم بين العاشور وبابا حسن، حيث شدد الوزير على ضرورة تسريع وتيرة الإنجاز، احترام الآجال التعاقدية وتنفيذ المشروع وفق أعلى معايير الجودة، وأمر بتنصيب أعمدة الإنارة العمومية وإطلاق أشغال الشطر الثالث، الذي يمتد على مسافة 3.75 كلم من بابا حسن إلى خرايسية.

وأشار الوزير إلى أن هذا المشروع يندرج ضمن الخطة الاستراتيجية لتطوير البنية التحتية للعاصمة، والتي تهدف إلى توسيع شبكة الطرق وتحسين تدفق الحركة المرورية، ومن شأنه أيضا الحد من الاختناقات المرورية وتقليل زمن التنقل وتحسين انسيابية السير، لاسيما في أوقات الذروة. كما أكد أن استكمال المشروع في وقته المحدد، سيعود بالفائدة على آلاف السائقين الذين يستخدمون هذا المحور الحيوي يوميا.

وأكد مراد، على ضرورة مواصلة الجهود لتحقيق التنمية المستدامة، وتحسين جودة الحياة في ولاية الجزائر، داعيا جميع المسؤولين المحليين إلى مضاعفة الجهود والتنسيق المستمر لضمان تنفيذ المشاريع في أفضل الظروف الممكنة.

إشادة بالمؤسسات الأمنية

على صعيد آخر، أشاد وزير الداخلية بجهود كافة المؤسسات الأمنية ودورها في مكافحة الجريمة بشتى أنواعها وضمان أمن وسكينة المواطنين في كافة ربوع الوطن.

وأوضح مراد، خلال إشرافه على وضع حجر أساس إنجاز مرقد بمقر الفرقة المتنقلة للشرطة القضائية ببلدية الكاليتوس، «نُشيد عالياً بجهود مؤسساتنا الأمنية ودورها في مكافحة الجريمة بكل أنواعها، مع ضمان السكينة والأمن لمواطنينا في جميع أنحاء البلاد».

وأشاد الوزير بـ «الظروف والأجواء الملائمة» التي ميزت شهر رمضان الكريم، بفضل «تجند الجيش الوطني الشعبي والدرك الوطني والشرطة ومصالح الحماية المدنية»، موجهاً تحية «تقدير وإكبار» لهذه الأسلاك «الساهرة على راحة المواطنين وأمن وطننا».

كما دشن السيد مراد ببلدية الدار البيضاء مسبحاً نصف أولمبي باسم المجاهد المتوفي «مصباح العناني». وأكد بهذه المناسبة، أن «الدولة، وتنفيذاً لتعليمات رئيس الجمهورية السيد عبد المجيد تبون، ستواصل عملية تعميم إنجاز المرافق الرياضية الجوارية»، لا سيما لفائدة الشباب عبر جميع أنحاء الوطن، مبرزاً «الدور الهام» الذي تلعبه هذه المرافق في «حماية شبابنا من مختلف الآفات الاجتماعية، وعلى رأسها المخدرات».

ثمّن قرار رئيس الجمهوريـــــة.. وزير الفلاحـــــة:

استيراد مليـــون أضحية هدفــه دعم القدرة الشرائية للمـــواطنين

■ قدرات تخزين الحبـــوب سترتفع من 4 إلى 9 ملايـــــين طن

أكد وزير الفلاحة والتنمية الريفية والصيد البحري، يوسف شرفة، أمس، ببومرداس، أن قدرات تخزين الحبوب وطنيا سترتفع من 4 ملايين طن إلى 9 ملايين طن في غضون السنتين القادمتين.

كمال.ز

قال الوزير في تصريح صحفي على هامش زيارة تفقد بولاية بومرداس، إن «قدرات تخزين مادة الحبوب لا تكفي حاليا متطلبات الاستهلاك الوطني، لذلك وتنفيذا لبرنامج رئيس الجمهورية، سيتم رفع هذه القدرات من 4 ملايين طن حاليا إلى 9 ملايين طن في غضون السنتين القادمتين أي بزيادة 5 ملايين طن».

ولتحقيق هذه الاستراتيجية، سيشرع القطاع قريبا في إنجاز 30 صومعة ذات الحجم الكبير و16 أخرى ذات الحجم المتوسط و352 مركز جواري لتخزين الحبوب عبر الوطن بسعة 50 ألف قنطار لكل مركز.

وتهدف هذه المشاريع الحيوية إلى «تحقيق الإكتفاء والأمن الغذائي ومواكبة متطلبات الاستهلاك الداخلي» من هذه المواد وكذا «وضع حد لاستيراد مادتي القمح والشعير تدريجيا، ثم التوقف بعد ذلك عن استيراد مادة القمح اللين»، كما أوضح السيد شرفة.

وكان الوزير قد أشرف على وضع حجر الأساس لانطلاق أشغال إنجاز صومعة جهوية لتخزين الحبوب بسعة واحد مليون قنطار وبتكلفة تزيد عن 8 ملايير دج ببلدية سي مصطفي، شرق ولاية بومرداس.

من جهة أخرى، ثمن الوزير قرار رئيس الجمهورية في مجلس الوزراء الأخير، الرامي إلى استيراد مليون رأس غنم بمناسبة عيد الأضحى القادم «لدعم ومرافقة القدرة الشرائية للمواطنين وتمكين الجزائريين من قضاء عيد أضحى في أريحية وفي ظروف حسنة».

وخلال ذات الزيارة، أشرف وزير الفلاحة، على تدشين رابع سفينة متخصصة في صيد التونة الحمراء بأعالي البحار بطول 35 مترا بميناء زموري التي تم تصنيعها من طرف شركة «كورياف» الرائدة وطنيا والمتخصصة في إصلاح وبناء السفن وبنسبة إدماج وطنية وصلت إلى 70٪ بفضل الكفاءات الجزائرية التي تساهم بشكل فعال في تطوير وعصرنة القطاع والعمل على تجديد أسطول الصيد بالولاية.

وثمن وزير الفلاحة هذه المكاسب الهامة التي حققها القطاع في الميدان بفضل الدعم والمرافقة التي تقوم بها الدولة لفائدة المستثمرين في المجال وأشار بالقول «يأتي تدشين السفينة الرابعة على المستوى الوطني بطول 35 مترا المتخصصة في صيد التونة ليجسد إرادة الدولة في دعم وتعزيز القطاع وعصرنته».

وأضاف، أنه «منذ سنة 2020 انطلقت الجزائر في بناء وصناعة سفن صيد التونة من الحجم الكبير لدعم الأسطول الجزائري والمساهمة في ترقية كمية الإنتاج. والأهم من كل ذلك، أنها كانت بأيادٍ وكفاءات جزائرية ونسبة إدماج وصلت الى 70٪ وهو ما يجعلنا نعلن اليوم أن صناعة السفن بأعالي البحار قد انطلقت فعلا بالجزائر، بفضل المشاريع الاستثمارية والمؤسسات الرائدة، خاصة أننا ننتظر إنجازا جديدا لسفينة أكبر بطول 42 مترا قريبا».

كما قام الوزير في محطة ثانية من الزيارة، بإطلاق الحملة الوطنية لاستزراع صغار السمك للموسم الجديد والوقوف على عملية استزراع صغار الأسماك من نوع ذئب البحر والقاجوج الملكي بإجمالي مليون وحدة بمزرعة «أكواروشي» بزموري البحري على مساحة 20 هكتارا، حيث أكد يوسف شرفة بهذه المناسبة «أن عملية استزراع صغار الأسماك الموسمية انطلقت في عدة ولايات من الوطن في إطار تشجيع الاستثمار في مجال تربية المائيات الذي يحظى بدعم ومرافقة كبيرة من قبل الوصاية للرفع من كمية الإنتاج ودعم السوق الوطنية».

علامة أمريكية متخصصة في صناعة الحافلات والشاحنات

«أستروويد» مستعدّة لتجسيد مشروع نوعي في الجزائر

أكد ممثلون عن شركة «أستروويد» المالكة لعلامة CNE » الأمريكية المتخصصة في صناعة الحافلات والشاحنات، أمس، التزامهم بتجسيد مشروع نوعي في الجزائر يتماشى مع سياسة الدولة في هذا المجال، حسبما أفاد به بيان لوزارة الصناعة.

أوضح البيان، أن وزير الصناعة، سيفي غريب، استقبل بمقر الوزارة، نائب رئيس شركة «أستروويد» المالكة لعلامة CNE » رفقة الشريك الجزائري. وخلال اللقاء، عبر ممثلو العلامة عن «ارتياحهم الكبير» للجو العام للاستثمار في الجزائر، خاصة في ظل المقاربة الجديدة التي تتبعها وزارة الصناعة في مجال صناعة المركبات.

كما أبرز مسؤولو العلامة، أن هذا «الجو المشجع دفعهم للتقدم بطلب مقابلة السيد الوزير، للتعبير عن نيتهم في الاستثمار في الجزائر وفقا لورقة الطريق التي تعتمدها الوزارة»، يضيف ذات المصدر. وفي هذا السياق، أكد ممثلو العلامة «التزامهم الكامل بتجسيد مشروع نوعي يتماشى مع سياسة الدولة الجزائرية في هذا المجال».

وبعد الاستماع إلى العرض المقدم من قبل الوفد، شدد السيد غريب على «ضرورة استغلال الشبكة الوطنية لمصنعي قطع الغيار من أجل رفع نسبة الإدماج المحلي»، مشيرا إلى «أهمية مرافقة المصنعين المحليين في مجالات التكوين وكذلك في إجراءات الاعتماد والمطابقة».

كما دعا الوزير أصحاب المشروع إلى «الإسراع في استكمال الإجراءات اللازمة مع الهيئات المختصة»، مؤكدا على أن «أبواب الوزارة مفتوحة أمام جميع المصنعين».

قرار بأبعاد اجتماعية واقتصادية.. خبراء ومهنيون لـ"الشعب":

استيراد مليون رأس.. الأضحية بأسعار في متناول الجميع

■ الرئيس تبون يؤكد رسوخ الطابع الاجتماعي للدولة

لجأت الجزائر لأول مرة إلى استيراد الأغنام الموجّهة لأداء شعيرة عيد الأضحى المبارك، بتوجيهٍ مباشر من رئيس الجمهورية، السيد عبد المجيد تبون، الذي وضع حماية القدرة الشرائية للمواطنين في صلب أولوياته، بغية تدارك ارتفاع أسعار الماشية المخلّ بسبب الجفاف الحاصل ونقص في حجم الثروة الحيوانية خلال السنوات الأخيرة.

سفيان حشيفة

أعرب خبراء ومهنيّون عن ترحيبهم القوي بقرار الرئيس المتعلّق باستيراد مليون رأس من أضاحي العيد، كونه سيسهم في حماية القطيع الحيواني الداخلي من الاستنزاف، وضمان تكاثره أكثر في المواسم القادمة، بالتّوازي مع الحفاظ على التوازن بين الطلب والعرض في السّوق وتثبيت انخفاض واستقرار بأسعار الماشية.

وقد وافق رئيس الجمهورية، أمس الأول، على استيراد مليون رأس من الماشية تحسبًا لعيد الأضحى، مع إعفاء العملية من كل الرسوم والضرائب، بهدف جعل أسعارها في متناول المواطنين، وذلك خلال ترؤّسه اجتماعا لمجلس الوزراء، تطرّق إلى نتائج الاستشارة الدولية الخاصة بتوريد المواشي بمناسبة عيد الأضحى المبارك.

وجرى قبول عروض ثلاث دول تستجيب لدفتر الشروط الجزائري، لاسيما ما يتعلّق بتعاليم سلامة الماشية كأضحية، بحسب بيان المجلس.

وتعليقًا على الموضوع، أكّد أستاذ العلوم الفلاحية بجامعة قاصدي مرباح في ولاية ورقلة، البروفيسور عبد الباسط بومادة، إنّ قرار استيراد الأضاحي، خطوة استثنائية ترمي إلى ضمان استقرار السوق وتخفيف الأعباء على المواطنين.

وأوضح البروفيسور بومادة، في تصريح خصّ به "الشّعب"، أنّ سماح رئيس الجمهورية، باستيراد مليون رأس من الغنم بشكل استثنائي تحسّبًا لعيد الأضحى المبارك، يعكس مدى رسوخ الطابع الاجتماعي للدولة الجزائرية، وحرصها الدائم على توفير حاجيات المواطن مهما كانت، خاصة في ظل الارتفاع غير المسبوق لأسعار الماشية بالأسواق الوطنية.

وبالرّغم من أهمية هذه المبادرة لمواجهة الغلاء وحماية القدرة الشرائية، يبقى من الأجدر تنفيذها وفق دفتر شروط صارم تضعه وزارة الفلاحة باعتبارها المسؤول الأول عن حماية الثروة الحيوانية بالتنسيق مع وزارة التجارة الداخلية، على أن يركّز هذا الدفتر على عدم المساس بالسلالات المحلية ذات الجودة العالية، على غرار سلالة "أولاد جلال" المعترف بجودتها عالميًا، كما ينبغي اتخاذ تدابير وقائية لمنع أي اختلاط بين القطعان الوطنية والمستوردة حفاظًا على نقاء السلالات الجزائرية، بحسب قوله.

وأشار المتحدّث ذاته، إلى ضرورة التأطير الجيّد والرقابة الصارمة على عملية بيع الأضاحي، لتفادي المضاربة والتلاعب بالأسعار، وضمان وصول الأضاحي للمواطنين بثمن معقول، مع توفير المراقبة الصحية البيطرية الحازمة في الموانئ لتجنّب انتقال أي أمراض متسلّلة قد تهدّد صحة القطيع الوطني في وقتٍ لاحق.

هذا القرار الموصول، بالظّرف الرّاهن المتّسم بحالات جفاف حادة، ينبغي ربطه بقرينة "الإستثناء" إلى حين تدارك مشكل نقص المعروض الوطني من الأغنام، بما يسمح للقطيع المحلي بالتكاثر التدريجي بصفة جيّدة، ومنه الإسهام في تعزيز الأمن الغذائي وتحقيق التوازن المستقبلي في سوق الماشية بحكم أنّ الجزائر من بين الدول الإسلامية التي تعظّم شعيرة الأضحية، يضيف البروفيسور بومادة عبد الباسط.

ضبط الأسعار

ومن جانبه، أبرز رئيس المنظمة الوطنية للفلّاحين المنتجين والمحوّلين، مبارك بن جدي، أنّ خطة رئيس الجمهورية، السيد عبد المجيد تبون، القاضية بإستيراد الماشية من إفريقيا ودول أوروبية مجاورة لغرض أداء شعيرة الأضحية، تندرج في إطار إستراتيجية واضحة المعالم للتحكّم في أسعار الأغنام بالأسواق الداخلية، وحماية القدرة الشرائية للمواطنين أثناء قضائهم هذه المناسبة المعظّمة.

واعتبر مبارك بن جدي، في حديثه لـ«الشّعب"، خطوة منع ذبح الرّخلة "أنثى الضأن" عشوائيًا في الفترة المقبلة، من شأنها الحفاظ على الثروة الحيوانية ومنع استنزافها، والمساهمة بشكل مباشر في زيادة تكاثر قطيع رؤوس الماشية ومضاعفة أعداده شيئًا فشيئًا، بما يتماشى ومتطلّبات السوق الوطني.

إلى ذلك، أوضح بن جدي، أنّ هذا الأمر يتطلّب ردع كل المخالفين للإجراء، ومراقبة مذابح ومسالخ الجزّارين عبر التراب الوطني عن كثبٍ لمنع ذبح الرّخلة قدر الإمكان، حيث تأتي هذه الجهود مع بذل عمل حثيث لسدّ الثغرات الحاصلة في مادتي الحليب واللحوم، مع شركاء أجانب، على غرار الشراكة مع المستثمرين القطريّين في ولاية أدرار لإنتاج الحليب المجفّف.

قرار استراتيجي يكرس رد اعتبار قطاع التربية.. مختصون لـ"الشعب":

إدماج 82 ألف أستاذ متعاقد.. مكسبٌ آخر للأسرة التربوية

■ سعداوي: توفير الاستقرار الوظيفي للأساتذة وتحسين الأداء التربوي
■ منظومة تربوية مستقرّة وضمان في بيئة عمل مناسبة للمربّين والمعلمين
■ العدد الإجمالي للمدمجين وصل إلى 144.410 أستاذ في كل الأطوار التعليمية
■ عملية التوظيف تمت وفق معايير شفافة ومتوافقة مع القوانين المنظمة

أكّد رئيس الجمهورية مجدّدا اهتمامه بقطاع التربية عبر قرارات تدعم استقرار المنظومة التربوية، ومنها إدماج الأساتذة المتعاقدين، وفاءا بالتزاماته تجاه الأسرة التربوية، هذه الخطوة تعكس رؤية واضحة لتطوير القطاع وتحسين ظروف الأساتذة لضمان جودة التعليم.

خالدة بن تركي

ثمّن وزير التربية الوطنية محمد صغير سعداوي، القرار الحكيم لرئيس الجمهورية القاضي بإدماج الأساتذة المتعاقدين، مؤكّدا أنه خطوة استراتيجية تعكس الاهتمام البالغ بقطاع التربية والدور الكبير للمربين (المعلمين) في بناء الأجيال، وأعرب الوزير امتنانه لهذه المبادرة التي توفّر الاستقرار الوظيفي للأساتذة و تساهم في تحسين الأداء التربوي.

من جانبه، قال الخبير التربوي كمال نواري: "رئيس الجمهورية أثبت مرة أخرى اهتمامه العميق بقطاع التربية ووفاءه بوعوده، من خلال إدماج 82.410 أستاذ متعاقد في مختلف الأطوار التعليمية، مؤكّدا أنّ هذه الخطوة تكرّس التقدير لمهنة التعليم، وتساهم في ضمان استقرار القطاع، ممّا ينعكس إيجابا على جودة التعليم وتحصين الأجيال القادمة".

وأضاف المتحدّث، يأتي هذا الإدماج في إطار استكمال العملية التي بدأت سابقا، حيث تم إدماج 62 ألف أستاذ متعاقد، ليصل العدد الإجمالي إلى 144.410 أستاذ في جميع الأطوار التعليمية، موضّحا أنّ إدماج هؤلاء المتعاقدين يعدّ خطوة هامة نحو تحقيق استقرار قطاع التربية، خاصة وأنّ عملية توظيفهم تمّت وفق معايير شفافة ومتوافقة مع القوانين المنظمة للقطاع.

وأفاد أيضا، هذه المعايير تهدف إلى تحسين عملية التوظيف من خلال التركيز على التخصّصات المدروسة والأقدمية، مؤكّدا أنّ هذا النظام يقلّل من العشوائية في التوظيف ويضمن استقرار الأساتذة في بيئة عمل مناسبة، ممّا ينعكس إيجابيا على جودة التعليم وأداء المعلّمين.

وفي توضيح أكثر للعملية، عرّج الخبير إلى التعليمة الوزارية المشتركة الصادرة سنة 2022، التي حدّدت بشكل واضح الفئات المعنية بالإدماج، حيث يتم التركيز على الأساتذة المتعاقدين في المناصب الشاغرة نتيجة الانتداب أو الاستيداع، بينما يتم استبعاد الذين يشغلون مناصب مؤقتة بسبب عطلة مرضية أو أمومة، متوقّعا التعديل في هذه التعليمة وفق معطيات جديدة.

بدوره، اعتبر الأستاذ والمختصّ في التربية، سليماني موسى، أنّ قرار الإدماج "خطوة إيجابية، خاصة فيما يتعلّق بأساتذة التربية البدنية واللغة الإنجليزية، وذلك لأنّ هذه المناصب كانت مستحدثة منذ البداية، أي أنها لم تكن قائمة سابقا، لذا كان من الأفضل توجيهها مباشرة إلى الإدماج لتجنّب حالة عدم الاستقرار التي قد تدوم لسنوات، مثلما لوحظ في تجارب سابقة، حيث استغرق الإدماج عدة سنوات مع استمرار المطالبة به من قبل الأساتذة".

أما بالنسبة للمواد الأخرى -يضيف المتحدث- فقد جاء إدماج الأساتذة فيها كجزء من هذه العملية، ممّا جعلها تشمل شريحة واسعة من العاملين في هذا القطاع، مؤكّدا على أنّ أحد أبرز إيجابياتها هو تحقيق استقرار أكبر في القطاع التربوي، فوجود عدد كبير من الأساتذة المتعاقدين يؤثّر سلبا على استقرار المنظومة التربوية، وذلك لعدة أسباب، يؤكّد الأستاذ. وأوضح المختصّ في التربية، أنه ورغم ايجابيات هذا القرار، سيطرح بعض التحديات خاصة ما يرتبط بصعوبات اجتياز مسابقات التوظيف الخارجية، حيث أصبحت فرص التوظيف ضئيلة نوعا ما، نظرا لقلّة المناصب.

علاوة على ذلك، الأساتذة الذين يرغبون في الانتقال بين الولايات، حيث كانت عدد المناصب المتاحة سابقا محدودة للغاية، خصوصا في الرتب المتقدمة مثل الأستاذ الرئيسي والمكوّن، والآن، بعد سدّ هذه المناصب، ستصبح إمكانية الانتقال بين الولايات شبه منعدمة، ممّا يجبر العديد من الأساتذة على الانتظار لسنوات أخرى حتى تتوفّر مناصب جديدة.

وأضاف الأستاذ، رغم هذه التحديات، فإنّ قرار الإدماج أدخل الفرحة والطمأنينة على آلاف الأساتذة المتعاقدين الذين كانوا يعيشون حالة عدم استقرار مهني لسنوات طويلة، فقد عانوا من عقود عمل مؤقتة، وتجديد سنوي غير مضمون، واليوم، بعد هذا القرار، أصبح لديهم أمان وظيفي واستقرار مالي، ممّا يساعدهم على تحسين أوضاعهم الاجتماعية والمهنية.

استجابة سريعة وتوجيهات صارمة

مكافحة الجراد.. حماية الثروة الفلاحية وأقوات الفلّاحين

■ تعبئة كافة الموارد البشرية واللوجستية لمواجهة الوضع ■ إشراك المناطق الأكثر عرضة للخطر في وضع الخطط الوقائية

كثفت السلطات العمومية جهودها لمكافحة الجراد، تنفيذا لتعليمات رئيس الجمهورية، عبد المجيد تبون، الذي شدّد على ضرورة التعامل مع الوضع بحزم وفعالية باتخاذ إجراءات استباقية صارمة لمكافحة أسراب الجراد على الحدود الجنوبية، وهي خطوة مهمة نظرا لما يمثله هذا الخطر من تهديد مباشر للأمن الغذائي، يقتضي الفطنة والتدخل المبكّر السريع، لتفادي خسائر بيئية واقتصادية محتملة.

زهراء. ب

استجابة للمستجدات المتعلّقة بظهور أسراب الجراد، في بعض المناطق الحدودية الجنوبية، وجّه رئيس الجمهورية عبد المجيد تبون، في اجتماع مجلس الوزراء المنعقد، أول أمس، تعليمات صارمة للحكومة بضرورة تفعيل خطة استباقية عاجلة واعتماد آليات مراقبة ورصد متقدمة لمنع انتشار الجراد إلى المناطق الزراعية الرئيسية.

وأمر الرئيس بتنسيق فوري للجهود بين مختلف الوزارات المعنية، خاصة وزارتي الفلاحة والدفاع الوطني، لضمان تدخل سريع وفعال، وتوفير المواد اللازمة، من تعبئة كافة الموارد البشرية واللوجستية لمواجهة الوضع، بما في ذلك تأمين كميات كافية من المبيدات وتعزيز فرق التدخل الميدانية.

وتشمل الإجراءات الوقائية رصد مبكّر ومستمر لتحركات أسراب الجراد باستخدام تقنيات حديثة كالطائرات المسيرة ونظام المعلومات الجغرافية، وتعزيز فرق التدخل الميداني، مع تزويدها بالمبيدات الفعالة والمعدات المتطورة لوقف تقدم الجراد في مراحله الأولى.

أما الاجتماع التنسيقي في ولاية نموذجية، فيعكس أهمية إشراك المناطق الأكثر عرضة للخطر في وضع الخطط الوقائية، والاعتماد على خبرات سكان الجنوب يراه مختصون قرارا حكيما، لأنّ هؤلاء السكان يمتلكون معرفة عميقة بالبيئة المحلية وسلوك الجراد في تلك المناطق، ما يُسهم في وضع خطة فعالة تستفيد من الخبرة العلمية والمعرفة الميدانية معا.

وتنفيذا لهذه التوجيهات، اتخذت الحكومة سلسلة من التدابير الفعّالة، من أبرزها تعزيز فرق المراقبة والتدخّل، حيث نشرت السلطات فرقا ميدانية متخصّصة في الولايات الجنوبية المعنية، على غرار إليزي، ورقلة، الوادي وبسكرة، لضمان التدخّل السريع عند رصد أي بؤرة انتشار للجراد، كما تم استخدام التكنولوجيات الحديثة، عن طريق نشر طائرات مسيرة لمراقبة تحركات أسراب الجراد بدقة، ما يسمح بتحديد مواقع التكاثر والتدخل الاستباقي.

بالإضافة إلى ذلك، تم اعتماد المكافحة الجوية المكثفة، حيث قامت طائرات تابعة لشركة "طاسيلي للطيران" ووزارة الدفاع الوطني بتنفيذ عمليات رشّ واسعة النطاق في المناطق التي شهدت ظهور الجراد، ووفّرت وزارة الفلاحة مخزون استراتيجي من المبيدات، قُدّر حسب وزير القطاع بأكثر من . مليون لتر من المبيدات، لضمان التدخل الفوري في المناطق المتضرّرة.

وأشرفت السلطات المحلية، على تنصيب لجان ولائية كلفت بمراقبة ومكافحة الجراد، في حين يشارك إطارات المحطات الجهوية للمعهد الوطني لحماية النباتات عن طريق لجان تقنية في رصد ومتابعة ومكافحة الجراد الصحراوي، وتنفيذ المخطط العملي للرصد والكشف المبكّر، على مستوى المحيطات الفلاحية عبر الولايات الجنوبية، كما تم تنظيم حملات توعوية لفائدة الفلاحين لتعريفهم بكيفية التعامل مع الظاهرة وطرق حماية محاصيلهم، وتقديم توصيات وإرشادات بخصوص مخاطر وتهديد هذه الآفة للمنتوجات الزراعية لاسيما في هذه المرحلة الربيعية والتبليغ عنها من أجل التدخّل في الوقت المناسب.

وفي هذا السياق، دعا عبد المجيد صغيري عضو المكتب التنفيذي لاتحاد المهندسين الزراعيين إلى زيادة الوعي بين المستثمرين الفلاحين في المناطق الجنوبية، والتواصل المباشر مع السلطات المعنية مثل مديريات المصالح الفلاحية والغابات والأمن، مشيرا إلى أنّ الظروف مواتية لظهور الجراد نتيجة الأمطار والرطوبة، ممّا يساعد على تكاثره وانتشاره بسرعة.

وأكّد في تصريح لـ "الشّعب" أهمية الحذر والتواصل عبر وسائل التواصل الاجتماعي لنشر الوعي حول خطورة هذه الآفة، وحثّ على المشاركة في الجهود الوطنية لمكافحة الجراد، موضّحا أنّ الجراد الصحراوي المهاجر، تصنفه منظمة الأغذية العالمية كأحد الآفات الخطيرة، ويتم رصد هذه الآفة بشكل يومي من قبل الدول الإفريقية ودول الساحل وشرق آسيا، حيث يتم استخدام الأقمار الصناعية والطائرات لمتابعة حركتها.

واعتبر الجراد الصّحراوي من الآفات الخطيرة لأنه يمكن أن يفتك بالمحاصيل الزراعية في وقت قياسي، حيث يمكن أن يصل عدد الجراد إلى 80 مليون حشرة في متر مكعب، ممّا يؤثر على حوالي) مواطن يوميا من حيث المحاصيل الزراعية.

وأبرز صغيري، أهمية التنسيق بين وزارة الدفاع والقطاعات المعنية، خاصة في حالات الطوارئ مثل الفيضانات والكوارث الطبيعية، مؤكّدا أنّ الجيش الوطني الشعبي يلعب دورا حيويا في هذه التدخلات، حيث يكون دائما في الطليعة لتقديم الدعم، خاصة وأنه يتحكم في التقنيات الحديثة مثل الطائرات دون طيار أو الدرون، وهذا ما سيضفي السرعة والدقة للقضاء على هذه الآفة.

وذكر صغيري، أنّ مخرجات اجتماع مجلس الوزراء، يعكس اهتمام السلطات العليا بحماية الحدود والمحاصيل الزراعية من المخاطر التي قد تؤثر على الأهداف المستقبلية للقطاع الفلاحي، ويؤكّد على أهمية هذا التنسيق في تسريع التدخّلات وزيادة دقتها في مواجهة الأزمات، كما شدّد على ضرورة وعي المواطنين وجميع الجهات المعنية بدورها الوطني في الحد من آثار الكوارث في مهدها، خاصة في المناطق الحدودية، لمنع وصولها إلى المناطق الشمالية.

تطوير الاستثمار في القطاع مع توجيـــه الفائض منه نحو التصديـــر

الطاقة.. رؤيـة براغماتيـــة لتكريس الرّيـادة الجزائريـــة

■ تنفيـــذ استثمـــارات ضخمـــة لتمويـــل الاقتصـــاد الوطنـــي

في ضوء التحوّلات العالمية الحالية والظروف الدولية الراهنة، وجّه رئيس الجمهورية عبد المجيد تبون الحكومة باتباع رؤية استراتيجية شاملة تهدف إلى تطوير الاستثمار في قطاع الطاقة، مع توجيه الفائض منه نحو التصدير.

هيام لعيون

شدّد رئيس الجمهورية، خلال ترؤّسه اجتماع مجلس الوزراء الأخير على ضرورة أن يكون الاستثمار في الطاقة مربحًا للجزائر بعد تحقيق الاكتفاء الذاتي. كما أعلن أنّ الجزائر ستبدأ قريبًا في إجراء أبحاث بالشراكة الدولية لتطوير الطاقات الجديدة والنظيفة، مستفيدة من إمكاناتها وخبراتها المحلية. وسيتم ذلك من خلال استراتيجية تدمج بين دعم الاستثمارات التقليدية والجديدة، ممّا يعزّز قدرة الجزائر على الوفاء بالطلب الداخلي وتوسيع دورها في الأسواق العالمية.

وتعدّ استراتيجية تطوير قطاع الطاقة في الجزائر أداة حيوية لتمويل الاقتصاد الوطني، حيث أصبحت الجزائر شريكًا موثوقًا في هذا المجال، خاصة بالنسبة للاتحاد الأوروبي.

ووفقًا لتصريحات وزير الطاقة محمد عرقاب، فإنّ الجزائر تخطّط لتنفيذ استثمارات ضخمة في قطاع الطاقة خلال الفترة من 2024 إلى 2028، بهدف تعزيز طاقات الإنتاج وتحويل المحروقات. يتطلّب هذا التحرّك دعمًا تكنولوجيًا وفنيًا من خلال شراكات مع الأطراف الدولية، بما في ذلك امتيازات وتحفيزات قانون المحروقات، ممّا يسهّل جذب الاستثمارات العالمية.

وتركّز الجزائر على جعل الاستثمار في قطاع الطاقة مربحًا لها بعد تحقيق الاكتفاء الذاتي، وقد شهدت توقيع عدة اتفاقيات استراتيجية في هذا السياق، مثل عقد الشراكة مع المجمّع CEPONI في 2022 بنظام «تقاسم الأرباح»، وعقد آخر مع «سوناطراك» و«أوكسيدنتال» و«توتال» إنرجي» و«إيني» بقيمة 4 مليارات دولار، وهو مشروع يهدف إلى إنتاج مليار برميل نفط مكافئ من حوض بركين بولاية ورقلة. كما تم توقيع عقد مع شركة «إيني» الإيطالية في مجال المحروقات باستثمار 4.1 مليار دولار، إلى جانب اتفاقية استراتيجية في مجال الانتقال الطاقوي.

وفيما يتعلّق بالتحوّل الطاقوي، دخلت الجزائر في شراكة مع «إيني» الإيطالية في مجال الهيدروجين الأخضر، ممّا سيمكنها من تصدير كميات كبيرة من الطاقة الكهربائية إلى أوروبا عبر كابل بحري يربط الجزائر بإيطاليا. يُعدّ هذا التحالف خطوة استراتيجية نحو تعزيز التعاون بين البلدين في مجال الطاقة.

إضافة إلى ذلك، تمثل مشاريع الربط الشبكي في الجزائر خطوة مهمة نحو تعزيز الاستثمارات في البنية التحتية للطاقة، خاصة في جنوب البلاد. يشمل ذلك الربط بين الجزئين الشمالي والجنوبي للشبكة الوطنية للكهرباء، باستثمار يقدّر بنحو 3 مليارات دولار، وهو ما يُسهم في تحقيق ربط شبكي مع دول الساحل ومنطقة جنوب الصحراء الكبرى. يشكّل هذا المشروع خطوة نحو تحقيق طموح الجزائر في تصدير الكهرباء النظيفة والموثوقة إلى الأسواق الأوروبية والإفريقية، ممّا يعزّز مكانتها كلاعب رئيسي في هذا المجال.

تتطلّع الجزائر إلى تعزيز التعاون مع الشركاء الأوروبيّين لتصدير الكهرباء، حيث يُتوقّع أن تتجاوز الإمدادات الأولية 50 تيرا واط ساعي، مع إمكانية وصولها إلى 90 تيرا واط ساعي في المستقبل، خاصة مع دخول محطات الطاقة الشمسية حيّز الخدمة. يأتي ذلك في إطار تنفيذ البرنامج الوطني للطاقة المتجدّدة الذي يهدف إلى إنتاج 15.000 ميغاواط من الطاقات المتجدّدة بحلول 2030-2035.

من جهة أخرى، تسعى الجزائر إلى تحقيق تحوّل طاقوي شامل من خلال مشاريع مشتركة في مجال الطاقات المتجدّدة، حيث ستعمل على جذب الاستثمارات الأوروبية في هذا القطاع من خلال نقل التكنولوجيا إلى الجزائر، مع تنفيذ مشاريع محلية بيد جزائرية.

تتمثل إحدى أبرز المشاريع في الربط الكهربائي والممّر الجنوبي للهيدروجين بين الجزائر وأوروبا، الذي سيُسهم في دعم التحوّل الطاقوي في المنطقة ويعزّز التعاون بين دول البحر الأبيض المتوسط وأوروبا.

تستمر الجزائر في تعزيز موقعها الاستراتيجي في قطاع الطاقة، حيث تباشر في تنفيذ مشاريع كبيرة تعكس رؤية طاقوية متكاملة، تُسهم في تحقيق الاكتفاء الذاتي وتعزّز مكانتها في السوق العالمية.

أبرز أهمية التعاون الإفريقي في مجال الطاقة.. عرقاب:

الجزائـــر مستعـــدة لتزويـــد السّوق الإثيوبيـــة بالأسمـــدة

تحادث وزير الدولة، وزير الطاقة والمناجم والطاقات المتجدّدة، محمد عرقاب، أمس، بأديس أبابا مع وزير التجارة والاندماج الإقليمي الإثيوبي، كاساهون غوفي، حول فرص تعزيز علاقات التعاون التجاري بين البلدين في عديد المجالات، حسب ما أفاد به بيان للوزارة.

تناول اللقاء، الذي يدخل في إطار زيارة العمل الرسمية التي يجريها السيد عرقاب إلى جمهورية إثيوبيا الفيدرالية الديمقراطية، و الذي تم بحضور الرئيس المدير العام لمجمّع «سوناطراك»، رشيد حشيشي، والرئيس المدير العام لمجمّع «سونلغاز»، مراد عجال، إلى جانب إطارات من الوزارة ومن «سوناطراك وسونلغاز»، «فرص تعزيز علاقات التعاون التجاري بين الجزائر وإثيوبيا، لاسيما في مجال الطاقة والمناجم والطاقات المتجدّدة».

وبالمناسبة، قدّم السيد عرقاب لمحة حول القطاع و"لاسيما مجال البحث، استكشاف، استغلال ونقل المحروقات والبتروكيمياء وكذا المنتجات النفطية، التكوين والتدريب، كما تطرّق إلى مجالات إنتاج ونقل وتوزيع الكهرباء، والموارد المنجمية وتحويلها، خاصة في مجال الأسمدة"، يوضح البيان.

وأكّد عرقاب أنّ "الجزائر مستعدة لتزويد السّوق الإثيوبية بالأسمدة، خاصة «اليوريا» 46 بالمئة، التي تشكّل جزءا كبيرا من احتياجات إثيوبيا الزراعية، والتي تبلغ حوالي 2 مليون طنّ سنويا". كما أكّد الوزير أنّ الجزائر قطعت "أشواطا كبيرة" في مسار الاندماج الاقتصادي الإفريقي، حيث "تواصل العمل على تنويع شبكات النقل والتجارة، من خلال مشاريع كبرى مثل طريق «تندوف – الزويرات»، وتوسيع التبادلات التجارية عبر مناطق التبادل الحرّ، وافتتاح بنوك تجارية جزائرية في إفريقيا".

وشدّد السيد عرقاب – حسب البيان– على أهمية التعاون الإفريقي في تطوير المشاريع المشتركة، وتعزيز الاستثمارات في قطاعي النفط والغاز، وتحقيق التكامل الطاقوي الإفريقي، بما يُسهم في تحقيق أهداف القارة في الاكتفاء الذاتي الطاقوي، وضمان أمن الإمدادات الطاقوية لجميع الدول الأعضاء.

ومن جانبه، أشاد وزير التجارة والاندماج الإقليمي الإثيوبي بالدور الذي تلعبه الجزائر في تعزيز الاندماج الإقليمي داخل القارة الإفريقية، معبّرا عن اهتمام بلاده بتوسيع الشراكة الاقتصادية مع الجزائر في مجالات الطاقة، الفلاحة، والتبادل التجاري. وأبدى الوزير الإثيوبي أيضا اهتمام بلاده بالتعاون والاستفادة من الخبرة الجزائرية في مجال الأطر التنظيمية والقانونية، التي تحكم تجارة وتسويق النفط الخام والمنتجات الطاقوية والبترولية.

واتفق الطرفان، في ختام اللقاء، على مواصلة التشاور لوضع آليات عملية لتسهيل المبادلات التجارية والاستثمارية، بما يعزّز التكامل الاقتصادي بين البلدين.

تحظى بدعم مباشر من رئيس الجمهورية لتحقيق الاكتفاء والأمن الطاقوي

«سونلغاز».. فاعل في إستراتيجية الاندماج الاقتصادي الإفريقي

■ توسيـــع الشراكات الاقتصاديـــة مـــن أجل تبـــادل الخبرات

تحظى جهود مجمّع «سونلغاز» في توسيع أنشطتها الإقليمية، بدعم رئيس الجمهورية، عبد المجيد تبون، الذي يعدم توليهما تنفيذ استراتيجية تعاون الجزائر مع الدول الإفريقية في مجال الطاقة، من خلال شراكات ناجعة تخدم المصالح المشتركة وتحقّق التنمية المستدامة والاندماج الإفريقي.

فايزة بلعربيبي

ضمن مسعى تحقيق الاكتفاء والأمن الطاقوي للقارة، سطّرت «سونلغاز» خطة تنمية إستراتيجية، تركّز بشكل محوري على التوسّع الدولي في إفريقيا بدءا من دول الجوار ودول «الإكواس»، في عدة مجالات متعلقة بإنتاج وتوزيع الكهرباء، كما قدّمت «سونلغاز» محطة لتوليد الكهرباء، كهبة لدولة النيجر من المقرّر تشغيلها قبل صيف 2025 لتلبية الحاجيات العاجلة للنيجر من الكهرباء.

يعكس ذلك بوضوح، سعي الجزائر إلى تعزيز اندماجها الإقتصادي الإفريقي، بتوصيات صارمة ومرافقة حريصة من طرف رئيس الجمهورية، عبد المجيد تبون، حيث تواصل العمل على تعزيز التعاون الطاقوي مع محيطها الإقليمي، وتنويع شبكات النقل والتجارة من خلال مشاريع كبرى مثل طريق تندوف – الزويرات، وتوسيع التبادلات التجارية عبر مناطق التبادل الحرّ وافتتاح بنوك تجارية جزائرية في إفريقيا، وبعث المشاريع المشتركة مع نظيراتها الإفريقية، لا سيما في قطاعي النفط والغاز وتحقيق التكامل الطاقوي الإفريقي ممّا يساهم في تحقيق أهداف القارة فيما تعلّق بالاكتفاء الذاتي الطاقوي وضمان أمن الإمدادات الطاقوية لجميع الدول الأعضاء، وتوسيع شراكاتها الإقتصادية معها، إلى تبادل الخبرات، أين عبّرت الجزائر مرارا عن إستعدادها عن مرافقتها الخبراتية للدول الإفريقية.

وتجسيدا لهذا المسعى، جنّدت الجزائر كبرى مؤسساتها العريقة والرائدة على غرار مجمّعي «سوناطراك» و«سونلغاز» لتعزيز التعاون الإقليمي مع الدول الإفريقية، في مجال الطاقة والمناجم والطاقات المتجدّدة، والتي تشمل مجالات البحث، إستكشاف وإستغلال ونقل المحروقات والبتروكيمياء والمنتجات النفطية، التكوين والتدريب، بالإضافة إلى مجالات إنتاج ونقل وتوزيع الكهرباء والموارد المنجمية وتحويلها، حيث ستزود الجزائر إثيوبيا بـ 46٪ من احتياجاتها السوقية من «اليوريا».

وبالمناسبة وفي إطار التعاون القاري، الذي شدّد عليه رئيس الجمهورية خلال كل مناسبة، آخرها لقاءه الدوري بالصحافة الوطنية، أين عبّر صراحة عن تمسّكه بالتزاماته الإنسانية والدبلوماسية والإقتصادية، تجاه القارة الإفريقية، قام وزير الطاقة وزير الدولة محمد عرقاب، أمس، بمعية كل من الرئيس المدير العام لمجمّع «سوناطراك»، رشيد حشيشي، والرئيس المدير العام لمجمّع «سونلغاز»، مراد لعجال، بزيارة عمل إلى جمهورية إثيوبيا الفيديرالية الديموقراطية، حيث تصدر التعاون الثنائي في مجال إنتاج، نقل، توزيع وتحويل الكهرباء جدول الأعمال، الذي بموجبه ستستفيد جمهورية إثيوبيا من الخبرة الجزائرية من خلال مجمّع «سونلغاز» لتطوير شبكتها الكهربائية على مستوى المناطق النائية والمستثمرات الفلاحية.

بالمقابل ستضع «سونلغاز» خبرتها وكفاءتها في كهربة المناطق الريفية والمعزولة، لتعزيز الشبكات الكهربائية وتقديم حلول مبتكرة لتحسين كفاءة إستهلاك الطاقة. كما ستدعم الجزائر إثيوبيا في مجالات الطاقات المتجدّدة، على غرار الطاقة الكهرومائية الحرارية والريحية والشمسية الكهروضوئية المركزية واللامركزية، وتوسيع إستخدام الطاقة الشمسية في المؤسسات التعليمية والمرافق العامة.

التعاون «الإفريقي - إفريقي»

تضمّ «سونلغاز» ضمن رصيد إنجازاتها، خبرة طويلة في مجال كهربة المناطق الريفية حيث قامت بتوفير الكهرباء لأكثر من 10 آلاف شخص في أقاليم الصومال، كما قامت، في إطار التعاون الثنائي «الجزائري - النيجيري» وتنفيذا لمخرجات لقاء رئيس الجمهورية، عبد المجيد تبون، بالوزير الأول، وزير الاقتصاد المالية لجمهورية النيجر الذي جرى في أوت 2024، بتوقيع مذكّرة تفاهم، شهر فيفري المنصرم بالعاصمة النيجيرية، بين «سونلغاز» الجزائرية و«نيجيلاك» النيجيرية، تتضمن جملة من البنود توّطر حدود التعاون والشراكة بين الطرفين، أهمها مرافقة مشروع تطوير شبكة نقل وتوزيع الكهرباء في النيجر ودعم التكوين في مجالات إنتاج، نقل وتوزيع الكهرباء وإنتاج الطاقات المتجدّدة. برنامج تعاون سيساهم حتما في فتح آفاق تنموية جديدة تخدم البلدين، ستزيد من متانتها، الهبة التي قدمتها الجزائر لدولة النيجر متمثلة في إنجاز محطة لتوليد الكهرباء بقدرة 40 ميغاوات، لمساعدتها في التغلّب على الصعوبات التي تواجهها في تلبية إحتياجات مواطنيها من الطاقة. من جهة أخرى، كان الرئيس المدير العام لمجمّع «سونلغاز»، مراد لعجال، قد إلتقى بالسفير الجزائري بالسنيغال، رضا نيابس، لبحث سبل الدفع بعجلة التعاون الإقتصادي وتعزيزها بين «سونلغاز» والمتعاملين الإقتصاديّين لجمهورية السنيغال والدول المجاورة لها كغينيا، غامبيا، بيساو والرأس الأخضر، التي تعتبر تربة خصبة لبسط «سونلغاز» لمشاريعها الاستثمارية وكسب المزيد من الحصص السوقية بالعمق الإفريقي. وما يستجدي التوقف عنده هو الأداء الريادي على المستوى الإقليمي لمجمّع «سونلغاز»، والمكانة المرموقة التي يحظى بها على المستوى القاري، ما جعله رقما فاعلا ورائدا قاريا في مجال الطاقة تؤهّله لذلك خبرته الطويلة ووفائه لإلتزاماته التعاقدية، والكفاءة العالمية التي يتميّز بها مورد البشري.

تجسيدا لقرار رئيس الجمهورية

«الخطوط الجويـــة».. تخفيضـــات هامـــة فـــي أسعـــار الرّحـلات لفائـــدة الجاليـــة

أعلنت الخطوط الجوية الجزائرية، في بيان لها، عن تخفيض استثنائي يصل إلى 40 بالمائة في أسعار الرّحلات نحو الجزائر بمناسبة عيد الفطر، لفائدة الجالية الوطنية بالخارج، في الفترة الممتدة من 23 مارس إلى 1 أفريل القادم، وهذا تجسيدا لقرار رئيس الجمهورية، السيد عبد المجيد تبون.

أوضح البيان أنّ إطلاق هذا العرض الخاص تحت اسم «عيد»، المتضمّن تخفيضات استثنائية على الرّحلات إلى الجزائر يندرج «في إطار تنفيذ تعليمات رئيس الجمهورية الهادفة إلى تسهيل تنقّل الجالية الجزائرية المقيمة بالخارج لزيارة الوطن، بمناسبة عيد الفطر المبارك».

وأضافت الخطوط الجوية الجزائرية أنّ هذا العرض يتضمّن تخفيض إضافي بنسبة 33 بالمائة من السّعر المخفّض لفائدة القصر، وذلك حرصا منها على تمكين أكبر عدد من المسافرين من الاستفادة من هذا العرض. كما أشارت الشركة أنّ عملية الحجز ستكون متاحة ابتداء من 23 مارس إلى غاية 1 أبريل المقبل، على أن تمتد فترة السّفر من 26 مارس إلى 6 أبريل 2025».

وأكّدت الخطوط الجوية الجزائرية في بيانها عن «التزامها بالبعد المواطناتي من خلال تقديم خدمات نوعية، في سبيل تلبية احتياجات زبائنها، كما تواصل جهودها الدؤوبة لمرافقتكم بتوفير أفضل التسهيلات والعروض»، داعية زبائنها الاتصال بالرقم القصير 3302 أو التقرّب من إحدى وكالاتكم التجارية للحصول على المزيد من المعلومات».

المستهلك متفائل من الشفافية والتنظيم المحكم للسوق

نحـو تحقيـق التوازن في العـرض خـلال عطلـة العيد

لأول مرة في الجزائر، سيتم إطلاق تطبيق رقمي يوفر للمواطنين معلومات دقيقة حول مداومة التجار والمخابز خلال عطلة عيد الفطر، حسب كل منطقة وبلدية، وهذا ما يعوّل عليه في تسهيل عملية البحث عن الخدمات المتوفرة والمحلات المفتوحة، وبذلك يرتقب أن يتجنّب عناء رحلة البحث عن المحلات المفتوحة لاقتناء حاجياته، بفضل خارطة توجيهية تعدّ جدّ ضرورية، وجاءت في وقتها المناسب، وفوق ذلك استحسنها كثيرا المستهلك، مباشرة عقب الإعلان عنها لأنها ستنظم السوق وتحقّق التوازن في العرض خلال عطلة العيد.

فضيلة- ب

حرصت وزارة التجارة التي نجحت في تنظيم السوق وضمان استقرارها، سواء تعلق في الأسعار أو من ناحية الوفرة طيلة أيام شهر رمضان الفضيل الذي بدأ عدّه التنازلي ولم يعد يفصلنا عن انتهائه سوى أيام قليلة، على طرح تطبيق رقمي ليكون بمثابة أداة فعّالة، يهدف من خلالها لتعزيز الشفافية والرقابة، وكذا وضع أمام المواطنين فرص الإخطار والتبليغ عن أيّ تاجر لم يلتزم بالمداومة، وهذا من شأنه أن يعمل على التزام التجار بالخدمة العمومية المسندة على عاتقهم، ويحفظ استمرارية العرض خلال عطلة العيد حتى لا يقع المستهلك في حيرة من أمره.

وفي هذا الاطار، قال بكير أرزقي الموظف في»الشعب»، أنّ وزارة التجارة نجحت هذه السنة على ضوء طرح قرارات جريئة وبذل جهود جبارة في كبح المضاربة وقطع الطريق في وجه المضاربين الذين كانوا يبحثون عن الثراء في قوت متوسطي ومحدودي الدخل، وأشاد بالجهود التي أجهضت محاولات إلهاب أسعار الموز في الشهر الفضيل، وإلى جانب فضح المتورطين في عمليات التخزين والمضاربة لتحقيق مكاسب مالية غير مشروعة، وقال أنّ السوق اختفت منها الفوضى، ولم يخف امتنانه لرئيس الجمهورية، لأنّ الفضل الحقيقي في استقرار الأسواق في شهر رمضان، يعود إلى توجيهات السيد الرئيس. ويعتقد أنّه لن تسجل أيّ ندرة أو نفاد للسلع خلال أيام عيد الفطر، بفضل مواكبة قطاع التجارة للتطوّر التكنولوجي والرقمنة التي تجعل المواطن يقوم بدوره أيّ بدور رقابي على التجار، باعتباره طرفا أساسيا في معادلة العرض والطلب.

بينما السيدة الخمسينية مبرك فايزة، بدورها تحدثت عن بداية تلاشي المضاربة، لأنّ حسب تقديرها صارت الرقابة بخلاف الماضي تقوم بعملها على أكمل وجه، إلى جانب إغراق السوق بالمنتجات الوفيرة، كلّها عوامل هامة جعلت التجار الموسميين والانتهازيين، يعيدون حساباتهم ولا يغامرون بسلوكات يعاقب عليها القانون في سوق منظمة وأعين رقابة ساهرة لا تنام، وذكرت في نفس المقام أنّه من السهل أن ينفضح فيها كلّ من يتلاعب في محاولة لرفع الأسعار أو التأثير السلبي على القوة الشرائية للمواطن. وقالت أنّه لم يعد هناك هاجس تخزين واقتناء السلع بكميات معتبرة من أجل تغطية حاجيات العيد، على اعتبار أنّ نظام المداومة حرّر المستهلك من مخاوفه.

وفي حين الشاب وسيم موسى، انجذب بارتياح نحو رقمنة المنظومة التجارية في خطوة وصفها بالجيدة، خاصّة التطبيق الذي يسهل تنقل المواطن إلى المحلات التجارية والمخابز المدرجة ضمن قوائم المداومة، ورشّح اختفاء ظاهرة ارتفاع الأسعار عشية العيد، التي كانت مدفوعة في الماضي بالإقبال الكبير على السلع، وخوفا من تذبذب وانقطاع العرض بفعل ضعف المداومة.

يذكر أنّه تم وضع قائمة نهائية تنظم عملية مداومة التجار خلال عطلة العيد، والتي كشفت عنها مؤخرا وزارة التجارة، حيث تمّ رصّ ما لايقلّ عن 54128 تاجر للمداومة خلال عطلة عيد الفطر، ومن بينهم 6829 مخبزة، يتواجدون عبر جميع ولايات الوطن، وإلى جانب 29811 محلّ تجاري للمواد الغذائية والخضر والفواكه، وكذا 543 وحدة إنتاجية. ويذكر أنّه سيعكف على مدى التزام التجار بنظام المداومة ما لا يقلّ عن2627 عون رقابة.

سلوكات
تهديد ووعيد

بعض تجار الملابس يطبقون مبدأ «السلعة تستبدل ولا تردّ»، في إشارة صريحة لا تقبل النقاش إلى منع إعادة ما سدّد من نقود، وبسبب هذه القاعدة التي يفرضها الكثير من التجار، تنشب مشاكل وتبرز مشاحنات وحروب كلامية حامية الوطيس بين المستهلكين والتجار، شجار لا يحمد عقباه قد ينتهي بشجار بالأيدي والتهديدات، حيث يرفض المواطن عملية استبدال السلعة، بحجّة أنّه لا يوجد موديل يتناسب مع ذوقه، ويرى في هذا السلوك الذي يصدر من التاجر بمثابة إجحاف في حقّه، وكونه يعد فرضا لعملية الشراء بالقوّة وعنوة، بينما قاعدة العرض والطلب تقوم على حرية الشراء بالنسبة للمستهلك والبيع لممتهني النشاط التجاري.

وفي هذه الحالات التي تتكرّر وتكثر عشية عيد الفطر بفعل الإقبال على اقتناء ألبسة العيد، هناك من يمنح الحقّ للتاجر، في مسألة استبدال السلعة وعدم إعادة المبلغ المالي المدفوع للمواطن، بحجّة أنّ السلعة التي تخرج من المحل التجاري، قد أدرجت في قائمة حساب المبيعات، هذا من جهة ومن جهة أخرى، هناك من يتسبب في إتلاف القطعة أو اتساخها، ولم تعد كما كانت في المحل التجاري، بينما آخرون يقفون في صف المستهلك، ويدافعون بقوّة عن ضرورة تكريس الحقّ في إعادة السلعة واستعادة المبلغ المالي الذي دفعه الزبون.

والجدير بالإشارة، فإنّه على مستوى المساحات التجارية الكبرى، وحتى تلك التي تسوّق للعلامات الشهيرة، تحدّد أمام الزبون قاعدة أنّه على كلّ من اقتنى سلعة، تتمثل في ألبسة أو أحذية، مدّة زمنية عمرها أيام قليلة من أجل استبدال المشتريات مع ضرورة الاحتفاظ بوصل التسديد كشرط لتغيير أيّ قطعة، غير أنّه ينبغي التأكيد أنه على مستوى هذه المساحات التجارية، يمكن للمستهلك أن يعثر على الخيارات المتنوّعة، في ظلّ كثرة العرض، ممّا تسهل عليه عملية الاستبدال، أما في المحلات التجارية الصغيرة، يرى أنّ تطبيق هذه القاعدة ليس في محله ويعدّ مجحفا في حقّ المشتري.

ومع اقتراب عيد الفطر المبارك، تشهد محلات بيع الألبسة والأحذية إقبالا كبيرا سيّما المختصة في بيع ملابس الأطفال، ومن الأفضل أن يقوم الأولياء بإحضار أولادهم من أجل عملية تجريب مقاس الملابس، بهدف تفادي تسجيل عدة ظواهر في شهر الصيام، على غرار الشجار وتبادل الكلام البذيء والوعيد والتهديد، لأنّها أساليب مرفوضة وسلوكات سيئة وغير متحضّرة.

فضيلة بودريش

تحسيس نساء المدارس القرآنية بعدم التبذير الغذائي

مديرية التجارة تنظم حملة توعية بسيدي بلعباس

نظّمت مديرية التجارة وترقية الصادرات لولاية سيدي بلعباس نهاية الأسبوع الماضي، حملة تحسيسية تحت شعار «معا لرمضان من دون تبذير»، حيث اختارت المدرسة القرآنية لمسجد خالد بن الوليد، لتوجيه النصائح للنساء الدارسات لكتاب الله عزّ وجلّ والذي يحثّ على عدم الإسراف في كلّ مجالات الحياة، بما فيها ظاهرة تبذير الأطعمة ورميها، بينما يعيش البعض من المحتاجين على أمل أن يجود عليهم محسنون بالقليل من المساعدات من أجل توفير ما يلزمهم من غذاء.

نسرين. ب

تطرق إطارات عن مديرية التجارة وترقية الصادرات، إلى جملة من المواضيع ذات الصلة بظاهرة الإسراف في المصاريف وهدر المال خلال الشهر الفضيل، حاثين بذلك ربات البيوت على عدم التبذير وفي نفس الوقت الحرص على ترشيد الاستهلاك، مذكرين في نفس الوقت بآيات الله عزّ وجلّ، التي تجعل من المبذر أخ الشيطان، وبالإضافة إلى التحذير بأنّ التبذير يزيل النعم.

وبالمقابل، استغلّ أعوان التجارة فرصة تواجدهم مع ربات العائلات لنصحهم من أجل التقليل من استهلاك مادة السكر وكذا الملح إلى جانب المواد الدسمة لما تتسبب فيه من أضرار على الصحة، سواء تعلق الأمر بشهر رمضان الفضيل أوطيلة أشهر السنة، وأكّدوا بالموازاة مع ذلك أنّ زيادة استهلاك مادة السكر والمواد الدسمة، قد يؤدّيان إلى السمنة ومرض السكري وهذا من شأنه أن يؤثر على القلب والكبد ولديه تداعيات سلبية على الغدة الدرقية، كما أنّ زيادة الملح في الأطعمة بدوره يؤثر على الكلى ويؤدي إلى الإصابة بداء القصور الكلوي.

الجدير بالإشارة، فإنّ هذه العملية التحسيسية التي حملت شعار «ما تبذرش..خلي النعمة تدوم»، جاءت في إطار التنسيق مع مديرية الشؤون الدينية والأوقاف لولاية سيدي بلعباس ووكالة التنمية الاجتماعية، ولقيت استحسانا من النساء المتمدرسات بالمدرسة القرآنية على وجه الخصوص، في انتظار تعميم واستمرار الحملة التحسيسية لمحاربة التبذير عبر المدارس القرآنية الأخرى.

كما نظّمت مديرية التجارة وترقية الصادرات بالتنسيق مع مديرية التربية حملة تحسيسية لفائدة تلاميذ المؤسّسات التعليمية، حيث تقدّمت فرقها بإلقاء درس توعوي لتلاميذ المدارس الابتدائية، ونصحت حول ضرورة الحدّ من التبذير وخاصّة مادة الخبز، كما تمّ التطرق إلى موضوع التغذية السليمة التي تجعل الجسم والعقل سليمين. وقد تمّ توزيع مطويات على التلاميذ وتعليق منشورات بالمؤسّسات التربوية للحدّ من التبذير الغذائي خلال شهر الصيام.

بفضل برنامج وقائي صارم

حجـز لحـوم ومـواد غذائيـة غير صالحـة للاستهـلاك بتيزي وزو

حجزت مصالح التجارة بالتنسيق مع مصالح الأمن بولاية تيزي وزو لحوما غير صالحة للاستهلاك، ومواد غذائية منتهية الصلاحية، وهذا خلال عمليات مراقبة مشتركة بهدف حماية المستهلك والحفاظ على الصحة العامة، ومنع حدوث أيّ تجاوزات في القطاع التجاري.

نيليا.م

إنّ البرنامج الوقائي المسطر من طرف مصالح أمن ولاية تيزي وزو بالتنسيق مع مصالح مديرية التجارة تزامنا وشهر رمضان الفضيل، مكنها خلال النصف الأول من شهر رمضان من مراقبة 428 محلّ تجاري، تحرير 96 مخالفة متعلقة بعدم احترام شروط النظافة والنظافة الصحية، عرض لحوم غير صالحة للاستهلاك للبيع، وعدم احترام شروط التبريد، عدم الفوترة مع ممارسة نشاط تجاري دون رخصة استغلال.

وقد أسفرت عمليات المراقبة عن حجز وإتلاف 30.7 كلغ من اللحوم الحمراء غير صالحة للاستهلاك، وإلى جانب حجز وإتلاف 82.5 كلغ من اللحوم البيضاء غير صالحة للاستهلاك، بالإضافة إلى حجز وإتلاف نحو 311 وحدة من مختلف المواد الغذائية منتهية الصلاحية، وكذلك حجز وإتلاف 20.5 كلغ من الجبن منتهي الصلاحية.

وفي ذات السياق، تم استدعاء المخالفين للتقرّب من المصالح المختصّة من أجل استكمال الإجراءات القانونية اللازمة في هذا الشأن.

عين على السوق

توزيع الموز انطلاقا من غرف التبريد

تعكف مديريات التجارة عبر مختلف ولايات الوطن هذه الأيام إلى تهيئة سوق الموز، تجسيدا لتعليمات السيد وزير التجارة الداخلية وضبط السوق الوطنية، على خلفية شروعها على أرض الواقع وبعد نزولها إلى الميدان، في عملية تأطير توزيع فاكهة الموز على المستوى المحلي.

قامت مصالح مديريات التجارة بتسطير برنامج دقيق ومضبوط، من أجل توزيع هذه المادة بهدف تموين الفضاءات التجارية الكبرى، وكذا المحلات، والأسواق الجوارية. والجدير بالإشارة فإنّه سيتم الشروع في عملية التوزيع انطلاقا من غرف التبريد التابعة للشركة العمومية الاقتصادية ذات الأسهم Frigomidit بحر الأسبوع الجاري وبأسعار مخفّضة من أجل أن تصل إلى المستهلك بسعر معقول، ويعدّ هذا الإجراء غير المسبوق بمثابة ضربة قويّة للمضاربين الذين باءت جميع محاولاتهم بإلهاب السوق وجني أرباح خيالية بالفشل.

الأشغال به تقدّمت بنسبة أربعين في المائة

البليدة..لا عراقيل تقنية على الطّريق إلى بوعينان

يشهد مشروع الطريق الالتفافي الذي يربط المدينة الجديدة بوعينان بمنطقة البليدة الكبرى تقدما ملحوظا في الإنجاز بفضل تجاوز العراقيل التقنية التي واجهتهم منذ بداية تجسيده في الخامس جوان 2024، مما سمح بتقدم الأشغال التي بلغت نسبتها 40 ٪، بحسب ما بلغنا من مصدر مسؤول.

البليدة: أحمد حفاف

يتمثل هذا المشروع في ازدواجية الطريق الوطني رقم 29 بين بلديتي أولاد يعيش والصومعة انطلاقا من جامعة سعد دحلب إلى غاية جسر وادي الشريفية، ثم يكتمل مع طريق اجتنابي لمدينة الصومعة يمر بجانب مدرسة الشرطة بمنطقة "حلوية"، ويمتد حتى المكان المسمى "الملعب" بالقرب من التجمع السكني " بهلي"، ويتضمن هذا المقطع أكبر منشأة فنية تتمثل في جسر يقطع وادي فروخة.

بهذه النقطة المُسماة "الملعب" التي ينتهي بها الطريق الاجتنابي للصومعة، تبدأ ازدواجية الطريق الوطني رقم 29 مرورا بجانب الحديقة الحظرية أول نوفمبر 1954 في "بهلي"، وإلى غاية مركز الردم التقني لبلدية الصومعة (مدخل منطقة عمروصة)، ثم يلتقي بالطريق الاجتنابي للمدينة الجديدة بوعينان الذي في طور الإنجاز.

وأوضح ذات المصدر، بأن الشركتين المكلفتين بالإنجاز ضاعفتا جهودهما من أجل تسليم المشروع في آجاله المحددة، أي قبل نهاية السنة الحالية، مع العلم أن طول هذا الطريق الالتفافي 5.9 كيلومتر، وتكلفته المالية 300 مليار سنتيم، وسيعزز في المستقبل القريب بمشروع ربطه مع الطريق السيار شرق-غرب.

ورغم أن الأشهر الأولى للمشروع شهدت وتيرة بطيئة في الأشغال بسبب عراقيل تقنية تتمثل في أعمدة الكهرباء وكوابل الهاتف المارة بمسار الطريق، فقد كلل التعاون مع مؤسستي "سونلغاز" و«اتصالات الجزائر" بإزالة هذه العراقيل، مما سمح بوضع الزفت على بعض أجزاء الطريق بعد اتمام تهيئتها.

ويُشكل هذا المشروع الحيوي الذي يأمل ساكنة ولاية البليدة تسليمه مع الدخول الاجتماعي الجديد 2025 – 2026 إضافة حقيقية للبنية التحتية التي تسمح بتحقيق تقدما في التنمية المحلية، وسينهي معاناة التنقل بالنسبة للقاطنين في البلديات الشرقية على غرار بوعينان ومفتاح، اللتين عرفتا نموا عمرانيا كبيرا في العقدين الأخيرين بعد بناء أقطاب سكنية جديدة.

وبفعل النمو السكاني للجهة أصبحت الطريق الوطني رقم 29 المُشيدة في الفترة الاستعمارية تعرف اختناقا مروريا كبيرا لاسيما في بلدية الصومعة خاصة مع تشييد المدينة الجديدة بوعينان، وبفضل الطريق الالتفافي المؤدي أولاد يعيش ستتوقف معاناة آلاف الطلبة والعمال يتنقلون يوميا من الجهة الشرقية إلى عاصمة الولاية.

ولا شك أن الطريق الالتفافي أولاد يعيش-بوعينان سيحفز الآلاف من المستفيدين من السكن بمواقع أنجزتها الوكالة الوطنية لتحسين السكن وتطويره (عدل)، وهذا بعدما تعذر عليهم ذلك بسبب صعوبة التنقل إلى مكان العمل أو الدراسة، خاصة الذين وجهوا إلى قطبي الصفصاف وحوش الريح في بلدية مفتاح.

ويندرج الطريق الالتفافي أولاد يعيش – بوعينان ضمن مسافة قدرها 40 كيلومترا للطريق الاجتنابي للبلديات الشرقية بداية من مفتاح ثم الأربعاء وبوقرة إلى بوعينان، حيث تشهد هذه الأخيرة أشغال طريق اجتنابي انطلقت في السادس جانفي 2024، ويرتقب تسليمه قبل نهاية السنة الحالية أيضا، وبدوره سيُعزّز البنية التحتية وانسيابية حركة المرور.

تمكّنت من استرجاع وعاء عقاري هام

تندوف..السّلطات المحلية تشرع في عملية تحويل سوق المواشي

باشرت السلطات المحلية لولاية تندوف مؤخراً عملية تحويل سوق الماشية الى موقع جديد بعيداً عن الأحياء السكنية، استجابة لرغبة المواطنين والموالين في المنطقة، هذه العملية تأتي ضمن سلسلة من الاجراءات والتدابير التي تهدف الى تحسين الوضع البيئي والاجتماعي بالولاية، وهي بمثابة خطوة هامة نحو تحقيق تنمية شاملة في المنطقة.

تندوف: علي عويش

يمثّل هذا الاجراء خطوةً هامة نحو تحسين الوضع البيئي في تندوف، حيث تلقّت السلطات المحلية في وقتٍ سابق، العديد من الشكاوى من قبل المواطنين الذين أعربوا عن امتعاضهم من كثرة الروائح المنبعثة من السوق، مما دفع بسلطات الولاية الى البحث عن حل جذري للمشكلة، مع ضمان حقوق جميع الأطراف، ليقرّر والي تندوف تحويل السوق الى منطقة جديدة تبعد بـ 15 كلم عن المدينة.

وفي تصريح خصّ به "الشعب"، كشف والي تندوف، دحو مصطفى، عن حيثيات العملية التي أفضت الى تحويل سوق المواشي الى منطقة آمنة بعيداً عن التجمّعات السكنية، مشيراً في السياق الى أن زحف البنايات الناجم عن "التوسّع الرهيب" في الحظيرة السكنية بالمدينة بفضل البرنامج التنموي الضخم الذي خصصته السلطات لفائدة الولاية، وضع سوق الماشية وسط النسيج العمراني.

ومع تزايد أعداد السكنات والمرافق العمومية بالمنطقة، بدأت تظهر الآثار السلبية لهذه السوق على البيئة والمجتمع، حيث تسبّبت الروائح الكريهة في معاناة السكان استمرّت لسنوات.

وقال والي تندوف أن عملية تحويل سوق الماشية الى موقعه الجديد جاءت بالتوازي مع عدة إجراءات إدارية، حيث تم تعيين المقاول المسؤول عن المشروع ووضع حجر الأساس للمنطقة الجديدة التي ستحتضن السوق. وقد تم تحويل الموالين وتجار المواشي الى المنطقة الجديدة.

وتهدف العملية حسب والي الولاية الى تمكين المواطنين المجاورين للسوق القديمة من تمضية شهر رمضان بدون روائح ولا مشاكل صحية، مشيداً بدرجة الوعي والتعاون الكبيرين اللذين تحلى بهما المؤالون ومواطنو الأحياء، حيث مرّت العملية بسلاسة ودون تسجيل أية تجاوزات أو خروقات أمنية.

وأضاف الوالي قائلاً إنّ هذه الخطوة لا تقتصر على تحسين الوضع البيئي فحسب، بل تمتد لتشمل تحفيز التنمية الاقتصادية والاجتماعية بالولاية، حيث تمكّنت السلطات المحلية من استرجاع وعاء عقاري كبير سيخصّص لإنشاء عدة مشاريع ضخمة ضمن البرنامج التكميلي لفائدة الولاية.

من بين هذه المشاريع – يضيف الوالي – إنجاز 12 ألف وحدة سكنية بصيغة السكن الريفي، وهو ما يعدُّ مكسباً كبيراً للولاية وحافزاً قوياً لاستقطاب المزيد من الاستثمارات في العديد من القطاعات، ما يعزّز من ديناميكية المنطقة، ويحقّق نقلة نوعية في تنميتها الاقتصادية.

وتابع والي تندوف قائلاً إن عملية تحويل سوق المواشي واسترجاع العقار تندرج في إطار تجسيد رؤية رئيس الجمهورية السيد عبد المجيد تبون التي تهدف الى تحقيق التنمية المستدامة في مختلف ربوع الوطن. مثل هذه المشاريع الكبرى التي يتم تنفيذها في الولاية، يقول والي تندوف، تعكس التزام الدولة بتحسين الحياة اليومية للمواطنين، وتعزيز البنية التحتية، والارتقاء بالتنمية المحلية، كما أنها تساهم في تحقيق توازن بين النمو العمراني والتنمية البيئية والاجتماعية.

تجارب مصنع سحق البذور الزيتية تدخل المرحلة الثانية

جيجل..القطاع الصّناعي يتحفّز لمستقبل واعد

يتوقّع أن يلعب القطاع الصناعي في ولاية جيجل، دورًا محوريا في تنمية الاقتصاد المحلي والوطني، ويمكن أن يكون محركا رئيسيا للتنمية باستغلال الإمكانيات المتاحة بشكل استراتيجي وفعال، لاسيما وأن الولاية تتمتع بموقع استراتيجي، وتملك إمكانيات كبيرة في مختلف المجالات.

جيجل: خالد العيفة

بعد إطلاق التجارب للتجهيزات والمعدات بوحدة الإنتاج في مرحلتها الثانية بوحدة الإنتاج بمصنع سحق البذور الزيتية "كتامة أريفود" بولاية جيجل، خلال الزيارة الاخيرة لسيفي غريب وزير الصناعة لقطاعه بالولاية، تتواصل الأشغال بهذا المشروع الاستراتيجي بنظام المناوبة (83)، إذ بلغت النسبة الإجمالية له 94 ٪.

وكان وزير الصناعة، قد وقف على مدى تقدم الأشغال بالقطع 14، 15، 16 المتعلقة بوحدة تخزين البذور النباتية، وحدة الإنتاج ووحدة تخزين الأعلاف، وأشغال الناقل العلوي، وذلك من أجل تسليمه حسب الآجال المحددة، لاسيما وأن سير الأشغال التي تسير بوتيرة جيدة بالإطارات الجزائرية وكل الساهرين على هذا المشروع ورفع التحدي من أجل تسليمه في المواعيد المحددة، والذي سيدفع بحركة التنمية على المستوى المحلي والوطني.

وكان قد تمّ عقد جلسة عمل مع مقاولات الانجاز بإشراف الوزير وبحضور الرئيس المدير العام لمجمّع مدار والمدير العام للمصنع، تمّ عرض من خلالها أهم النقاط المتعلقة بالالتزام بإنجاز الأشغال وفقا للبرنامج الزمني الذي تم ضبطه في هذا الخصوص، مع التدعيم بالإمكانيات المادية والبشرية، وكذا التحضير لعملية التوظيف بالمركب.

ويرتقب أن ينتج المركب بعد وضعه حيز الخدمة 20 ٪ من الزيت الخام و80 ٪ أعلاف الحيوانات، وهو يساهم في تدعيم الاقتصاد الوطني وتحقيق الاكتفاء الذاتي، وكذا المساهمة في تلبية الاحتياجات الوطنية بنسبة 45 ٪ من الزيوت النباتية، وما يقارب 55 ٪ من أعلاف الحيوانات.

وشرعت شركة الميكانيك الدقيقة SOMEMI بالمنطقة الصناعية أولاد صالح، في صناعة أول قطاع غيار للتوربينات، ومن المنتظر أن يتم الانطلاق في صناعة قطع غيار طبية خلال شهر ديسمبر المقبل، الأمر الذي يستلزم إنجاز شبكة للمتعاملين في مجال الميكانيك، حيث أن الشركة مختصة في صناعة قطع غيار لشركات في مجال المحروقات، الطاقة، الصناعات الغذائية، الصناعات الكهرو منزلية، الحديد والصلب.

ويرتقب تطوير المؤسسة حسب توجيهات الوزارة الوصية، من خلال نوعية وجودة الأقمشة المختارة، مع إيفاد مختصين في المجال لدراسة وتحديد نوعية أقمشة ذات نوعية مع تسطير برنامج لذلك، بالإضافة الى فتح مركز وطني مختص في النسيج والجلود بولاية البويرة، وفتح شعب في الاختصاص لتكوين وتأهيل اليد العاملة.

ومن جهة أخرى، تم اقتراح إنتاج مآزر للمؤسسات التربوية بالولاية حيث طلب من مدير الشركة إعداد مشروع نموذجي كتجربة بالولاية يمكن تعميمها لاحقا.

لتخفيف الازدحام المروري

معسكر..مخطّط المرور الجديد على طاولة الدّراسة

تناقش السلطات المحلية لمعسكر مشروعا لتنظيم حركة السير بعاصمة الولاية، في خطوة تهدف إلى تخفيف الازدحام المروري المتزايد في المدينة التي شهدت توسعا عمرانيا كبيرا ونشأة أحياء سكنية جديدة، حيث يأتي هذا المشروع بعد تعثر تنفيذ مخططات سابقة بسبب التماطل ونقص الإمكانيات.

معسكر: أم الخير. س

أمر والي معسكر فؤاد عايسي بالتعجيل بمعالجة أحد الملفات العالقة منذ ما يزيد عن عقد من الزمن، حيث كانت مخططات المرور لمدينة معسكر والدوائر الكبرى للولاية محل دراسة منتهية ومصادق عليها منذ 2013، غير أن أسباب عديدة حالت دون التنفيذ الأمثل لهذه المخططات التي استهلكت ميزانية معتبرة لقاء الدراسة.

وأكّد عايسي على ضرورة أن يشمل مشروع المخطط التوجيهي للمرور، الخاص بمدينة معسكر، جميع المحاور الرئيسية في المدينة، وأن يراعي التوسع العمراني الحديث، الذي عرف نشأة أقطاب سكنية جديدة، في إطار الجهود الرامية إلى تحسين حركة المرور وتسهيل التنقل داخل مدينة معسكر، إلى جانب رصد أبرز النقاط السوداء المسجلة من حيث الازدحام المروري، وغياب وسائل النقل التي تربط الأقطاب السكنية الجديدة بوسط المدينة.

ولقي قرار إعادة بعث مشروع المخطط التوجيهي للمرور استحسان سكان مدينة معسكر، بالنظر إلى حالة الفوضى التي تشهدها حركة المرور بعاصمة الولاية خاصة في الشهر الفضيل، زيادة عن تسجيل العديد من النقاط السوداء والنقائص التي أثّرت على مخطط وحركة السير بعاصمة الولاية، وتسبّبت في ضغط مروري رهيب في مدينة معسكر، إضافة إلى العديد من بلديات الولاية على غرار تيغنيف، سيق والمحمدية.

وعرف إنجاز مخططات توجيهية للمرور تأخرا بسبب نقص الامكانيات وعدم جدية البلديات، الذي حال دون تنفيذها منذ أزيد من 10 سنوات، الأمر الذي يتطلب إعادة النظر في هذه المخططات التوجيهية المنجزة في وقت سابق تماشيا مع التغييرات التي طرأت على المدن.

بريد الجزائر يعمّم الخدمة ويدعو للحفاظ عليها

خنشلة..تزويد زبائن 05 بلديات بالموزّعات الآلية للنّقود

في إطار تحسين الخدمات المالية لمؤسسة بريد الجزائر والتقرب أكثر من المواطنين والزبائن، استفادت عدة مناطق بعيدة ونائية بولاية خنشلة من عملية توسيع شبكة الموزعات الآلية للنقود لبريد الجزائر، الرامية إلى تطوير الخدمات المالية وتسهيلها لفائدة كافة الزبائن.

خنشلة: اسكندر لحجازي

استفادت في هذا الإطار بلديات طامزة جنوبا وشليا بالمنطقة الجبلية للولاية وجلال وخيران أقصى جنوب الولاية والرميلة، من 05 موزعات آلية للنقود تم تركيبها وتشغيلها بمكاتب بريد الجزائر، في إطار مخطط تعميم استعمال هذه الموزعات بتراب ولاية خنشلة.

وأكد بيان لبريد الجزائر أنّ العملية تندرج ضمن استراتيجية وحرص الدولة على تطوير ورقمنة الخدمات المالية وتسهيلها، بحيث ستساهم هذه الموزعات الآلية في تخفيف الضغط على شبابيك مراكز البريد والسماح للزبائن بسحب الأموال، وإجراء العمليات المالية بأريحية خاصة ونحن مقبلين على عيد الأضحى المبارك أين تزداد عمليات سحب وطلب الأموال.

ومعلوم أن شبكات الموزعات الآلية للنقود ساهمت بشكل كبير في تحول العمليات المالية التقليدية إلى عمليات السحب الآلي والرقمي الحديث، وهي آخذة في التطور وزيادة نسب استعمالها بصفة مستمرة، إلى جانب توسع دائرة الإقبال على عمليات تحويل الأموال رقميا، واستعمال الخدمات المقدمة عن طريق هذه الموزعات كالسحب بدون بطاقة مثلا.

ودعت مديرية بريد الجزائر بولاية خنشلة مواطني البلديات المذكورة إلى ضرورة الحفاظ على هذه الموزعات الآلية، واستعمالها بطريقة صحيحة لتفادي إتلافها باعتبارها مكسبا لهم لتسهيل العمليات المالية، وتفادي التنقل إلى بلديات أخرى لإجراء عمليات السحب، في الوقت الذي استحسن الزبائن هذه العملية، التي لم تكن متاحة من قبل في بلدياتهم.

مضاعفة معدّلات الفرز لتمديد عمر الموكبات

وهـــران..2000 طـن يوميـا في مراكـز الـرّدم التّقنـي طيلـة رمضـان

تواجه عاصمة الغرب الجزائري، وهران، تحديات متزايدة في إدارة النفايات الصلبة، نتيجة الارتفاع المستمر في كمياتها مما يزيد العبء على مراكز الردم التقني الحالية.

وهران: مسعودة براهمية

تسجّل المؤسسة العمومية لتسيير مراكز الردم التقني بالولاية خلال شهر رمضان، زيادة ملحوظة في كمية النفايات المنزلية وما شابهها، إذ تستقبل يوميا ما بين 2000 و2200 طن، مقارنة بالكميات الاعتيادية التي تتراوح بين 1500 و1600 طن، كما أكد مديرها حمناش رشيد.

في ضوء ذلك، كشف حمناش لـ "الشعب" عن "تطلعات المؤسسة العمومية الولائية للوصول إلى هدف فرز 50 طنا من النفايات المنزلية يوميا بحلول عامي 2026 و2027".

وأضاف محدثنا قائلا: "يهدف هذا الجهد إلى إطالة عمر مراكز الردم التقني من جهة، وتعزيز مكانة وهران كمدينة رائدة على الصعيد الوطني في هذا المجال، من جهة أخرى، خاصة أن معدل الفرز الحالي يبلغ حوالي 25 طنا يوميا".

كما اعتبر أن "وهران تعد نموذجا يُحتذى به في إدارة ومعالجة النفايات الصلبة، كونها من المدن السباقة في إنشاء مراكز الردم التقني، التي تعتمد على أساليب علمية متقدمة وتقنيات حديثة في معالجة النفايات بطرق آمنة ومستدامة".

وفقا للمصدر نفسه، يضم إقليمها ثلاثة مراكز لمعالجة النفايات بالردم التقني، أكبرها مركز حاسي بونيف الذي يستوعب ويعالج يوميا حوالي 1,200 طن من النفايات، بالإضافة إلى مركزي العنصر وأرزيو اللذين يعالجان 100 طن و150 طن من النفايات يوميا على التوالي.

كما تمتلك الولاية وحدة رئيسية للفرز في مركز الردم التقني للنفايات المنزلية بحاسي بونيف بقدرة 120 طن يوميا، بالإضافة إلى حظيرة لفرز النفايات، مدعمة بسلسلتي فرز بطاقة إجمالية تبلغ 80 طن يوميا، مع قدرة معالجة تصل إلى 20 طن يوميا، وذلك على مستوى مركز الردم التقني للنفايات بأرزيو.

وتتضمن المنشآت أيضا مركزين تقنيين متخصصين في معالجة النفايات الهامدة؛ يقع الأول في بلدية سيدي الشحمي، التابعة لدائرة السانية ويعالج أكثر من 2,000 طن من النفايات يوميا، أما المركز الثاني، الذي بدأ نشاطه في 4 فبراير 2025، فهو موجود في بلدية مسرغين، ويقوم حاليا بمعالجة كمية تتراوح بين 300 و350 طن يوميا.

الخندق رقم "4" بحاسي بونيف و«2" بأرزيو قيد الإنجاز

وعاد محدثنا ليؤكد على ضرورة تعزيز عمليات الفرز الانتقائي للنفايات الصلبة، بهدف إطالة عمر الخنادق المخصصة للجمع والتخزين واستغلالها بشكل أفضل، إلى جانب دعم مساعي الدولة للحفاظ على الموارد وترشيد استهلاكها، وفق تعييره.

وكشف مدير المؤسسة العمومية لتسيير مراكز الردم التقني بالولاية، حمناش رشيد، عن وجود مشروعين قيد الإنجاز، يشملان الخندق رقم "4" بمركز الردم التقني بحاسي بونيف، والخندق رقم "2" بمركز الردم التقني بأرزيو، الذي يشرف على مراحله النهائية استعدادا للتسليم قريبا.

وبناء على التوضيحات نفسها، تُقدّر الطاقة النظرية لمركز الردم التقني بحاسي بونيف، وفقا للدراسة الأولية، بستة (6) خنادق، منها خندقان ممتلئان وتم إغلاقهما، بينما بلغ استغلال الخندق رقم (1) حوالي 98 ٪. أما مركز الردم التقني بـ "أرزيو"، فتُقدر طاقته النظرية بخندقين (2)، أحدهما تجاوز نسبة الامتلاء 200 ٪، ويُنتظر قريبا تسليم الخندق الثاني.

وبالنسبة لمركز الردم التقني في العنصر، فتُقدّر طاقته النظرية بثلاثة (3) خنادق، منها خندق واحد قيد الاستغلال بنسبة تجاوزت 90 ٪، فيما تسعى مؤسسة تسيير مراكز الردم التقني إلى تنفيذ أعمال توسعة لهذا الخندق.

تدعيم حصّة 14 بلدية بالمياه انطلاقا من سد موان بسطيف

برج بوعريـريـج..تموين يتجاوز 60 ألف متر مكعب يوميـا

انطلقت عملية تموين 14 بلدية ببرج بوعريريج بالمياه الصالحة للشرب، بعد استكمال مشاريع عملية ربط سد "عين زادة" التابع لولاية برج بوعريريج انطلاقا من سد "موان " بسطيف بسعة تدفق يومي تتجاوز 60 ألف متر مكعب يوميا.

برج بوعريريج: رابح سلطاني

استفادت 14 بلدية بولاية برج بوعريريج من دخول مشروع التحولات الكبرى الذي أقرته السلطات العليا في البلاد، بعد دخول مشروع ربط "سد موان" بمنطقة سطيف بسد "عين زادة" التابعة لولاية برج بوعريريج، ويأتي هذا المشروع المهم بعد وعود أطلقها وزير المياه طه دربال خلال زيارته التفقدية الأخيرة لولاية برج بوعريريج، منذ أكثر من شهرين، أين وعد بإيجاد حل لمشكل تذبذب وشح المياه بولاية برج بوعريريج، بما فيها وضع مشروع تزويد الولاية عن طريق سد موان بسطيف بأزيد من 60 ألف متر مكعب يوميا.

وأكد المسؤول التنفيذي للمشروع عبد الوهاب طويش، على هامش الانطلاق الفعلي لعملية التموين، عن أهمية هذا المشروع المسجل في إطار التحولات الكبرى للمياه الصالحة للشرب، من أجل تموين أكثر من 14 بلدية ببرج بوعريريج، إلى جانب بلديتين بولاية سطيف.

تأتي العملية تنفيذا لتعليمات الوزير طه دربال خلال زيارته الأخيرة لولاية برج بوعريريج، حيث سيسمح المشروع بتدعيم حصة الولاية بما يقارب 60 ألف متر مكعب يوميا، انطلاقا من محطة الضخ المتواجدة بسد عين زادة بمنطقة عين تاغروت شرق ولاية برج بوعريريج.

كما اعتبر مسؤول الجهاز التنفيذي لولاية برج بوعريريج، في العديد من المناسبات آخرها الإشراف على انطلاق عملية تموين "سد عين زادة" انطلاقا من سد موان بسطيف مؤخرا، أن تجسيد هذا المشروع الضخم يظهر إرادة ورغبة الدولة في القضاء على مشكل شح المياه بولاية برج بوعريريج، ويرتقب من المشروع بعد الانتهاء من عملية الربط ودخوله حيز الخدمة، إنهاء المعاناة إزاء شبح شح المياه الصالحة للشرب، خاصة عاصمة الولاية، وما عاشه سكانها إزاء الانقطاعات والتذبذبات المتكررة لهذه المادة الحيوية، خاصة خلال الأسابيع الأخيرة.

وعبّر العديد من سكان الولاية عن ارتياحهم إزاء عودة الماء إلى الحنفية بعد انقطاع وتذبذب نغّص حياة الكثير من الساكنة، لاسيما وأن عودتها تزامنت مع الشهر الفضيل أين تزداد حاجة المواطنين أكثر لهذه المادة الحيوية.

يذكر أنّ هذا المشروع يعد من بين أبرز المشاريع التي تم تسجيلها بولايتي برج بوعريريج وسطيف، المسجلة في إطار مشاريع وخطط التحويلات الكبرى التي انتهجتها وزارة المياه بهدف تحقيق التنمية في مختلف مناطق الوطن.

كما أنها تعد إضافة هامة لمشاريع الري المسجلة في قطاع الري بما فيها العمليات القطاعية أو الاستعجالية المسجلة في قطاع الموارد المائية، والمشاريع المسجلة بعنوان السنة الجارية 2025، إلى جانب عمليات في القطاع ما يسمح بتجاوز شح المياه في ظل تراجع منسوب مياه سد عين زادة والآبار الجوفية.

لتحقيق تنمية شاملة بالقطاع الفلاحي

معسكر..تسوية العقار الفلاحي مفتاح النّجاح

أعلن مدير المصالح الفلاحية لولاية معسكر، محمد الأمين جبيري، عن قرب حل 90 ٪ من مشاكل العقار الفلاحي في الولاية، وذلك من خلال مسودة مقترحات جديدة تعتمد على المعاينة الميدانية وتطبيق مبدأ "الأرض لمن يخدمها"، وذلك بعد اللقاء الجهوي الأخير الذي نظمته وزارة الفلاحة بمعسكر، حول مشاكل وحلول العقار الفلاحي، التي وجّه السيد رئيس الجمهورية عبد المجيد تبون بحلحلتها وتسويتها، في إطار تنمية شاملة للقطاع الفلاحي.

معسكر: أم الخير. س

أوضح محمد الأمين لجبيري أن مشاكل العقار الفلاحي بولاية معسكر، تعد من أبرز المشاكل التي تعيق تطوير القطاع بعد مشكل شح مياه السقي الفلاحي، مشيرا إلى أن طبيعة مشاكل العقار الفلاحي في معسكر تختلف عن باقي الولايات، ممّا يستدعي حلولًا خاصة على غرار التنازل العرفي، الذي تّم اقتراح حلول عملية في شأنه، تقوم على إجراء معاينة ميدانية لتحديد المستغل الفعلي للأرض ومنحها له، زيادة على مشكل تمليك الأراضي الفائضة التي تم استصلاحها دون الحصول على وثائق رسمية، وهو المشكل الذي اقترح في شأنه أيضا إجراء معاينة ميدانية ومنح الأرض الفلاحية للمستغل الفعلي.

وفي صلب استعراضه لمقومات القطاع الفلاحي بمعسكر، قال محمد الأمين لجبيري إنّه تمّ إحصاء 43,357 مستثمرة فلاحية، منها 19,022 مستثمرة فردية وجماعية، والبقية تتبع للخواص، وتغطي مساحة 116,452 هكتارًا، مشيرا إلى أن القطاع الفلاحي في الولاية يواجه تحديين رئيسيين هما مشاكل العقار الفلاحي ونقص الموارد المائية، حيث تبلغ مساحة الأراضي الفلاحية المسقية 58 ألف هكتار فقط، وهو ما يمثل 18٪ من إجمالي المساحات الصالحة للزراعة، وتسعى الولاية لزيادة هذه المساحة إلى 68 ألف هكتار بحلول عام 2030.

وأوضح المتحدّث أنه لم يتم تحقيق الأهداف المرجوة في زراعة المحاصيل الاستراتيجية، حيث بلغت المساحات المزروعة 45,761 هكتارًا فقط، أي 52 ٪ من الهدف المحدد، ويعود ذلك إلى تأخر سقوط الأمطار وقلة بذور الشعير. أما من جهة أخرى فقد تمّ تحقيق مردود وفير في بعض المنتجات الفلاحية التي تّم توجيه الفائض منها إلى التصدير نحو دول إفريقية وأوروبية، منها كمية 416 طن من البصل، و11 طنا من الثوم للعديد من الدول.

لتعزيز الخدمات البريدية

الجلفة..تركيب 12 موزّعا آليـا جديدا

كشف مدير البريد والمواصلات بولاية الجلفة، بن دقموس عبد السلام، عن الشروع في تركيب 12 شباكا آليا جديدا، تم اقتناؤها الأسبوع الماضي، في عدد من بلديات الولاية.

الجلفة: موسى دباب

وأوضح المتحدث أنّ المديرية خصّصت حافلتين للتنقل بين أحياء مدينة الجلفة، بالإضافة إلى حافلة أخرى موجهة إلى السوق الجهوي للخضر والفواكه وأحياء الولاية المنتدبة عين وسارة، وذلك في إطار تحسين الخدمات البريدية خلال شهر رمضان الكريم.

وأشار إلى أنّ الجهود مستمرة لصيانة الشبابيك الآلية وضمان جاهزيتها لتلبية احتياجات المواطنين، خاصة خلال هذه الفترة التي تشهد ضغطا متزايدا على الخدمات البريدية.

جهود منيرة لتحسين ظروف المعيشة

جيجـــل ..أكـــثر مـــن 775 مليـــار سنتيـــم لإنجـاز 38 عمليـة تنمـوة

استفادت ولاية جيجل هذه السنة من عدة مشاريع تنموية هامة في مختلف القطاعات، بلغت 38 عملية جديدة ضمن البرامج القطاعية، بغلاف مالي فاق 755 مليار إضافة الى 19 عملية لإعادة تقييم للعمليات الجاري إنجازها، حيث مسّت العمليات 9 قطاعات، وخصص لها غلاف مالي يقارب 146 مليار سنتيم، وهذه المشاريع تعكس جهود الدولة لتحسين الظروف المعيشية للمواطنين وتنمية الولاية.

كشفت مصالح ولاية جيجل عن المشاريع التنموية التي استفادت منها هذه الأخيرة للسنة الجارية، والتي بلغت بـ 38 عملية، شملت 9 قطاعات هامة، وتخصيص غلاف مالي يزيد عن 775,5 مليار سنتيم، إضافة الى 19 عملية لإعادة تقييم للعمليات الجاري إنجازها، مست 06 قطاعات بغلاف مالي يصل الى 146 مليار سنتيم.وذكرت مصالح الولاية، أن قطاع الأشغال العمومية أستفاد من 06 عمليات هامة، بغلاف مالي قدر بـ 178 مليار سنتيم، تتعلق بعمليات صيانة الطرقات الوطنية والولائية وتدعيم مقاطع من الطرقات وإصلاح الانزلاقات، واستفاد قطاع الموارد المائية من عمليتين بغلاف مالي 110 ملايير سنتيم تتمثل في أشغال الربط السفلي للبلديات بالمياه، انطلاقا من سد بوسيابة ورفع قدرات التخزين للمياه ببعض البلديات كما استفاد قطاع التربية، من 17 عملية تتوزع بين عمليات مسيرة من طرف مديرية التجهيزات العمومية والمقدرة بـ 7 عمليات بغلاف مالي يقدر بـ 240 مليار سنتيم، تتمثل في إنجاز مؤسسات تربوية في مختلف الأطوار و10 عمليات بغلاف مالي يقدر بـ 50 مليار سنتيم، تتمثل أساسا في تجديد التجهيزات المدرسية وإعادة الاعتبار لمؤسسات تربوية.

واستفاد قطاع البناء والتعمير من 03 عمليات بغلاف مالي يقدر بـ 142 مليار سنتيم من أجل إنجاز دراسات مراجعة المخططات التوجيهية للتهيئة والتعمير ومخططات شغل الأراضي والدراسات الجيوتقنية والدراسات العامة عبر العديد من البلديات، إضافة الى إعادة الاعتبار لأشغال التحسين الحضري للبلديات 15، وإنجاز أشغال الشبكات المختلفة الأولية والثانوية للسكنات العمومية الإيجارية بمختلف البلديات.من جانب آخر، حظي قطاع الشباب والرياضة، بعمليتين بمبلغ 110 ملايير سنتيم، قطاع الغابات من 4 عمليات بغلاف يقدر بـ 25 مليار سنتيم، التكوين والتعليم المهنيين، واستفاد من عمليتين بمبلغ 11,3 مليار سنتيم، وقطاع البيئة على عملية بغلاف مالي قارب 5,2 ملايير سنتيم، وقد تحصل قطاع المجاهدين، واستفاد من عملية قصد تهيئة مقابر الشهداء بمبلغ يصل الى 1,25 مليار سنتيم، أما قطاع الثقافة فقد تحصل على 16.85 مليار سنتيم من أجل انجاز 04 عمليات.وعن العمليات المسجلة في مجال الكهرباء والغاز بجيجل، سجلت 61 عملية جديدة في إطار البرنامج الخاص بشركة سونلغاز للتكفل بالتذبذب في مجال التزويد بالكهرباء، خصّص له غلاف مالي يقارب 26.5 مليار سنتيم لفائدة 15 بلدية وتتوزّع هذه العمليات حسب البرنامج وطبيعة الأشغال.وفيما يخص المشاريع المسجلة بعنوان برنامج دعم التنمية الاجتماعية والاقتصادية للبلديات وصندوق التضامن والضمان للجماعات المحلية، سجّلت 221 عملية بغلاف مالي في حدود 230 مليار سنتيم، وبرنامج صندوق التضامن والضمان للجامعات المحلية بمجموع 165 عملية وبرخصة برنامج تصل إلى 64,7 مليار سنتيم.

جيجل: خالد العيفة

إنهاء حرب التّحرير وإعادة بناء الدولة الجزائرية

هكذا خاض الجزائريّون الأشاوس معركة إيفيان

ساهمت الانتصارات الكبيرة لجيش التحرير الوطني في تسريع قرار تصفية الاستعمار وحق تقرير المصير، وهو ما أقرّته هيئة الأمم المتحدة سنة 1960 في القرار 1514 ، الأمر الذي دفع فرنسا للتعجيل بفتح مفاوضات رسمية مع قادة الثورة الجزائرية من أجل استرجاع السيادة الوطنية، بعد مراحل عديدة من الاتصالات والمفاوضات والتي كانت تتعثر في كل لحظة بسبب المطالب الفرنسية الهادفة إلى تحقيق بعض المكاسب، والتي عجزت عن تحقيقها في الميدان، فلم يكن الجيش الفرنسي قادرا على هزم جيش التحرير الوطني رغم تفوقه العددي والتقني والدعم الذي كان يتلقاه من الحلف الأطلسي، كما أن الحكومة الفرنسية لم تكن قادرة على الاستمرار في حرب لا تتوقف إلا لتنطلق من جديد دون رؤية اقتصادها يتراجع ونزعتها الاستعمارية في إفريقيا تمنى بالفشل.

دكتور واضح مداني

قسم التاريخ – جامعة الجزائر 2

الحلقة الأولى

رغم مبادرة الحكومة الفرنسية بإصلاحات سياسية وعسكرية واقتصادية تحاول من خلالها تأخير استحقاق محتوم على المدى الطويل، إلا أن عمى الأوروبيين والجيش كان قد أفسد كل فكرة تعايش بينهم وبين الجزائريين لاسيما اقتناع جيش التحرير الوطني بأن إحراز النصر وهزيمة الإمبريالية ستكون سياسية أيضا في ظل تزايد عدد ضحايا الحرب وتدهور الحالة المعيشية، وتمسك الحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية بموقفها اتجاه المفاوضات مع الحكومة الفرنسية والمتمثل أساسا في مناقشة القضية الجزائرية في ضوء مبدأ تقرير المصير.

هذا وكان بيان أول نوفمبر 1954 قد حدّد قاعدة التفاهم بين الطرفين، وأكّدت هذه المبادئ وثيقة الصومام 20 أوت 1956 التي حددت الشروط السياسية لوقف القتال. ومنذ هذا التاريخ وفرنسا تبحث عن مفاوض مقبول له طرح فرنسي ومواقف تخدم المصلحة الفرنسية بهدف تحجيم استقلال الجزائر وليس انتصارها، وعلى هذا الأساس جاءت سلسلة من اللقاءات في عهد الجمهورية الرابعة بين جبهة التحرير الوطني والحكومة الفرنسية؛ لكنها انقطعت بفعل جريمة القرصنة الجوية المتمثلة في اختطاف طائرة زعماء الثورة في 22 أكتوبر 1956، لتتجدد اللقاءات مع بزوغ فجر الجمهورية الخامسة التي تأسست على وقع النعال الخشنة للجيش.

وجد رئيس الجمهورية الفرنسية الخامسة الجنرال شارل ديغول نفسه في مأزق تحت ضغط جبهة التحرير الوطني التي تملك كل الأوراق الرابحة سياسيا وعسكريا، وضغط الرأي العام الفرنسي والعالمي المطالب بالتعجيل في حل للقضية الجزائرية التي أصبحت تهدد الأمن القومي الأوروبي والمتوسطي، ولهذا سعى ديغول وحكومته لإجراء مفاوضات مع الحكومة الجزائرية تحفظ لهم هيبتهم وسلطتهم على المستويين الداخلي والخارجي، فجاءت دعوته لقادة جبهة التحرير الوطني في 14 جوان 1960 من أجل الجلوس على طاولة المفاوضات من جديد.

جاء خطاب 14 جوان 1960 يعكس الوضع الحقيقي الفرنسا، تحدّث ديغول من خلاله عن تسوية ملف السلاح وضمان مصير المقاتلين، ولو أنه أراد ضمنيا تحقيق استسلام مقنع، خاصة بعد فشل أهدافه الرامية إلى إرباك المساعي الثورية من خلال ترسانة المشاريع السياسية والاقتصادية والعسكرية التي أطلقها، بل جعلته يقتنع أن المشكل الجزائري هو قضية استرجاع سيادة وطنية كما شرح لوفد اليمين المتطرف الذي زاره بقيادة المارشال «جوان»، ففي كل الأحوال قد أرغم ديغول على قبول التفاوض مع جبهة التحرير الوطني هذا وقد أعلنت الحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية على لسان رئيسها فرحات عباس عشية تأسيسها في 19 سبتمبر 1958 عن تفضيلها للحل السلمي، وفي هذا الإطار حدّدت الخطوط العريضة لموقفها تجاه المفاوضات مع فرنسا، وكان ذلك بعد اجتماع المجلس الوطني للثورة الجزائرية (CNRA) في ديسمبر 1959، كما قرّرت قبول المناقشة في العمق وإخضاع كل اتفاق عسكري لاتفاق سياسي، وأن تكون جبهة التحرير الوطني (FLN) هي المحاور الوحيد للحكومة الفرنسية.

إنّ القواعد المتينة التي اعتمدت عليها الحكومة المؤقتة في جلساتها التفاوضية مع الوفد الفرنسي سمحت لها بأخذ أقصى حد ممكن من المكاسب في وقت كان الجنرال ديغول قد أدرك أن الجيش الفرنسي رغم تفوقه العسكري، من الصعب عليه تحقيق انتصار على جيش التحرير الوطني، فكان الهدف من ذلك هو أن يبرهن لمن جاؤوا به للسلطة حدود سياستهم المتطرفة، وانتزاع أقصى المكاسب من المفاوض الجزائري.

هذا ما يطرح التساؤل عن جدية الموقف الفرنسي في المفاوضات من جهة، ومدى قدرة ومهارة الوفد الجزائري في التصدي لهذه المناورات التي لا تقل شراسة عن المعارك العسكرية في الميدان من جهة ثانية، لأن ذلك يتوقف عن المكاسب التي حققها كل طرف، رغم إيماننا العميق ببيان أول نوفمبر، الذي أكد بأن الكفاح سيكون طويلا، لكن النصر سيتحقق، وهو ما سنسعى إليه من خلال هذه الدراسة، ولن يتحقق مسعانا إلا من خلال الإحاطة بالمعطيات والظروف التي صاحبت معركة المفاوضات ثم تحليلها ونقدها بأسلوب يكثر فيه التاريخ وتغيب عنه العاطفة.

ظروف سير المفاوضات الجزائرية - الفرنسية

استجابة لنداء الجنرال ديغول ورغبة الحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية في حل سلمي، أعلنت هذه الأخيرة في 20 جوان 1960 قبولها بعقد اتصالات رسمية مع الحكومة الفرنسية من أجل التفاوض، وأرسلت مبعوثين إلى «مولان» وهما أحمد بومنجل ومحمد يزيد في 25 جوان على أنهما مفاوضين، لكنهما عوملا على أساس (متمرّدين) وحرما من كل الحريات الفردية، ناهيك عن الشروط التي فرضها الجنرال ديغول ومن بينها تسليم الأسلحة ووقف القتال ضمن مشروع تسوية ملف السلاح وضمان مصير المقاتلين، فأراد ضمنيا تحقق استسلام مقنع مثلما عرضه سابقا تحت مسمى «سلم الشجعان»، ففشل اللقاء في 26 جوان 1960 لأنّ ديغول كان يريد وقف المعارك وليس الاستقلال.

تجدّدت المفاوضات في 20 ماي 1961 بمدينة «إيفيان» الفرنسية برئاسة كريم بلقاسم للوفد الجزائري، وكويس جوكس للوفد الفرنسي، وجاء ذلك بعد إعلان الحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية في 16 جانفي 1961 أنها مستعدة للدخول في مفاوضات مع الحكومة الفرنسية حول شروط استفتاء حر للشعب الجزائري، حيث جاء الإعلان إثر مظاهرات 11 ديسمبر 1960، وانتخابات 08 جانفي 1961 التي حصل بموجبها الجنرال ديغول على موافقة الشعب الفرنسي وثقته من أجل وضع حد للحرب.

ورغم أنّ ندوة «إيفيان الأولى» استمرت حتى 13 جوان 1961 وتخللتها بعض الانقطاعات، إلا أنّها توقفت دون نتائج، بسبب إقحام حكومة فرنسا لأطراف أخرى في التفاوض غير جبهة التحرير الوطني، وكذا بسبب الانقلاب العسكري الفاشل الذي وقع في 22 ماي 1961، كما بدا سعي الوفد الفرنسي واضحا من أجل الحصول على أقصى حد ممكن من المكاسب، رغم علمه المسبق باختلاف وجهات نظر الطرفين خاصة فيما تعلق بالمسائل الاقتصادية الاستراتيجية، ومسألة المستوطنين الأوروبيين.

إنّ المساس بمبدأ سيادة ووحدة التراب الوطني، وأن الصحراء جزء لا يتجزأ منه، وبعض المسائل الاستراتيجية جعلت الوفد الفرنسي يطلب وقف المفاوضات مع الوفد الجزائري مع إبقاء باب الاتصال مفتوحا، بهدنة مؤقتة وحيدة الجانب سميت: «وقف العمليات الهجومية»، وذلك من أجل الضغط على الطرف الجزائري لإيقاف العمليات العسكرية من جانبه أيضا، لكن الحكومة المؤقتة الجزائرية ردت قائلة: لا يمكن الحديث عن وقف إطلاق النار ولا عن تهدئة قبل استكمال الاتفاق حول الضمانات السياسية.

استؤنفت المفاوضات من جديد في 20 جويلية 1961 في قصر لوغران LUGRIN بمدينة إيفيان EVIAN الفرنسية، وكانت لقاءات فردية بين رئيسي الوفدين ، لكنها فشلت بعد ستة أشواط من المحادثات بسبب قضية الصحراء.

في 27 أوت 1961، تمّ الإعلان عن إنشاء الحكومة المؤقتة الجزائرية الثالثة بقيادة بن يوسف بن خدة المعروف بصلابة مواقفه، وهي رسالة إلى الحكومة الفرنسية لإجبارها على التخلي عن بعض مطالبها كالقانون الأساسي للفرنسيين بالجزائر وكذا قضية الصحراء، وهذا ما أعلن عنه ديغول في 5 سبتمبر 1961 وقال إن فرنسا تخلت عن المطالبة بالصحراء الجزائرية، وأنها جزء لا يتجزأ من القطر الجزائري.

بعد هذا التصريح، استؤنفت المحادثات الأولى في مدينة «بال» بسويسرا يومي 28 و 29 أكتوبر 1961، والثانية في 09 نوفمبر من السنة نفسها، ورغم توقّف المحادثات بسبب إعلان المعتقلين الجزائريين بسجن فرنسا إضرابهم عن الطعام، إلا أنها مهّدت للقاء ليروس Les ROUSSES من 10 إلى 18 فيفري 1962، الذي توصّل فيه الطرفان إلى الاتفاق على النصوص المصاغة التي أعيدت قراءتها، وافترقا على أساس أن يقدم كل طرف الوثيقة المتفق عليها كاملة إلى حكومته.

بعد استشارة المجلس الوطني للثورة الجزائرية، افتتحت المفاوضات النهائية بين الوفدين في 17 مارس 1962 بمدينة «إيفيان» الفرنسية حيث ترأس الوفد الجزائري كريم بلقاسم، الوفد الفرنسي «لويس جوكس»، وقد اعتمدت أرضية هذه المفاوضات على عدة نقاط اعتبرت خطوطا حمراء من طرف المجلس الوطني للثورة الجزائرية لا يجب تجاوزها مهما بلغت الظروف والأسباب، ورغم تعثر المفاوضات أحيانا بسبب بعض التفاصيل، إلا أنها انتهت يوم 18 مارس 1962 وتوجت بإعلان وقف إطلاق النار بين الطرفين ابتداء من 19 مارس 1962 على الساعة منتصف النهار، وتنظيم استفتاء تقرير المصير في 01 جويلية 1962، وعدة تدابير أخرى.

اتّفاقيات إيفيان..تحليل المضمون

كانت الأنظار تتّجه نحو معاهدة السّلام التي ستعقب المفاوضات الأخيرة الدائرة بين الوفد الجزائري ونظيره الفرنسي بمدينة إيفيان، كون الحصول على أكبر المكاسب من هذه المفاوضات سيشكّل في حد ذاته إنجازا كبيرا للثورة الجزائرية، رغم طول أمد هذه المفاوضات الذي يرجع بالدرجة الأولى إلى تمسك الوفدين بمسائل الواجهة، حيث أخذت الحيز الكبير من هذه الاتفاقيات كون القبول باتفاق مثالي يصعب تطبيقه ميدانيا، بات يهدد الطرفين

مسألة توقيف القتال والاستفتاء

من دون شك أنّ الشّروط الأساسية التي تمّ على أساسها التفاوض بين الوفد الجزائري والوفد الفرنسي كانت واضحة لاسيما فيما تعلق منها بالشق السياسي، بحيث تؤسّس العلاقات السياسية بين الدولتين على أساس التوجه السياسي العام لكل منهما، في ظل المتغيرات والظروف الدولية السائدة التي من الممكن أن تؤثر في تغيير السياسة الدولية. وبموجب هذا تأسّست اتفاقيات إيفيان على مجموعة من النصوص التي تسلم فرنسا بموجبها باستقلال الجزائر، لكن التحول سيتم دون الإخلال بمبدأ السيادة الفرنسية، فلن يكون هناك نقل للسلطات من الحكومة الفرنسية إلى الحكومة المؤقتة.

لقد وضع وقف إطلاق النار بين الطرفين المتفق عليه وفق الشروط التي خولت لجبهة التحرير الوطني أن تكون الضامن المسؤول عن ذلك باسم الشعب الجزائري، حدّا للعمليات العسكرية، وتم بموجبه حل النزاع الفرنسي الجزائري بواسطة معاهدة سلام، وهذا ما أرادته حكومة باريس لتنظيم التوازن بين الدول وممارسة سلطتها بنفسها فيما يخص الحصول على الاستقلال دون اعتبار اتفاقيات إيفيان – في أي حال من الأحوال – كعلامة اعتراف للطرف الجزائري بحقه في استرجاع سيادته الوطنية وهزم الإمبريالية الاستعمارية.

ويظهر هذا الطرح من خلال اشتراط الجنرال ديغول في عملية وقف القتال موافقة المجلس الوطني للثورة الجزائرية بهدف إتاحة إمكانيات الفوضى نتيجة الخلافات التي ستظهر فيما بعد، فيستطيع ديغول إنقاذ الموقف ويعيد الجيش الفرنسي سيطرته على كل شيء، إلا أن حنكة المفاوض الجزائري وتفطّنه لمثل هذه الدسائس من جهة، واستفاقة الشعب الفرنسي من غفلته التي طالما أيد بموجبها سياسة حكومته في الجزائر بتصويته يوم 08 أفريل 1962 بنسبة 90.7 ٪ لصالح الاتفاقيات من جهة ثانية»، كانت من الأسباب التي وضعت حدا لحرب دامت أكثر من سبع سنوات، واستعمار دام أكثر من 132 سنة بالانسحاب التدريجي للقوات الفرنسية من الجزائر.

كما أقرّت اتفاقيات إيفيان تشكيل هيئة تنفيذية مؤقتة تعتبر أهم مؤسسة تمّ الاتفاق عليها في مفاوضات إيفيان كلفت بتسيير المرحلة الانتقالية بعضوية مختلطة بين جبهة التحرير الوطني والحكومة الفرنسية، لتنظيم ومراقبة الاستفتاء المقرر انطلاقا من السلطات المخولة لها، فكانت ممارسة السيادة الإسمية لفرنسا في الجزائر بصورة ضعيفة خلال هذه المرحلة ، ففي ظل استبقاء الحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية خارجا حتى تنظيم الاستفتاء سيكون السلم مهدّدا في غياب قوة عسكرية جزائرية تحفظ الأمن.

وتتحدّد أهمية الهيئة التنفيذية التي أوكلت رئاستها إلى عبد الرحمن فارس في كونها حكومة استقلال داخلي لمدة شهور، إلى غاية تسليم السلطات لهيئة منتخبة ترتبط بتنظيم استفتاء تقرير المصير الذي حدّدت مدته بثلاثة أشهر كحد أدنى وستة أشهر كحد أقصى، وبعد الإعلان عن وقف إطلاق النار، بدأ الاتصال بأعضاء الهيئة التنفيذية المؤقتة، وفي هذا الإطار قام «لويس جوكس» الوزير المكلف بالشؤون الجزائرية في الحكومة الفرنسية بإعلام عبد الرحمن فارس بالمهمة التي أوكلت إليه يوم 21 مارس 1962، وأبلغه أيضا بالأعضاء الفرنسيين وصلاحيات الهيئة، وفي يوم 09 أفريل 1962 صدر قرار في الجريدة الرسمية الفرنسية عن وزارة الشؤون الجزائرية ينظّم السلطات، ويحدّد صلاحيات الهيئة التنفيذية.

اللّهم إنّي أعوذ بك من فتنة النّار وعذاب النّار، وفتنة القبر وعذاب القبر، ومن شرّ فتنة الغنى ومن شرّ فتنة الفقر، وأعوذ بك من شرّ فتنة المسيح الدجّال، اللّهم اغسل خطاياي بماء الثلج والبرد، ونقِّ قلبي من الخطايا كما نقيت الثوب الأبيض من الدنس.

ترسيخا لقيم التعاون والتكافل الاجتماعي في رمضان

حملة تطوّعية لتهيئة الأرصفة بقرية اولاد صابر

تشهد قرية اولاد صابر ببلدية دلس، منذ بداية شهر رمضان المعظم، حملة تطوعية يومية لتهيئة أرصفة الطرقات ومجاري مياه الأمطار لتسهيل حركة المواطنين وتلاميذ المدارس وطلبة المدرسة القرآنية احمد حماني التي تم تدشينها مؤخرا من قبل وزير الشؤون الدينية والأوقاف، حيث أعطت هذه العمليات التطوعية بعدا جماليا للمحيط السكني وأعادت أحياء بعض العادات الاجتماعية الراسخة المعروفة باسم "التويزة" وهي شكل من أشكال التعاون بين المواطنين للقيام بأنشطة جماعية.

ز. كمال

أطلقت الجمعية الدينية لمسجد عمر بن الخطاب بالتنسيق مع جمعية قرية اولاد صابر ببلدية دلس شرق بومرداس، منذ عدّة أيام، حملة تطوّعية واسعة لتهيئة المسالك وأرصفة الطريق البلدي الرئيسي الذي يتوسط القرية وجزء من الطريق الولائي رقم 154، حيث كانت المبادرة مجرد فكرة بسيطة ومقترح أولي لتسهيل حركة تنقل الأطفال وطلبة المدرسة القرآنية وحمايتهم من خطر حوادث المرور، حسب تصريحات أعضاء الجمعية، لتتحوّل إلى ورشة كبيرة من الحركة والأشغال اليومية بفضل إرادة المواطنين وعزيمتهم في تغيير واقعهم ووجه المنطقة وإعطائها صورة جمالية تليق بمكانتها التاريخية وتعيد إحياء بعض العادات الاجتماعية كالتعاون والتآزر التي بدأت تتلاشى مع الحداثة وتغير نمط الحياة العصرية.

وقد أحدثت هذه المبادرة الاجتماعية تجاوبا كبيرا من قبل المواطنين وحتى سكان القرى المجاورة الذين شاركوا بساعاتهما بمجهودهم الخاص في أشغال التهيئة، فيما ساهم بعض المحسنين في توفير مواد البناء الأساسية كالخرسانة ووسائل العمل الضرورية لرفع المخلفات على حافة الطريق وتهيئة الأرضية، وكلّ هذا بفضل الإرادة القوية والرغبة في تحسين البيئة العامة للقرية وتغيير الوضع الاجتماعي والمساهمة الفعلية في التغيير نحو الأفضل تجسيدا لمبدأ المشاركة الإيجابية من قبل الجمعيات وفعّاليات المجتمع المدني الناشطة في حماية جمعية وإمام مسجد عمر بن الخطاب الذين رفعوا التحدّي بفضل التجنّد وتعبئة الطاقات الشبانية والعمل على تحويل الفكرة إلى فعل ميداني وعمل خيري تطوّعي أعاد إحياء أهمية ودور الجماعة كمفهوم قامت عليه أساس العلاقات الاجتماعية سابقا.

كما تركت هذه المبادرة أيضا صدى كبيرا على المستوى المحلي ووضعت السلطات المحلية لبلدية دلس في حرج بسبب تأخرها في القيام بمهامها ووجاهها تجاه سكان القرية الذين طالبوا مرارا وتكرارا عبر مراسلات ومناشدات لإنجاز أشغال التهيئة الحضرية وتعبيد المسالك المؤدية إلى الأحياء السكنية وتوفير أرصفة آمنة للراجلين، خصوصا أطفال وتلاميذ المدرسة القرآنية الشيخ أحمد حماني والمدرسة الابتدائية وكذا المتوسطة المتواجدتين بقرية ازرو المجاورة، حيث يضطرّ هؤلاء إلى السير وسط الطريق لغياب ممرات مهيّأة رغم المخاطر اليومية المحدقة بهم.

مبادرة اجتماعية تضامنية أعادت إحياء تقليد "التويـــزة"

إلى جانب الحملة التطوّعية لتهيئة الأرصفة والمسالك، تقوم الجمعية الدينية لمسجد عمر بن الخطاب بعمل تضامني وخيري كبير لمساعدة العائلات المعوزة خلال شهر رمضان الفضيل والإشراف على عملية توزيع الأطعمة ومساعدة لحفظ القرآن لفائدة الأطفال، سهرة ليلة القدر المباركة، وغيرها من المبادرات الإنسانية الأخرى، في انتظار تحرك السلطات المحلية والولائية لتجسيد وعودها وتحقيق مطالب سكان القرية، خاصّة ما تعلق بالمرافق العامة الرياضية والصحية، تحسين خدمة التزوّد بمياه الشرب وغيرها من الانشغالات المرفوعة بهدف تحسين الإطار المعيشي وتجاوز النقائص الموجودة.

يجسّد "البنيان المرصوص" بسعيدة

العمل الخيري الرمضاني.. أروع صـور التكافـل الاجتماعـي

تجسّد المبادرات الخيرية التي تقوم بها جمعيات ومؤسسات مسجدية ومتطوّعون بولاية سعيدة، خلال شهر رمضان الفضيل، مشهدا حيّا يبرز روح التكافل والتضامن الاجتماعي مع المحتاجين وعابري السبيل.

رمضان تكافل وتضامن

وسخّر هؤلاء المتطوّعون كلّ جهودهم في سبيل تجسيد هذه الأعمال والمبادرات التضامنية الخيرية لفائدة المحتاجين وكبار السن بالولاية وللتضامن معهم ومساعدتهم في هذا الشهر الفضيل. ويتزايد النشاط التضامني للحركة الجمعوية بشكل مكثف في شهر الصيام، ويظهر ذلك من خلال العمل الجادّ في تحضير وتوفير الوجبات الساخنة والتفقف المحمولة للأسر وعابري السبيل.

وتفتح اللجنة الولائية للهلال الأحمر الجزائري مطاعمها الخمسة للإفطار الجماعي عبر بلديات عين الحجر وسيدي بوبكر وبوب وسعيدة (مطممين) لإطعام عدد من المحتاجين وعابري السبيل.

وتجنّد ذات اللجنة جميع أعضائها طوال أيام الشهر الفضيل لتأطير هذه العملية بدء من زوال كلّ يوم إلى غاية موعد الإفطار، حيث تساهم بشكل يومي في إطعام 200 شخص، وفقا لما ذكره رئيس اللجنة الولائية للهلال الأحمر الجزائري، الحاج عمر، وتعمل نفس اللجنة على توزيع بشكل يومي لـ 50 وجبة محمولة على المحتاجين من كبار السن والمرضى الذين يتعذّر عليهم التنقل من مساكنهم المتواجدة بمدينة سعيدة وبلدية عين الحجر.

وتنتهج العديد من الجمعيات وفعّاليات المجتمع المدني نفس الطريق الخيري، من ضمنها كافل اليتيم" التي تحرص في كلّ سنة على إدخال البهجة في نفوس الأيتام، من خلال توفير الطرود الغذائية لفائدة العائلات المحتاجة وكذا توزيع ألبسة العيد على الأطفال الأيتام، كما أضفى أجواء من الفرحة والسعادة بين الأطفال وعائلاتهم.

وفي ذات السياق، نظم مستشفى محمد عسلي بعين الملح إجراء 170 عملية جراحية في تخصص الأنف والأذن والحنجرة، تحت إشراف مدير الصحة والسكان ومدير المؤسسة العمومية الاستشفائية بالمسك وماء الورد بمجرد استطلاع الهلال والإعلان عن أنّ اليوم التالي هو اليوم الأول لشهر رمضان المبارك، احتفالا بقدوم شهر رمضان المبارك.

من بين المظاهر الاحتفالية الشهيرة الأخرى بقدوم شهر رمضان في المالديف هي إضاءة مصابيح المساجد وتعليق الزينة، كما اعتاد الكثيرون أيضا في المالديف على الاحتفال بالإعلان عن قدوم رمضان في تجمعات عائلية على الشواطئ حتى موعد صلاة الفجر.

خلال شهر رمضان المبارك يتم تقليل عدد ساعات العمل وفترة الدوام الدراسي للسماح للصائمين بالتركيز على الصيام والعبادة وقضاء وقت أكبر بصحبة أفراد العائلة. كما تغلق غالبية المطاعم والمقاهي في نهار رمضان في المالديف، حيث لا يسمح بالإجهار بالإفطار في نهار رمضان.

من بين العادات والتقاليد الرمضانية المحبّبة الأخرى في جزر المالديف، تقليد تبادل الجيران تقديم أطعمة ومأكولات معدة لمائدة الإفطار بين بعضهم البعض وهو تقليد مفضل بين الكثيرين من سكان المالديف، حتى أنّ بعضهم يصف مائدة الإفطار التقليدية في المالديف بأنّها لا تكتمل دون أن تضمّ طبق طعام مقدّم من الجيران، وعادة ما تتضمّن موائد الإفطار في المالديف أيضا مجموعة من الأطعمة الشعبية والتقليدية الشهيرة في المالديف-معظمها من المأكولات البحرية نظرا لطبيعة البلاد الساحلية-وأشهرها مأكولات بحرية معدة من الأسماك وخاصة التونة والباراكودا، طبق كرات السمك وفطائر الباجياو، فطائر الماسروشي، حساء الأسماك، وحساء الجارودیا، ومن بين الحلويات الرمضانية المفضلة في المالديف كعكة الفونيواكا والتي غالبا ما يتم تناولها أيضا على السحور في المالديف.

من بين التقاليد الرمضانية الشهيرة التي تشترك فيها المالديف مع العديد من الدول العربية والإسلامية الأخرى، تقليد تنبيه الصائمين بموعد الإفطار في شهر رمضان، بإطلاق طلقة مدفعية من مدفع تقليدي عتيق بالتزامن مع موعد آذان المغرب، وهو المدفع الذي أصبح يعرف حاليا باسم مدفع الإفطار.

هناك أيضا تقليد المسحراتي وهو تقليد رمضاني شهير آخر في المالديف وتعتمد فكرته على قيام أحد الأشخاص – ويطلق عليه المسحراتي- بالتجوّل في الشوارع والأحياء، بينما يقوم بالدقّ على طبلة يحملها والنداء على السكان في الشوارع والأحياء لإيقاظهم في موعد السحور.

هذه الولائم أطعمة تقليدية أو شعبية شهيرة في المالديف.

واعتاد سكان المالديف أيضا على تعطير منازلهم بالمسك وماء الورد بمجرد استطلاع الهلال والإعلان عن أنّ اليوم التالي هو اليوم الأول لشهر رمضان المبارك، احتفالا بقدوم شهر رمضان المبارك.

من بين المظاهر الاحتفالية الشهيرة الأخرى بقدوم شهر

على غرار ملايين المسلمين في جميع أنحاء العالم، فإنّ سكان جزر المالديف اعتادوا على استقبال شهر رمضان المبارك في كلّ عام، بالعديد من العادات والتقاليد المميّزة التي ترتبط بشهر رمضان المبارك دون سواه، والتي يشتركون فيها مع العديد من الدول العربية والإسلامية الأخرى، ويعرف رمضان في المالديف باسم "روردا ماس".

ولطالما كان شهر رمضان المبارك بالنسبة لسكان المالديف واحد من أهم المناسبات الدينية على مدار العام، كما يعتبره غالبيتهم أيضا بمثابة احتفال ديني ضخم يستمر لمدة 30 يوما، واعتاد سكان المالديف على القيام بالكثير من الاستعدادات لاستقبال شهر رمضان المبارك في كلّ عام، تتضمّن القيام بأعمال تجديد وإصلاح وتنظيف لمنازلهم لتكون في أفضل صورة لها ومعدّة لاستقبال الأهل والأصدقاء على موائد الإفطار خلال شهر رمضان المبارك.

اعتاد الكثيرون أيضا في المالديف على البدء في التسوّق وشراء احتياجاتهم من الطعام خلال شهر شعبان وتخزينها استعدادا لشهر رمضان المبارك، ويساعد على ذلك عروض التخفيضات الضخمة التي عادة ما تشهدها المتاجر ومراكز التسوّق بمناسبة شهر رمضان المبارك، وخاصة على السلع والمواد الغذائية.

كما اعتاد سكان المالديف أيضا على دعوة أقاربهم وأصدقائهم المقربين على وليمة جماعية أخيرة قبل شهر رمضان المبارك، تعرف في المالديف باسم "ماهافن" وتعني "الوليمة الكبرى" وتعد بمثابة اجتماع سنوي تقليدي بين العائلات والأصدقاء وحتى زملاء العمل أو الدراسة، للاستمتاع بتناول وجبة طعام معا، قبل بدء صيام شهر رمضان، وعادة ما تقام ولائم "ماهافن" قبل حوالي 2-3 أسابيع من اليوم الأول من شهر رمضان، وغالبا ما يقدّم في اليوم الثاني من شهر رمضان.

جزر المالديف.. 30 يوما احتفال..

رمضـــان في العـــالم

تشد الرحال إلى جزر المالديف، الواقعة وسط المحيط الهندي، سنويا، آلاف السياح من مختلف أنحاء العالم، للاستمتاع بشواطئها الخلابة ومناظرها الطبيعية الساحرة، إلا أنّ هذه الجزر تكتسب سحرا خاصا خلال شهر رمضان المبارك، حيث تتغيّر الحياة اليومية بشكل كامل، وتكتسي بأجواء روحانية فريدة من نوعها.

حـدث في 25 رمضـان

• في 8 هـ 630م بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم خالد بن الوليد لهدم الأصنام ومنها العزّى، كما بعث عمرو بن لعاص لهدم سواع، وبعث سعد بن زيد الأشهلي لهدم مناة، فأدّى كلّ منهم مهمّته بنجاح.

• في 658هـ 1260م انتصر المسلمون على التتار؛ حيث هزم المماليك حشود التتار وأوقعوا بجحافلهم هزيمة منكرة في معركة عين جالوت، وكان القائد هو السلطان المظفر سيف الدين قطز.

ذاكـــرة مكـــان

مسجد "النخلة" ببوسعادة ...منارة لها تاريخ

يعدّ المسجد "العتيق" الواقع وسط مدينة بوسعادة في ولاية المسيلة أو مسجد "النخلة" كما يحلو لأهل المنطقة تسميته، منارة علمية ضاربة في عمق التاريخ تمدّ الناس بما يمكن أن يبصّرهم بتعاليم الدين الحنيف.

ويحلول شهر رمضان الفضيل من كلّ سنة، يتحوّل هذا المسجد الذي ينبض بروحانية متجدّدة، إلى وجهة مفضلة لكثير من المصلين بالمنطقة لتأدية صلاة التراويح بين جدران معلم يحكي قصة صرح ديني ظلّ على مدار عقود موضعا للتلاحم والتراحم.

ويتواجد مسجد "النخلة"، الذي أطلقت عليه هذه التسمية نسبة إلى نخلة كانت تتوسط باحته، والذي تم تشييده منتصف القرن الرابع عشر، بمنطقة "القصر القديم" التي تعتبر أول نواة حضرية لمدينة بوسعادة وشكلت محورا هاما للتبادلات التجارية في ذلك الوقت، حسب ما صرح به، لوأج"، عبد الكريم قديفة، باحث في تاريخ المنطقة.

وأضاف الباحث بأنّ فكرة بناء المسجد تعود للولي الصالح سيدي سليمان بن ربيعة، الذي نزل بإحدى المناطق المجاورة ثم انتقل بمعية الفقيهين سيدي ثامر وسيدي دهيم وبعض مرافقيهم إلى موقع بلدة بوسعادة، حيث تقرر بناء مسجد النخلة الذي هو نواة تأسيس ذات البلدة، على

اعتبار أنه في أعقاب تشييده بدأت تنتشر حوله البنايات وتتسع لتشكّل المدينة.

ويمتاز هذا الصرح الديني بهندسة معمارية ضاربة في عمق التاريخ وشيد وفق خصائص تضمن ديمومة ومقاومة عالية لمختلف أخطار وعوامل الزمن والطبيعة، حيث تمّ بناؤه بأدوات بسيطة من جذوع شجر الزيتون والنخيل، فيما بنيت جدرانه من الطوب واللبن وأنجزت به مداخل وممرات حجرية ساهمت في إضفاء لمسة مميّزة لهذا الصرح.

وقد تسببت العوامل الطبيعية عبر الزمن في اهتراء أساسات المسجد، ممّا استدعى إخضاعه لعدّة عمليات تجديد وترميم، أبرزها تلك التي أنجزت نهاية القرن الماضي، حيث شهد بعض التعديلات لتدعيم الأساسات المهترئة وقاعة الصلاة.

يحافظ هذا الجامع الأثري منذ القدم على دوره الريادي، سواء من حيث تحفيظ كتاب الله أو تقديم دروس الوعظ والإرشاد، فضلا عن أدائه لأدوار اجتماعية تجسّد المعنى الحقيقي لقيم المسجد في المجتمع، حسب ما أفاد به معتمد أئمة دائرة بوسعادة، الشيخ لخضر مجيدي.

وأضاف الشيخ بأنه يحلول شهر رمضان الفضيل من كلّ سنة، يحتضن مسجد "النخلة" عديد الأنشطة الدينية منها دروس يومية حول فضائل الصوم ومسائل دينية أخرى، وتقديم قراءات لكتاب الله في شكل جماعي قبل صلاة العصر، علاوة على إقامة صلاة التراويح، حيث تبرز جلي الأجواء الإيمانية المفعمة بالخشوع والسكينة.

كما تواصل المدرسة القرآنية لمسجد "النخلة" نشاطها خلال الشهر الفضيل في تحفيظ كتاب الله لفائدة أبناء الحيّ، حيث يجتمع مشايخ وأساتذة لتلقينهم القرآن الكريم وتعليمهم سيرة رسول الله (صلى الله عليه وسلّم).

وتنظّم به كلّ سنة مسابقات دينية وأخرى في حفظ كتاب الله وترتيله خلال شهر الصيام، وذلك بمشاركة الشباب الحافظين من مختلف مساجد المدينة.

صـــح فطوركـــم

قـــوالب الشـــاورما

يخصّص هذا الركن لأطباق رمضانية، هي بالنسبة للعائلات الجزائرية بصمة خاصة بالشهر الفضيل، نحاول من خلاله كشف خبايا المطبخ الجزائري من مختلف مناطق الوطن، وعلى مائدة الإفطار تكتب تقاليد الجزائر أسرار عائلة توارثتها العائلات جيلا بعد جيل.

المكوّنـــات

- 4 أشخاص
- 2/1 صدر دجاج
- 1 ملعقة توابل الشاورما
- خبز التورتلا
- كأس إلا ربع صوص بيشامال
- نصف كأس كريمة الطبخ
- يا غورت طبيعي (زبادي) أو ربع كاس لبن
- ثوم
- ملعقة صغيرة طماطم مصبّرة
- جبن مبشور

خطوات التحضير

•• نقطّع الدجاج قطع صغيرة نضيف التوابل والياغورت (زبادي طبيعي) والثوم والملح والطماطم نتركها مدّة نصف ساعة في الثلاجة قبل الطهي.

•• نقطّع خبز التورتلا لدوائر ونضعها في قوالب لكي تأخذ شكل القالب ثم نضعها في الفرن مدة 5 د.

•• نقوم بطهي الدجاج ثمّ نضعه في وعاء نظيف عليه صوص بيشامال وكريمة الطبخ، ثم نفرغها في قوالب التورتلا ونضع فوقها الجبن المبشور، نرجعها إلى الفرن مدة 5 د أخرى، وبالصحّة والعافية.

عين الملح تطلق مبادرات طبية تضامنية في رمضان

يشهد القطاع الصحي بدائرة عين الملح في المسيلة نشاطا غير معتاد تزامنا وشهر الرحمة والتسابق ببرمجة مبادرات إنسانية تعكس روح التضامن والتكافل الاجتماعي، حيث خلال تسطير برنامج يتعلق بختان أكثر من 150 طفل وإجراء 170 عملية جراحية في تخصص الأنف والأذن والحنجرة، بالتنسيق مع جميع الفاعلين في القطاع الصحّي.

عامر ناجح

في مبادرة إنسانية رائدة من القطاع الصحي بعين الملح تنظيمها خلال شهر رمضان الكريم من كلّ عام تعكس روح التضامن والتكافل الاجتماعي بين الفريق الطبي والمواطن، تمثلت في تنظيم مستشفى دائرة عين الملح، بالتنسيق مع جمعية الأطباء الممارسين لبوسعادة والجوار، مديرية النشاط الاجتماعي، والعديد من الجمعيات الفاعلة، حفل ختان جماعي استفاد منه أكثر من 150 طفل من العائلات ذات الدخل الضعيف والمتوسط، تحت إشراف فريق طبي مختص من جراحين أكفّاء، مما ساهم في ضمان إجراء العمليات في ظروف صحية وآمنة، حيث تخلل العملية توزيع ألبسة وهدايا على الأطفال المعوزين، فضلا أضفى أجواء من الفرحة والسعادة بين الأطفال وعائلاتهم.

وعيكف هذا المسجد الذي يقع بحي تجزئة الصومام، منذ عدة سنوات، على هذه المبادرة الخيرية الناجحة التي يساهم فيها محسنون يسهرون على تلبية جميع حاجيات ومتطلبات العائلات المحتاجة والأيتام.

برنامج ختان وعمليات جراحية مجّانية

اعقـــد وقـــرا فالـــك

بسم الله ابديت وعلى النبي صليت وليك هاد الفال انويت، رشيت عتبة الباب بالزهر والطيب، وسقيت كل الأحباب بالعسل والزبيب، وكي نسيت جاني جواب كنت نستناه من عند البعيد.

أثـــارت جـــدلا بـــين محبيهـــا ورافضيهـــا..

للقهوة والمقاهي عند العرب والجزائريين.. تاريخ

لظهور القهوة والمقاهي، في بلاد العرب والمسلمين قصة يرويها الدكتور محمد الأرناؤوط، من عمان في مؤلفه بعنوان "من التاريخ الثقافي للقهوة والمقاهي".

سهام بوعموشة

يسرد الكاتب بدايات وصول القهوة من اليمن إلى الحجاز ومصر والشام في القرن العاشر الهجري (السادس عشر الميلادي)، وكيف أصبحت عادة شرب القهوة، حيث أقبل عليها الناس ونظمت فيها أشعار وقصائد تمدح طعمها، وينتطرق الكاتب إلى موقف الفقهاء من شرب القهوة التي أطلق عليها اسم القهوة البنية، لتفريقها عن القهوة القديمة التي كانت تسمى خمرا، والجدل الذي وقع بين الفقهاء والعلماء في القرن السادس عشر الهجري، ما أدّى إلى تحريمها وإغلاق المقاهي التي كانت تسمى "بيوت القهوة".

ويشير الكاتب إلى أنّه "عندما انتشر شرب القهوة أصبحت تجمع الرجال والنساء في بيوت القهوة، هذه الأخيرة أصبحت تضمّ أدوات التسلية كالشطرنج والرهن والقمار، ما دفع قضاة الإسلام يجتمعون لمناقشة المسألة واتفقوا في الأخير على التمييز بين القهوة وبين ما يصاحب شربها من سلوكيات ومظاهر، وأجمعوا على تحريم اجتماع الناس على هذه الهيئة واعتبروا أنّ حكم البن هو حكم النباتات والأصل فيه الإباحة، وتركوا الأمر للأطباء لكي يقرّروا إذا كان يحصل من شرب القهوة ضرر في البدن أو العقل".

وتقول كتب تاريخية: "انتشرت بيوت القهوة في دمشق نهاية القرن العاشر الهجري/السادس عشر الميلادي بفضل الأوقاف، التي عرفتها دمشق حينئذ، حيث أنّ وصول القهوة إليها مثلما كانوا يسمونها إلى جنوب بلاد الشام، وبروز المقاهي لأول مرة كان من الأحداث المهمة في التاريخ الحضاري للمنطقة".

وتحوّلت بيوت القهوة أو المقاهي إلى مراكز ثقافية واجتماعية، تجذب الفقهاء والشعراء وتجمع هواة الغناء والموسيقى والمسرح، ولقد تزامن وصول القهوة إلى جنوب الشام من الحجاز واليمن مع التغيير السياسي، الذي حصل في المنطقة، أيّ مع سقوط الدولة المملوكية وبروز الدولة العثمانية."

في الجزائر.. سميّت شاذلية..

وحسب أرناؤوط، "القهوة في الجزائر كانت تسمى شاذلية نسبة إلى أبي بكر الشاذلي، وفيما يتعلق ببلاد الشام نجد أنّ المؤرخ الدمشقي المعاصر لانتشار القهوة نجم الدين الغزي، الذي توفي في 1651م يعزّز من الرواية القائلة بدور أبي بكر الشاذلي المعروف بالعيدروس، في اكتشاف القهوة ببلاد اليمن. إذ أنّه يشير مبتكر القهوة المتخذة من البن".

من اليمن إلى سرايفيو

أصبحت بلغراد تعرف بدمشق الأوروبية، وأصبح طريق الحج الحيوي (سرايفيو-اسطنبول-حلب-دمشق-المدينة-مكة)، جسرا هاما للتواصل الحضاري بين شعوب المنطقة، إذ كانت تنتقل فيه الأفكار والطرق الدينية والسلع الجديدة.

يذكر المؤرخ العثماني المعروف بجوى وهو بوسني الأصل. "أنّ اسطنبول عرفت القهوة والمقاهي في 962هـ/1554م، وقام شخص في دمشق وآخر من حلب بفتح مقهيين في محلة تحت القلعة، حيث أخذا يبيعان القهوة للزبائن المتواجدين".

ويؤكّد المؤرخ العثماني "أنّ هذين المقهيين سرعان ما نجحا في جذب نخبة اسطنبول من أصحاب القلم والكتاب، والقضاة والمدرسين وكبار الموظفين، وهكذا فقد أدخل المقهى تغيّرات سريعة في الحياة الثقافية والاجتماعية للعاصمة، إذ أصبح المرء يرى فيه من يقرأ الكتب، ومن ينشد القصائد ومن يخوض في المناقشات الأدبية الفقهية".

ويشير نجوى إلى "أنّه فيما بعد أخذ يتردّد على المقاهي الأئمة والمؤذّنون وطلاب المدارس الدينية، حتى تقاسمن الكثيرون منهم عن الذهاب إلى الجوامع، ما أثار سخط بعض الفقهاء الذين راحوا يصفونها ببيوت الفساد".

ويسرايفيو، انتشرت القهوة في النصف الثاني القرن السادس عشر، يقول المؤرخ العثماني: "سرايفيو بها مقهى حسن الترتيب يتميّز بوجود ركن خاص لكلّ طائفة في المجتمع: واحد للقضاة، وآخر للشيوخ وثالث للأعيان ورابع للمدرسين، ثمّ انتشرت في مدن فوتشا، بانيا لوكا، في 1600م. وظهر لقب القهواجي، يقدّم فناجين القهوة لزبائنه، ولم تعد القهوة تقدّم في المقاهي والبيوت الخاصة، بل أصبحت تقدّم في السرايا ولأهم الضيوف".

حتـــى تكـــون إنسانـــا جديـــدا فـــي رمضـــان

نصائـــح يجـــب الالتـــزام بهـــا فـــي العشـــر الأواخـــر

شهر رمضان فرصة ذهبية للتقرب إلى الله وتحقيق التوازن النفسي والروحي، فهو ليس مجرد صيام عن الطعام والشراب، بل هو وقت للتأمل والتطوير الذاتي. الاستفادة القصوى من هذا الشهر لا تتوقف عند أداء العبادات فقط، بل تمتدّ إلى كيفية إدارة مشاعرنا وأفكارنا وتحقيق السلام الداخلي، ممّا يساعدنا على الوصول إلى حالة من الخشوع والسكينة التي نطمح إليها جميعًا، لذلك، من الضروري أن نخطط بشكل جيّد لهذا الشهر الكريم حتى نستفيد منه ونخرج منه بروح نقية وعقل هادئ، ونستعرض خطوات للاستفادة النفسية القصوى من العشر الأواخر من شهر رمضان، وذلك وفقاً لما نشره موقع "iamicreliefcanada".

يفضل وضع قائمة بالأمور التي تحتاج إلى إنجازها، سواء كانت أعمالًا منزلية أو مهام عملية، حتى لا تتعارض مع أوقات العبادات والراحة، يمكن أيضًا تحديد أهداف واضحة مثل ختم القرآن أو الالتزام بورد يومي من الأذكار والدعاء، على أن تكون الأهداف واقعية وقابلة للتحقيق.

ويساعد الحفاظ على نظام غذائي متوازن، خلال العشر الأواخر من رمضان، على تحسين المزاج وتعزيز الطاقة، من خلال تناول وجبات صحية خلال السحور والإفطار، وشرب كميات كافية من الماء، يقللان من الشعور بالإرهاق والضغط النفسي، كما أنّ تخصيص وقت للراحة والنوم المنتظم يساهم في تحسين الحالة المزاجية ويمنع الشعور بالتعب الزائد.

تعزيز الروابط العائلية والاجتماعية، فقضاء الوقت مع العائلة والأصدقاء يمنح شعورًا بالراحة النفسية والسعادة، حتى وإن كان ذلك عبر وسائل التواصل الحديثة، تخصيص وقت للتواصل مع الأحباء، سواء عبر المكالمات الهاتفية أو اللقاءات العائلية، يضفي روحًا إيجابية على الشهر الكريم.

إعطاء الصدقة ومساعدة المحتاجين من العوامل التي تعزّز الشعور بالرضا الداخلي والراحة النفسية، يمكن التبرع للجمعيات الخيرية، دعم الأسر المحتاجة، أو حتى تقديم يد العون للأهل والجيران.

ضبط النفس والتحكم في المشاعر، فالصيام لا يعني فقط الامتناع عن الطعام، بل هو فرصة عظيمة للسيطرة على الغضب والانفعال، يجب التحلي بالصبر وتجنب الجدال أو التوتر، والاستفادة من الصيام كوسيلة لتعزيز قوّة الإرادة والتحكم في المشاعر السلبية.

تنظيم الوقت لتحقيق أقصى استفادة من خلال جدولة اليوم بشكل منظم يضمن تحقيق التوازن بين العبادة، العمل، والراحة، تخصيص وقت للصلاة، القراءة، والعمل دون إهمال وقت الراحة يساعد على تجنّب الإرهاق والاستمتاع بروحانية الشهر الكريم دون الشعور بالضغط.

صحتك في رمضان

هذه آثار الصوم على الالتهابات..

أظهرت دراسات علمية حديثة أنّ الصيام قد يلعب دورا فعالا في تقليل الالتهابات المزمنة في الجسم، ما يساهم في الوقاية من أمراض عدّة، مثل السكري من النوع الثاني، والتهاب المفاصل، وأمراض القلب.

وفقًا للباحثين، فإنّ الامتناع عن الطعام لساعات طويلة يساعد في خفض إنتاج بعض المركبات المحفّزة للالتهابات، مثل السيتوكينات والبروتينات الالتهابية، ممّا يقلّل من الإجهاد التأكسدي ويعزّز استجابة الجهاز المناعي، كما أشار الخبراء إلى أنّ الصيام يعزّز عمليات التجديد الخلوي، حيث يقوم الجسم بإصلاح الخلايا المتضرّرة وتقليل تراكم الجذور الحرة المسببة للالتهابات.

وفيما يتعلق بالتهاب المفاصل، أظهرت بعض الدراسات أنّ الصيام قد يساهم في تخفيف أعراض التهاب المفاصل الروماتويدي، حيث يؤدّي إلى انخفاض مستويات العوامل المحفّزة للالتهاب، ممّا يساعد في تقليل الألم والتورم لدى المرضى.

وينصح الأطباء باتباع نظام غذائي متوازن خلال فترتي الإفطار والسحور، بحيث يشمل الأطعمة الغنية بمضادات الأكسدة والأحماض الدهنية المفيدة، مثل الأسماك والمكسرات، لتعزيز فوائد الصيام في الحدّ من الالتهابات. كما يُفضّل تجنّب الأطعمة المصنّعة والمشبّعة بالسكريات، التي قد تزيد من الالتهابات في الجسم.

ورغم الفوائد الصحية للصيام، يؤكّد المختصّون على أهمية استشارة الطبيب قبل الصيام، خاصة الأشخاص المصابين بأمراض مزمنة، لضمان عدم تأثيره سلبًا على صحّتهم.

تسلّط الضوء على الذاكرة الثقافية

شافع تدرس صورة المرأة في الأمثال الشعبية

تسلّط الدكتورة نصيرة شافع بلعيد في كتابها «صورة المرأة في المثل الشعبي الجزائري بين الإيجاب والسلب»، الصادر حديثا عن دار «الماهر للطباعة والنشر والتوزيع»، الضوء على واحدة من أكثر القضايا حضورًا في الذاكرة الثقافية الشعبية، من خلال دراسة معمّقة لصورة المرأة كما تعكسها الأمثال المتداولة في المجتمع الجزائري..

فاطمة الوحش

لا يكتفي الكتاب برصد هذه الصورة، بل يغوص في تحليل أبعادها الاجتماعية والتاريخية والدينية، كاشفا عن التناقضات التي تطبع هذا الخطاب الشعبي، بين تقدير المرأة في بعض المواضع، والحطّ من شأنها في مواضع أخرى. في هذا العمل، تضع الكاتبة الأمثال تحت المجهر، باحثة في دلالاتها وسياقاتها، وفي ما إذا كانت هذه الصورة الموروثة ما تزال تفرض حضورها في الوعي الجماعي إلى اليوم.

يتناول الكتاب الأمثال الشعبية بوصفها أحد أشكال التعبير الشفهي التي تعكس العقل الجمعي، حيث يُوظّف هذا التراث في تشكيل صورة اجتماعية للمرأة عبر العصور..يبدأ العمل برصد الخلفيات التاريخية والدينية التي ساهمت في بناء هذه الصورة، مع التركيز على التحوّلات التي طرأت عليها بين ما قبل الإسلام وما بعده. وتبرز الكاتبة، في هذا السياق، كيف لعبت الثقافة الأبوية والعادات المترسّخة دورا كبيرا في تثبيت نماذج معينة للمرأة، سواء على مستوى الأسرة أو الفضاء العام.ويخصّص الكتاب حيّزا واسعا لتحليل الصورة السلبية للمرأة في الأمثال، حيث تظهر في كثير منها مرتبطة بصفات مثل المكر، النميمة، التسلّط أو الجهل. وتُستعرض هذه الصورة عبر تمثيلات المرأة كزوجة، كنة، أو حماة، كما يتم ربطها بسياقات العنف الرمزي والاجتماعي الذي يُمارس ضدّها باسم التقاليد. ترى الكاتبة أنّ هذه الصور لم تكن عفوية، بل نتيجة بناء اجتماعي وثقافي قائم على تراتبية السلطة داخل الأسرة والمجتمع، وغالبًا ما تُعيد إنتاجها النساء أنفسهنّ في سياق تعلّمي لا واع.

وفي المقابل، لا يغفل الكتاب عن الجانب الإيجابي في تمثلات المرأة، حيث تتجلى بعض الأمثال في صورة تكريمية للأم والجدة والعمة، من خلال صفات مثل الحنان، الحكمة، الصبر، والعطاء. تشير الكاتبة إلى أنّ هذه الصورة الإيجابية، وإن وُجدت، فإنّها في الغالب تُسند إلى المرأة في أدوارها التقليدية فقط، ممّا يعكس نوعا من القبول المشروط لمكانتها، ويتطلّب قراءة نقدية لحدوده ومضامينه.

وفي ختام الكتاب، تطرح الدكتورة نصيرة شافع بلعيد مقارنة شاملة بين تمثلات المرأة الإيجابية والسلبية، محاولةً فهم الخلفيات التي أنتجتها، وتأثيرها على صورة المرأة في المجتمع الجزائري المعاصر. كما تطرح تساؤلات حول مدى قدرة هذا الخطاب الشعبي على مواكبة التحولات الاجتماعية، خاصة في ظلّ التغيّرات التي طرأت على وضع المرأة ومشاركتها في الحياة العامة.

يكتسب هذا العمل قيمة إضافية بالنظر إلى الخلفية الأكاديمية

لمؤلفته، الدكتورة نصيرة شافع بلعيد، وهي أستاذة محاضرة في قسم اللغة والأدب العربي بكلية الآداب واللغات بجامعة أبي بكر بلقايد في تلمسان، الجزائر. لها باع طويل في البحث العلمي، وأشرفت على دراسات متنوعة في مجالات تحليل الخطاب وتعليمية اللغة والأدب المقارن، من بينها دراسات تداولية وتحليلات نصية للخطاب الجامعي. وتتميّز أعمالها بجمعها بين الدقّة الأكاديمية والرؤية النقدية، ممّا يجعل كتابها هذا مساهمة نوعية في تفكيك الموروث الشعبي وفهم تمثلات المرأة داخله، بين الامتداد التاريخي والواقع المعاصر.

تثمّن المهارات الإبداعيّة في صناعة الأفلام القصيرة

«أوديسا» تطلق «أيام عيني سينما»..25 أفريل المقبل

أعلنت جمعية أوديسا لفنون العرض والسمعي البصري، وتحت رعاية وزير الثّقافة والفنون بللو زهير، عن بداية استقبال المشاركات الفنيّة السينمائيّة للطبعة الأولى لمهرجان «أيام عيني سينما» بمدينة الأغواط، بمساهمة ولاية الأغواط وإشراف مديرية الثقافة للمدينة، متحف السينما الجزائرية، المركز الوطني للسينما والسمعي البصري والمركز الجزائري لتطوير السينما.

ق. ث

تهدف التظاهرة الفنية ـ حسب منظميها ـ إلى تسليط الضوء على المهارات الإبداعيّة الجزائرية في مجال صناعة الأفلام القصيرة، وإتاحَة الفرصة لعرض الأعمال السِينمائيّة المُلهمة.

أيّام عِيني سينما للأفلام القصيرة بمَدينَة الأغواط، مهرجان سِينمائي جزائري، حدث ثَقافِي فنيّ يحتفي بصناعة الأفلَام، ويجمع صّناع السِينما، داعما للإبداعات البصريّة الجَزائريّة حَيث يَجتمع الإبداع، الشغف، والقصص المُلهمَة فِي شاشة واحدَة.

سَيتم انتقاء الأعمال المُشاركَة مِن طَرف لَجنة متخصّصة في المجال السينمائي. والسماح لها بالدخول في مسابقة تنافسية. يتمّ عرض الأعمال المُنتقاة خَلال المِهرجان، بداية من 25 أفريل المقبل، بالإضافة إلى تنظيم ورشات تكوينية في مجال السينما وتأطير ندوات ثَقافية تناقش المحاور الرئيسية للسينما الجزائرية، إضافة إلى تنظيم فسحة سياحية تعريفيّة بالمدينة، وجولات للحافلات السّينمائية عبر بلديات ولاية الأغَواط. حيث تدعو جمعية أُوديسا وإدارة المِهرجان كلّ السِينمائيين الجزائريين لتسجيل أعمالهم الإبداعية، على أن يكون آخر أجل للتسجيل يوم 3 أفريل المقبل.

تستعيد ألق الموروث المعرفي القديم

ندوة حول التراث المائي بالجلفة..قريبا

تحتضن بلدية «عين معبد» بولاية الجلفة، يوم 24 أفريل المقبل، ندوة علمية متخصصة تحت عنوان «توثيق التراث الشعبي بمنطقة الجلفة، التراث المائي لمنطقة الجلفة»، وهي مبادرة تنظّمها مؤسّسة «الجلفة إنفو» والمكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية «جمال الدين بن ساعد»، بالتنسيق مع بلدية عين معبد، في إطار فعّاليات «شهر التراث»، بمشاركة نخبة من الباحثين والأكاديميين المتخصّصين في التراث والتاريخ.

موسى دباب

وتأتي هذه الفعّالية تكريما لذكرى الشيخين سيدي عطية بن عطاء الله (1820) والخليفة الشيخ سي الشريف بلحرش (1803–1864)، وتهدف إلى تسليط الضوء على الدور المحوري للماء في تاريخ الجلفة، باعتباره عنصرا حيويا في حياة السكان، ومؤثرا في الأنشطة الاقتصادية والاجتماعية والثقافية عبر العصور.

وسيناقش المشاركون في الندوة عدّة محاور رئيسية، تشمل الأنظمة التقليدية للسقي والتخزين، ودور الأحواض والآبار والسدود الصغيرة في تلبية احتياجات السكان، إضافة إلى المياه المعدنية والاستشفاء التقليدي، حيث تشكّل بعض المنابع المائية جزءا من الموروث الصحي للمنطقة. كما ستتناول الندوة البعد اللغوي والثقافي للمياه، من خلال استعراض المصطلحات المحلية والمرويات التراثية، فضلا عن دور الماء في الأدب الشعبي وما تعكسه الأمثال والحكايات من نظرة ثقافية للمياه. كما سيتم التطرّق إلى أهمية الماء في العقود الشرعية القديمة، ودوره في تحديد ملكية الأراضي والعقارات.

وفي ظلّ الاهتمام المتزايد بتوثيق التراث غير المادي في الجزائر، تطرح هذه الندوة تساؤلات حول كيفية الحفاظ على ذاكرة الماء في الجلفة، ليس فقط باعتباره إرثا من الماضي، بل كعنصر أساسي في مستقبل المنطقة وهويتها الثقافية. وقد وجهت اللجنة المنظمة دعوة مفتوحة للباحثين والأكاديميين لتقديم مداخلاتهم، على أن تكون الأبحاث أصلية وموثقة علميا، بما يسهم في إثراء النقاش حول العلاقة التاريخية بين الإنسان والماء في الجلفة، في ظلّ التحديات البيئية والعمرانية الراهنة.

السعي وراء أضواء الشهرة موضوع مسرحية..

«باغي انشيع» تشرح فخاخ التواصل الاجتماعي

تسلّط مسرحية «باغي نشيع»، من تأليف وإخراج المسرحي محمد ميهوبي، الضوء على ظاهرة السعي وراء الشهرة عبر الانترنت وسلبياتها. وتحكي هذه المسرحية قصة شاب أخفق في دراسته فقرر السعي وراء الشهرة عبر منصات مواقع التواصل الاجتماعي لتحقيق أحلامه، ويبدأ في نشر فيديوهات مضحكة لاستقطاب أكبر عدد من المتابعين، لكن مع الوقت تنقلب حياته عندما يقع ضحية فخّ رقمي فيختفي المعجبون ويبقى يتخبط في المشاكل لوحده.

ويحمل العرض المسرحي الذي هو من نوع «ستاند آب المسرحي» والذي يعتمد على الكوميديا السوداء، رؤية نقدية لظاهرة السعي وراء الشهرة السريعة عبر الفضاء الأزرق، التي أصبحت هوسا وعلامة وهدفا تجاريا عند بعض الأشخاص، وما يمكن أن يخسره كلّ من يلهث وراء شهرة زائفة، حسب ما ذكره الفنان المسرحي ميهوبي.

ووظف الفنان ميهوبي الذي أدّى دور هذا الشاب في مستهل العرض الذي يدوم ساعة و15 دقيقة مسرح الحلقة، لينتقل بعد ذلك إلى سرد القصة في قالب هزلي هادف، وبشكل أكثر احترافية في أداء المواقف، معتمدا في ذلك على مختلف عناصر العرض المسرحي منها الحركات الجسدية مدعّمة بموسيقى وأغاني من التراث الجزائري.للتذكير، يعتبر العرض المسرحي «باغي نشيع» من المسرحيات الفردية والبالغ عددها 23 عملا من نوع « موندراما» و»وان مان شو « التي قدّمها المسرحي محمد ميهوبي، على غرار «جزائري وافتخر» و»أنا جزائري» و»الجنة والنار» و» ستوب» وغيرها من إنتاج الجمعية الثقافية «الأمل».

في معرض بقصر الثقافة مفدي زكريا

سفر إلى عوالم التصميم الإيطالي

تتواصل بقصر الثقافة مفدي زكرياء بالجزائر العاصمة فعاليات معرض «فن التصميم الإيطالي» تحت عنوان «الحركية الشعرية الجديدة..تصميم إيطالي يبحث عن أشياء لا مفرّ منها»، من تنظيم سفارة إيطاليا بالجزائر والمعهد الثقافي الإيطالي بالجزائر والوكالة الإيطالية للتجارة الخارجية، وبالتعاون مع وزارة الثقافة والفنون.

ويضمّ هذا المعرض الفني الخاصّ بفن التصميم (الديزاين) الإيطالي، والذي تمّ افتتاحه بحضور مدير التعاون والتبادل الخارجي بوزارة الثقافة والفنون، نسيم محند اعمر، وسفير إيطاليا بالجزائر، ألبرتو كوتيللو، ومحافظ المعرض، ماريو تريمارشي، أعمالا فنية منجزة بمواد مختلفة وأشكال متنوّعة التراكيب تمثل مختلف التوجّهات الفنية الإيطالية، التي أبدعت من خلال تجاربها في فن التصميم الداخلي.

وقد أضاء هذا المعرض الايطالي المخصّص لفن التصميم الحديث بأعمال أنيقة وذات شعرية تعكس عراقة هذه الممارسة الفنية في إيطاليا بكلّ زخمها وإرثها، وذلك بمجموعة ثريّة من الأعمال والتصاميم الفنية لعدد من الفنانين الإيطاليين بمختلف توجّهاتهم الفنية، اعتمدت على صياغة مشروع فني متكامل برؤى حداثية تجمع بين العناصر الجمالية للديكور الداخلي لمساحات المنازل وغيرها من الفضاءات الجماعية، وبين حميمية وشاعرية هذه الفضاءات.

ويشمل المعرض الذي يتواصل إلى غاية 27 مارس الجاري، مجموعة جميلة من التصاميم، على غرار أعمال من الخشب وأخرى زجاجية وخزفية وبلاستيكية، وغيرها من المواد التي تم تطويعها لخدمة فكرة إيجاد فضاء شاعري حميمي تم ابتكارها بذكاء وحساسية، ومزجت خصوصا بين الضوء والنحت وبين التصميم الحديث وفن التشكيل.

ومن بين عناوين القطع الفنية المعروضة «سيسما» للفنان أندريا أنستاسيو، وهي تصميم يتكون من شظايا مواد مختلفة يعجّ بالرمزية، «أفريكا تحلق» للفنان فرانسيسكو بينفاري وهي عبارة عن طاولة من الخشب تعكس جغرافيا القارة الإفريقية، «لفيتا» للمصمّمة رافاييلا مانغياروتي وتمثل أرجوحة بشكل مميّز وشاعري، «كاليبسو» للفنان فاليريو صوميلا وهي مجموعة من الصخور المربعة الرمادية والمتراكمة بجمالية تعكس رؤية جمالية واعية بالتصميم.

ويقام المعرض، الذي يشرف عليه متحف «أ د ي» بمدينة ميلانو الإيطالية، تحت إشراف المصمم الإيطالي ماريو تريمارشي، وهو بمثابة رحلة سفر في عالم التصميم الإيطالي بخصوصياته وجمالياته.

وبالمناسبة، أشار السفير الإيطالي بالجزائر إلى أنّ هذا المعرض «الذي يزور الجزائر كمحطة أولى يضمّ أعمال 17 فنانا مبدعا في مجال التصميم، ويندرج في إطار تعميق العلاقات الثقافية الموجودة بين إيطاليا والجزائر»، منوّها في سياق كلامه بـ»مستوى الشراكة وعمق وكثافة التعاون الثنائي بين الجزائر إيطاليا في المجال الثقافي».

وتطرّق بدوره محافظ المعرض إلى «الأبعاد الجمالية والشعرية» لهذا الحدث الفني الذي يهدف إلى «الحثّ على التفكير في البحث عن الشعرية في إنجاز التصاميم في أدقّ تفاصيلها، وما تضفيها من رومانسية في التصميم للأعمال التي تُسائل المعنى والطبيعة دون إغفال التركيز على البيئة والمحيط.»

مرصد "ألكسو" يصدر نشرته الإحصائية 16

تفاؤل بمستقبل الذكاء الاصطناعي في الدول العربية

تحت عنوان "جاهزية الدول العربية لاعتماد تقنيات الذكاء الاصطناعي"، أصدر مرصد "ألكسو" نشرته الإحصائية السادسة عشر، التي تعتبر مرجعا للتعرّف على مدى تقدّم الدول العربية في تبنّي الذكاء الاصطناعي كجزء من استراتيجياتها الوطنية وضمان استفادة مستدامة وشاملة منه. وخلص المرصد إلى أنّه، رغم الفجوة التكنولوجية بين الدول العربية والدول المتقدّمة، فإنّ الإمكانات الكامنة في المنطقة تجعلها قادرة على تحقيق تقدّم كبير في مجال الذكاء الاصطناعي.

أسامة إفراح

أصدر مرصد المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم "ألكسو" نشرته الإحصائية السادسة عشر، تحت عنوان "جاهزية الدول العربية لاعتماد تقنيات الذكاء الاصطناعي."وتعتبر هذه النشرة مرجعا للتعرّف على مدى تقدّم الدول العربية في تبنّي الذكاء الاصطناعي كجزء من استراتيجياتها الوطنية وضمان استفادة مستدامة وشاملة من هذه التقنية.

وتطرقت هذه النشرة الإحصائية إلى البنى التحتية الحالية المتوفرة بالدول العربية، وذلك بالاعتماد على البيانات والمؤشرات المتاحة، وخاصّة منها المتعلقة بالربط بشبكة الإنترنت، كما تمّ تحليل نتائج تقرير مؤشّر الذكاء الاصطناعي لسنة 2024، الذي يعتمد على حزمة من البيانات والمؤشرات المرتبطة خاصّة بالتقدّم التقني في مجال الذكاء الاصطناعي والتصوّرات العامة للتكنولوجيا والديناميكيات الجيوسياسية المحيطة بتطويرها، مع الاعتماد على تقديرات جديدة لتكاليف تدريب الذكاء الاصطناعي وتحليلات مفصّلة لمشهد الذكاء الاصطناعي المسؤول، وتأثير الذكاء الاصطناعي على العلوم، بصفة عامة، وبقية المجالات.

وانطلاقا من نتائج التحاليل، تم تقدير مدى تهيّؤ الدول العربية للاستفادة من تقنيات الذكاء الاصطناعي، مع تسليط الضوء على الجهود المبذولة واستعراض التحدّيات الرئيسية واستشراف المستقبل.

وسلّطت النشرة الضوء على الفرص المتاحة للدول العربية، قائلة إنّه رغم التحدّيات التي تواجه تطوّر هذا المجال على المستوى العربي، مثل ضعف البنية التحتية، ونقص الكفاءات البشرية، وقلّة التمويل، وغياب الإطار التشريعي، فإنّ تقنيات الذكاء الاصطناعي توفر فرصا كبيرة للدول العربية لتجاوز بعض العقبات التقليدية وتحقيق قفزات نوعية، ومن هذه الفرص التركيبة السكانية الشابة، باعتبار غالبية سكان الدول العربية من الشباب الذين يمكن تأهيلهم بسهولة لاكتساب مهارات الذكاء الاصطناعي، والتعاون الإقليمي والدولي، إذ يمكن للدول العربية التعاون فيما بينها لتطوير منصّات موحّدة ومشاركة الموارد، مثل إنشاء مراكز بيانات إقليمية الشراكات مع الشركات العالمية تسهم في تسريع نقل المعرفة.

ومن الفرص المتاحة أيضا ريادة الأعمال، فانتشار الشركات الناشئة في مجالات مثل الصحة والتعليم يُظهر إمكانات كبيرة للاستفادة من الذكاء الاصطناعي في حلّ مشكلات محلية.

ولضمان الاستفادة القصوى من إمكانات الذكاء الاصطناعي، دعا مرصد ألكسو الدول العربية إلى اتخاذ خطوات عملية، تشمل وضع سياسات وطنية واضحة يجب أن تحدّد استراتيجيات القطاعات ذات الأولوية مثل الصحة والتعليم والطاقة، والاستثمار في التعليم من خلال تطوير المناهج التعليمية لتشمل الذكاء الاصطناعي وتحليل البيانات، وتعزيز البحث والتطوير عن طريق زيادة التمويل المخصّص للأبحاث بالتعاون مع الجامعات والمراكز البحثية، وإنشاء بنية تحتية قوية بتطوير شبكات الإنترنت ومراكز البيانات لتكون قادرة على دعم تطبيقات الذكاء الاصطناعي، وأيضا دعم الشركات الناشئة من خلال وضع الحوافز المالية والتقنية للشباب ورواد الأعمال لتطوير حلول مبتكرة.

أما عن دور القطاع الخاص، فلاحظ المرصد أنّ الشركات الناشئة في مجال الذكاء الاصطناعي تعرف ازدهارا في بعض الدول العربية. ويتم الاستثمار في تطوير حلول ذكية لمعالجة التحديات المحلية مثل إدارة المياه، وتحسين سلاسل الإمداد وتحليل البيانات.

وخلصت نشرة مرصد ألكسو إلى أنّه رغم الفجوة التكنولوجية بين الدول العربية والدول المتقدّمة، فإنّ الإمكانات الكامنة في المنطقة تجعلها قادرة على تحقيق تقدّم كبير في مجال الذكاء الاصطناعي.

فمنذ عام 2020، شهدت الدول العربية تطورا ملحوظا في مجال الذكاء الاصطناعي، حيث اتخذت خطوات استراتيجية لتعزيز جاهزيتها واستفادتها من هذه التقنية المتقدّمة. وقد تباينت هذه الجهود بين الدول من حيث السرعة والفعّالية، إلا أنّ الاتجاه العام يشير إلى التزام متزايد بتبني الذكاء الاصطناعي كجزء من خطط التنمية الوطنية، كما تتطلب هذه الجهود تطوير البنية التحتية الرقمية وتعزيز المهارات البشرية.

بالمقابل، لاحظ المرصد أنّ الدول العربية، على الرغم من التقدّم المحرز، تواجه تحدّيات في دمج الذكاء الاصطناعي، منها الحاجة إلى تطوير البنية التحتية الرقمية، وتعزيز المهارات البشرية، ووضع الأطر التنظيمية المناسبة. بالإضافة إلى ذلك، هناك مخاوف من أنّ التوسّع في استخدام الذكاء الاصطناعي قد يؤدّي إلى زيادة الفجوة بين الدول الغنية والفقيرة، ممّا يستدعي تبنّي سياسات تضمن توزيع فوائد هذه التقنية بشكل عادل. وبشكل عام، تظهر الدول العربية التزاما متزايدا بتبني الذكاء الاصطناعي كجزء من استراتيجياتها الوطنية بهدف ضمان استفادة مستدامة وشاملة من هذه التقنية، يؤكّد مرصد الألكسو.

بهدف ترسيخ دور الموسيقى في الحفاظ على الهوية

افتتاح المدارس التعليمية الموسيقية للناشئة..في 19 ولاية

أشرفت وزارة الثقافة والفنون، نهاية الأسبوع، بالتنسيق مع الولاة المحليين، على افتتاح المدارس التعليمية الموسيقية، على مستوى دور وقصور الثقافة، وذلك فق ما جاء في بيان لها.

أمينة جابالله

وتأتي هذه المبادرة تجسيدًا لالتزامات رئيس الجمهورية، السيد عبد المجيد تبون في دعم الفنون والنهوض بالتكوين الثقافي، وكذا تنفيذًا لتعليمات وزير الثقافة والفنون، زهير بللو، الهادفة إلى إنشاء فضاءات أكاديمية متخصّصة لصقل المواهب الموسيقية وتمكين الشباب من تطوير قدراتهم الفنية وفق أسس علمية حديثة، وكذا في إطار جهود وزارة الثقافة والفنون لتعزيز التعليم الفني وترسيخ الثقافة الموسيقية لدى الناشئة.

وشملت العملية ـ حسب ذات المصدر ـ 19 ولاية، وهي: الشلف، الأغواط، باتنة، بشار، البويرة، تلمسان، سكيكدة، قسنطينة، مستغانم، وهران، برج بوعريريج، بومرداس، تندوف، الوادي، خنشلة، تيزي وزو، بجاية، سيدي بلعباس وعنابة.

وقد تمّ تسجيل 580 تلميذا حتى اليوم، تتراوح أعمارهم بين7 و15 سنة، ما يعكس الإقبال الواسع على هذه الفضاءات التكوينية، وأهميتها في تعزيز الممارسات الثقافية لدى الأجيال الصاعدة.

وفي هذا السياق، حرصت الوزارة على توفير كلّ الشروط البيداغوجية اللازمة لضمان تكوين نوعي، ـ يقول البيان ـ من خلال تجهيز المدارس بالمعدات الموسيقية، وتأمين تأطير متخصّص من قبل أساتذة ذوي خبرة، بالإضافة إلى وضع برامج تعليمية متكاملة تتماشى مع المعايير الأكاديمية، وأضاف بأنّ "الوزارة تعمل على توسيع هذه المبادرة تدريجيًا لتشمل ولايات أخرى، وفقًا للاحتياجات المحلية، وذلك في إطار استراتيجية شاملة تهدف إلى ضمان تكافؤ الفرص في التكوين الموسيقي، وترسيخ دور الموسيقى كرافد أساسي في الحفاظ على الهوية الثقافية الوطنية".

تراث فني يجمع بين الأصالة والمعاصرة

الإذاعة الجزائرية تثري سهرات رمضان بأطباق فنية مميّزة

نظّمت الإذاعة الجزائرية بالعاصمة وعبر مختلف الولايات سلسلة من السهرات الفنية والثقافية المميّزة، في إطار جهودها الرامية إلى إثراء المشهد الثقافي، خلال شهر رمضان المبارك، والتي لاقت إقبالا كبيرا من الجمهور.

ففي الأسبوع الأول فقط من الشهر الفضيل، نظمت مختلف القنوات الجهوية ما لا يقلّ عن 17 سهرة فنية بحضور الجمهور، تمّ بثّها عبر أثيرها وعبر الوسائط الاجتماعية، وهذا العدد الكبير من الفعّاليات يبرز البرنامج الضخم الذي وعدت به الإذاعة الجزائرية.

فقد احتضنت، في هذا الإطار، قاعة العروض لمين بشيشي للإذاعة الجزائرية سهرة فنية لإذاعة البهجة بالتنسيق مع مؤسّسة فنون وثقافة لولاية الجزائر، استقطبت العائلات وعشاق الأغنية الشعبية، وقد كانت هذه الفعّاليات فرصة ثمينة للجمهور للاستمتاع بوصلات غنائية تراثية وموسيقية أصيلة تعكس غنى التراث الفني الجزائري.

ولم تقتصر جهود الإذاعة الجزائرية على العاصمة فحسب، بل امتدّت إلى مختلف ولايات الوطن، حيث لعبت المحطات الجهوية دورا محوريا في تنظيم السهرات الرمضانية، ففي سعيدة واكبت الإذاعة سهرة النشيد والمديح الديني بدار الثقافة مصطفى خالف، والتي أحيتها فرقة القافلة للنشيد والمديح الديني في جو روحاني مميّز.

وفي البويرة، قدّمت الإذاعة نقلا مباشرا لعديد السهرات الفنية والإنشادية، ممّا ساهم في تنشيط الفعل الثقافي بالولاية، وأما في مستغانم فقد نظمت الإذاعة سهرة رمضانية حول الطرب الشعبي بالتنسيق مع قطاع الثقافة والفنون ودار الثقافة ولد عبد الرحمن كاكي، تم فيها استعراض روائع الأغنية الشعبية الجزائرية.

وفي النعامة، وبالتعاون مع قطاع الثقافة والفنون نظمت الإذاعة حفلا فنيا بدار الثقافة أحمد شامي بمشاركة فرقة الفنان رشيد قطافة من مستغانم تخللته قراءات شعرية نسائية ومعارض متنوّعة، كما أحيت إذاعة الجزائر من الشلف سهرات فنية عائلية منها سهرة في الطرب الأندلسي "مديح" مع جمعية الفن الأصيل والجمعية الولائية الثقافية للإبداع الشباني بقاعة المتحف العمومي الوطني "عبد المجيد مزيان"، إلى جانب تنظيم حفلات أخرى مع فرقة "أبطال الشلف".

وبفضل الانتشار الواسع للإذاعة الجزائرية عبر الوطن، فقد تمكّنت من تعزيز انتشار هذه السهرات على نطاق واسع، ممّا أتاح للمواطنين فرصة الاستمتاع بالأجواء الرمضانية الثقافية والفنية، وقد أكّدت هذه الجهود دور الإذاعة الجزائرية كمؤسّسة إعلامية فاعلة في إثراء المشهد الثقافي الجزائري، خاصّة خلال شهر رمضان الذي يشهد دائما إقبالا كبيرا على الفعّاليات الثقافية والروحية.

وتعدّ هذه السهرات الرمضانية، التي نظمتها الإذاعة الجزائرية خلال الشهر الفضيل، بمثابة مساهمة بارزة في إثراء المشهد الثقافي وتعزيز الهوية الوطنية، وتقديم تراث فني أصيل يجمع بين الأصالة والمعاصرة، كما أنّ العدد الكبير من السهرات يبرز البرنامج الضخم الذي تعد به الإذاعة الجزائرية والذي يعد بتقديم المزيد من الفعّاليات المتنوّعة، ممّا يعكس التخطيط المحكم والتنوّع الذي تميّز به برنامج الإذاعة لهذا العام.

تحت شعار "المدية: 100 عام من المسرح"

المهرجان الوطني للمسرح الفكاهي يفتح باب الترشح لدورته 15

أعلنت محافظة المهرجان الوطني للمسرح الفكاهي بالمدية عن فتح باب الترشح للمشاركة في فعاليات دورته 15، المزمع تنظيمها من 30 جوان إلى 5 جويلية المقبل، حسب ما أفاد به بيان للمحافظة.

وسيتم اختيار سبعة عروض للمشاركة في هذه الطبعة، التي ستنظم تحت شعار "المدية: 100 عام من المسرح" وتحمل اسم الكاتب الإعلامي "عمار يزلي"، حيث ستتنافس على جوائز تشمل جائزة أحسن عرض متكامل "جائزة العنقود الذهبي"، جائزة أحسن نص مسرحي، جائزة أحسن إخراج، جائزة أحسن توظيف موسيقي، جائزة أحسن سينوغرافيا، جائزة أحسن ممثلة، جائزة أحسن ممثل وجائزة لجنة التحكيم الخاصّة.

والمشاركة في مسابقة الدورة 15 من المهرجان مفتوحة لكلّ الفرق والتعاونيات والجمعيات المسرحية الوطنية الهاوية والمحترفة، حيث يجب الالتزام بملء استمارة المشاركة الرقمية المدرجة، مع الاعلان بما فيها إدراج رابط تحميل فيديو العرض المقترح للمنافسة، وهذا قبل تاريخ 1 جوان القادم.

ومن شروط الترشح لهذه الدورة أن تكون العروض المسرحية هادفة ذات طابع فكاهي ويستثنى منها المونولوج والسكاتش، وألا تقلّ مدّة العرض المسرحي عن 60 دقيقة، وألا يتجاوز أيضا عدد أعضاء الفرقة المسرحية المشاركة 15 فردا بين ممثلين وتقنيين ومرافقين.

تعين محافظة المهرجان لجنة مكوّنة من مختصّين تشرف على انتقاء سبعة عروض مسرحية للمشاركة في مسابقة المهرجان، التي ستعلن عن نتائج عملها قبل 10 جوان القادم.

بينما يكثّف الاحتلال قصفه للمنازل والخيام والمستشفيات

قطاع غزّة دخل مرحلة خطيرة نتيجة منع دخول المساعدات

واصلت طائرات الاحتلال الصهيوني قصفها لمناطق متفرقة في قطاع غزّة، ما أسفر عن عدد من الشهداء والإصابات بين المدنيين.

بحسب مصادر محلية، فقد نفذ طيران الاحتلال عشرات الغارات في مناطق متفرقة من خان يونس، والشجاعية، والزوايدة، وغيرها من المناطق.

واستهدفت الغارات منازل المواطنين، وخيام النزوح، ومركبات، ومنشآت تجارية، فيما تواصل العدوان البّري على حي تل السلطان في رفح، بعد يوم دام هناك، استشهد وأصيب خلاله العشرات ممّن حوصروا في خيامهم ومنازلهم تحت قصف عشوائي كثيف.

وفي وقت سابق، أقرّ جيش الاحتلال، باستهداف مستشفى "ناصر الطبي" في مدينة خان يونس جنوبي قطاع غزّة.

مدنيون تحت القصف

استشهد 21 فلسطينيا على الأقلّ وأصيب آخرون، بقصف صهيوني استهدف منازل وخيام نازحين ومركبات في مناطق مختلفة من قطاع غزّة، صباح أمس الاثنين، في إطار تصعيد الاحتلال إبادته الجماعية منذ 18 مارس الجاري.

وأفادت مصادر طبية وشهود عيان بارتقاء 10 فلسطينيين في غارتين، استهدفت الأولى منزلا لعائلة أبو خاطر في منطقة معن شرق خان يونس وأسفرت عن استشهاد 4 أشخاص، والثانية استهدف خيمة نازحين لعائلة أبو سمرة في منطقة قيزان رشوان جنوب المدينة وأسفرت عن ارتقاء 6 آخرين.

كما أصيب عدد من الفلسطينيين في قصف استهدف 5 مركبات متوقفة في مناطق متفرقة من خان يونس.

وقال شهود عيان إنّ الجيش الصهيوني قصف خيمة في شارع الكنيسة في منطقة "المواصي" غرب خان يونس، ما أسفر عن وقوع عدد من الإصابات.

وفي المحافظة الوسطى، استشهدت سيدتان وأصيب آخرون بقصف استهدف شقة سكنية بمخيم النصيرات، بحسب إفادة مصدر طبي.

وأضاف الشهود إنّ جيش الاحتلال استهدف خيمة في منطقة السوارحة، وورشة لصيانة المركبات في مدخل مخيم المغازي وسط القطاع. كما قصف مركبتين متوقفتين في الزوايدة والنصيرات.

أما في محافظة غزّة، فقد ارتقى 4 فلسطينيين في غارتين استهدفتا منزلين في حي الشجاعية شرق مدينة غزّة.

حي تلّ السلطان يتعرّض لإبادة

كما قالت بلدية رفح جنوب قطاع غزّة، أمس، إنّ حي تل السلطان غرب المدينة يتعرّض لليوم الثاني لإبادة جماعية ترتكبها قوات الاحتلال بمحاصرة وقتل وتجويع آلاف المدنيين.

وأضافت البلدية في بيان: "حي تل السلطان في رفح يتعرّض لإبادة جماعية، حيث لا يزال آلاف المدنيين- بينهم أطفال ونساء وكبار سنّ- محاصرين تحت نيران القصف العنيف، دون أي وسيلة للنجاة أو إيصال استغاثتهم للعالم".

وأكّدت انقطاع الاتصالات بشكل كامل مع حي تلّ السلطان، فيما بقي مصير العائلات المحاصرة فيه مجهولا، وفق البيان.

وتابعت: "العائلات محاصرة بين الأنقاض، دون ماء أو غذاء أو دواء، وسط انهيار تام للخدمات الصحية". وأوضحت أنّ الفلسطينيين الذين أصيبوا جراء الاعتداءات الصهيونية "يتركون للنزيف حتى الموت، فيما يموت الأطفال جوعا وعطشا تحت الحصار والقصف المتواصل".

وبيّنت أنّ مصير طواقم الإسعاف والدفاع المدني في منطقة "البركسات" ما زال مجهولا منذ أكثر من 36 ساعة بعد فقدان الاتصال بهم أثناء توجّههم إلى تلّ السلطان لإنقاذ الجرحى.

وختمت البلدية قائلة: "على العالم أن يتحرّك الآن قبل أن يتحوّل تلّ السلطان إلى مقبرة جماعية لسكانها ومنقذيها".

والأحد، بدأ جيش الاحتلال عملية عسكرية جوية وبرية على حي تلّ السلطان أدت إلى استشهاد وإصابة مدنيين وحصار آلاف منهم، فضلا عن محاصرة طواقم إسعاف ودفاع مدني بشكل متعمّد.

تجويع وتعطيش بقصد القتل

من ناحية ثانية، قال المكتب الإعلامي الحكومي، إنّ جيش الاحتلال يواصل ارتكاب جرائم ممنهجة بشكل يومي ضدّ أكثر من 2.4 مليون إنسان فلسطيني في قطاع غزّة، عبر سياسات إغلاق المعابر والتجويع والتعطيش والإبادة البطيئة، متجاهلا بشكل صارخ كلّ القوانين الدولية والإنسانية.

وأشار إلى أنّ الاحتلال لا يزال يغلق معابر قطاع غزّة لليوم الرابع والعشرين على التوالي، ويمنع دخول الإمدادات الإنسانية الضرورية، لافتا إلى أنّه ومنذ بدء الحصار منع دخول 600 شاحنة مساعدات يومياً، إلى جانب 50 شاحنة وقود، وهو ما أدّى إلى كارثة إنسانية خانقة في مختلف القطاعات الحيوية، خصوصا الصحية والخدمية.

وأكّد أنّ الاحتلال يمعن في فرض سياسة "التجويع القسري" على أهالي قطاع غزّة، ما تسبب في انتشار سوء التغذية، خاصة بين الأطفال، وإلى انعدام الأمن الغذائي، بعد إغلاق عشرات المخابز بسبب انعدام غاز الطهي، واقتراب نفاد الطحين بشكل كامل، فضلا عن تدمير أكثر من 700 بئر مياه، ممّا أدّى إلى تفاقم أزمة المياه وتزايد معدلات الأمراض المرتبطة بتلوّثها.

وأشار إلى منع الاحتلال إدخال الأدوية والمستلزمات الطبية والعلاجات الأساسية، إضافة إلى منع وصول المستلزمات الطبية وقطع الغيار للمولدات الكهربائية الخاصة بالمستشفيات، وكذلك منع إدخال مئات الجرّاحين والوفود الطبية.

وأكّد أنّ ذلك يهدّد حياة آلاف المرضى، خصوصاً في ظلّ تعطل العديد من الأجهزة الطبية الحيوية بسبب الانقطاع المستمر للكهرباء.

وطالب المكتب كلّ دول العالم بالضغط على الاحتلال لوقف هذه الجرائم وفتح المعابر وإدخال المساعدات فوراً وقبل فوات الأوان.

مصر تطرح مقترحا جديدا لوقف القتال

الاحتلال يمعن في استهداف أعضاء المكتب السياسي لحماس

فقدت حركة حماس، عددا من أعضاء مكتبها السياسي، خلال العدوان المتواصل على قطاع غزّة، وخارج فلسطين المحتلة، سواء باشتباك مباشر مع الاحتلال أو بعمليات اغتيال عبر القصف من الجوّ، وكان آخرهم إسماعيل برهوم وصلاح البردويل.

منذ العدوان على القطاع، بلغ عدد أعضاء المكتب السياسي الذين استشهدوا بعدوان الاحتلال 11، ضمن المكتب السياسي للحركة والمكوّن من 20 شخصاً وهم من قامت الحركة بتأكيد استشهادهم ونعيهم رسميا.

وقد أعلنت حركة حماس، أمس، ارتقاء عضو مكتبها السياسي إسماعيل برهوم، بقصف صهيوني لأحد أقسام مستشفى ناصر الطبي بمدينة خان يونس، جنوبي قطاع غزّة، أثناء تلقيه العلاج. وقال مصدر في الحركة إنّ "برهوم كان يتلقى العلاج إثر إصابته بجروح حرجة في غارة صهيونية استهدفته فجر الثلاثاء الماضي بمنزل في خان يونس".

وأضافت حماس، في بيان: "تنعي إسماعيل برهوم، عضو المكتب السياسي للحركة في قطاع غزّة، والذي ارتقى شهيدا إثر جريمة اغتيال صهيونية جبانة، استهدفته عبر قصفه في مستشفى ناصر بمدينة خان يونس، أثناء تلقيه العلاج".

وأفاد شهود عيان، أنّ الغارة استهدفت الطابق الثاني من المستشفى، ما أدّى إلى اندلاع حرائق، وإصابة عدد من المدنيين.

وجاء استشهاد برهوم غداة ارتقاء عضو المكتب السياسي لحماس، صلاح البردويل، وزوجته جراء غارة للاحتلال على خيمة يقيم فيها بمخيم يأوي نازحين غرب خان يونس.

هذا وادّعى الجيش الصهيوني أنّه اغتال عضوين بارزين في حركة حماس في قطاع غزّة، الأحد. وقال أنّ قواته تمكّنت من اغتيال نائب قائد لواء غزّة وقائد كتيبة الشجاعية في "كتائب القسام"، الجناح العسكري لحركة حماس، أحمد سلمان عوض شمالي، خلال غارات جوية نفذها مؤخرا على قطاع غزّة.

كما ادّعى اغتيال جميل عمر جميل وادية، قائد كتيبة الشجاعية، بعد أن تولى هذا المنصب خلفًا لوسام فرحات، الذي استشهد في ديسمبر 2023. وارتقى ستة آخرون من قادة حماس – بمن فيهم الشهيد يحيى السنوار في الحرب. ومعظم الأعضاء التسعة الباقين موجودون في الخارج.

عين الاحتلال على سلاح حماس

من ناحية ثانية، وفي وقت تتكثف فيه جهود الوسطاء من أجل إعادة اتفاق وقف النار في غزّة إلى مساره، حدّدت سلطات الاحتلال شروطها.

فقد شدّد وزير الخارجية الصهيوني، أمس، على أنّ كيانه لن يدخل مساعدات لقطاع غزّة المحاصر إذا كانت حماس ستستفيد منها. وأضاف في مؤتمر صحافي مشترك مع مفوضة السياسة الخارجية في الاتحاد الأوروبي كايا كالس، أنّه "يمكن وقف الحرب غداً إذا تخلت حماس عن سلاحها وأفرجت عن الأسرى."

بدورها، شدّدت كالس على أنّه لا يجب أن يكون لحماس أيّ دور بغزّة في المستقبل، مؤكّدة على ضرورة بذل مزيد من الجهد للعمل بشأن مستقبل قطاع غزّة.

كما رأت "أنّ من حقّ الكيان الدفاع عن نفسه ضدّ حماس أو الحوثي أو حزب الله، وفق زعمها.

مقترح جديد لوقف النار

فيما أطلت مصر التي لعبت دوراً مهماً كوسيط بين الاحتلال وحركة حماس، ثانية بمقترح جديد لوقف النار. وكشف مسؤولان مطلعان أنّ القاهرة طرحت مقترحا جديدا لمحاولة إعادة اتفاق وقف إطلاق النار إلى مساره. وقال مسؤول مصري إنّ حماس ستفرج عن خمسة أسرى أحياء، من بينهم مواطن أميركي صهيوني، مقابل سماح الاحتلال بدخول المساعدات الإنسانية إلى غزّة ووقف إطلاق النار لمدّة أسبوع.

نزوح نحو 40 ألف شخص منذ 21 جانفي

الضفة لم تشهد تهجيرا وتدميرا بهذا الحجم منذ عقود

ندّدت منظمة "أطباء بلا حدود"، أمس الإثنين، بالوضع الحرج للغاية للفلسطينيين النازحين في الضفة الغربية المحتلة، جراء العدوان العسكري الصهيوني المستمر، منذ جانفي الماضي.

أشارت الأمم المتحدة إلى نزوح نحو 40 ألف شخص منذ 21 جانفي، بعدما أطلقت قوات الاحتلال عملية "السور الحديدي"، التي قالت إنّها تستهدف الجماعات الفلسطينية المسلحة في شمال الضفة الغربية.

يحتلّ الكيان الصهيوني الضفة الغربية، حيث يعيش نحو ثلاثة ملايين فلسطيني منذ العام 1967. ويقيم فيها كذلك قرابة نصف مليون مستوطن صهيوني في مستوطنات تعتبر غير قانونية بموجب القانون الدولي.

وكان العدوان الصهيوني على الضفة بدأ بعد يومين من بدء سريان اتفاق وقف إطلاق النار الذي أجهضه الاحتلال.

وبحسب منظمة "أطباء بلا حدود"، فإنّ الفلسطينيين "يعيشون بدون مأوى مناسب، ولا خدمات أساسية، ودون حقّ الوصول إلى الرعاية الصحية". ونوّهت "أطباء بلا حدود" إلى أنّ "الوضع النفسي للنازحين مقلق للغاية". وقالت إنّ حجم النزوح القسري وتدمير المخيمات في الضفة الغربية "لم يُسجل مثله منذ عقود".

وأضافت مديرة العمليات في المنظمة بريسي دي لا فيني: "لا يستطيع الناس العودة إلى منازلهم، لأنّ القوات الصهيونية منعت الوصول إلى المخيمات، ودمرت المنازل والبنية التحتية".

وأكّدت المنظمة أنّه "يجب على الاحتلال أن يوقف ذلك، ويجب تكثيف الاستجابة الإنسانية". واستهدف العدوان بشكل رئيسي كلاً من مخيم طولكرم ونور شمس في مدينة طولكرم ومخيم جنين في المدينة التي يحمل اسمها.

وقال وزير الدفاع الصهيوني، في فيفري المنصرم، إنّ العدوان سيستمر لعدّة أشهر.

وأضاف أنّه أمر قواته "بالاستعداد للبقاء في المخيمات التي أخليت، طوال العام، وعدم السماح للسكان بالعودة.

في الأثناء، اقتحم الجيش الصهيوني، أمس، مخيم بلاطة للاجئين بمحافظة نابلس، واعتقل 30 فلسطينيا بينهم أسير محرّر في صفقة التبادل الأخيرة من مدن الضفة الغربية المحتلة، بالتزامن مع عدوانه المتواصل منذ أكثر من شهر.

ارتقاء أسير فلسطيني قاصر في سجن صهيوني

حصيلة شهداء الحركة الأسيرة ترتفع لرقم تاريخي

أعلنت مؤسّستان فلسطينيتان معنيتان بشؤون الأسرى، أمس الاثنين، استشهاد الأسير القاصر وليد أحمد (17 عاما)، في سجن "مجدو" الصهيوني.

ذكرت هيئة شؤون الأسرى والمحرّرين ونادي الأسير الفلسطيني، في بيان مشترك، أنّ "الهيئة العامة للشؤون المدنية (جهة التواصل مع الجانب الصهيوني) أبلغت بأنّ المعتقل القاصر وليد خالد عبدالله أحمد من بلدة سلواد شرقي رام الله، استشهد في سجن مجدو".

وأشارت إلى أنّ "استشهاد أحمد يضاف إلى سجل الشهداء الذين ارتقوا نتيجة للجرائم الممنهجة التي تُمارسها منظومة السجون الصهيونية بشكل غير مسبوق" منذ بدء حرب الإبادة في 7 أكتوبر 2023.

وأوضحت المؤسّستان أنّ "الحرب على الأسرى وجه آخر من أوجه الإبادة" ضدّ الفلسطينيين.

وقالتا إنّ "الشهيد القاصر وليد أحمد اعتقل في 30 سبتمبر 2024، ولا زال موقوفا حتى اليوم، ولم يتسنّ لنا التأكّد من ظروف استشهاده حتّى اللحظة".

وذكرت المؤسّستان أنّ أحمد "هو الشهيد 63 في سجون الاحتلال منذ بدء حرب الإبادة، بينهم على الأقلّ 40 من غزّة".

وذكر البيان أنّ هذا العدد هو "الأعلى تاريخيا في مرحلة هي الأكثر دموية في تاريخ الحركة الأسيرة منذ 1967".

ولفت إلى أنّ "عدد شهداء الحركة الأسيرة المعلومة هوياتهم منذ عام 1967 ارتفع إلى 300" فلسطيني.

سطوع البدر بفضائل ليلة القدر

ليلة السّلام الرّوحي والنّفسي على المؤمنين

هناك أشياء لا يحتملها العقل ولا نشعر بها إلا بالقلب، ولذلك ما أدرك أحد أن ليلة واحدة يمكن أن تكون أفضل ثلاثة وثمانين سنة وأربعة أشهر من العمل الصالح والعبادة إنها «ليلة العفو.. ليلة القدر». فضّلها الله علي باقي أيام السنة، وشرفها بنزول القرآن فيها وشرّف القرآن بالنزول فيها.. ليلة اختص الله بها أمة محمد بالفضل والثواب ليغفر لمن أعطاها حقها من العبادة ما تقدم من ذنبه وما تأخر.. فيها تتنزل الملائكة إلي السماء الدنيا ليسلموا علي المؤمنين.. والمفارقة هنا أننا بالطبع تخفق قلوبنا لمجرد تخيل أن الملائكة ينزلون خصيصاً للتسليم علينا ولكن الملائكة يعتبرون أن تكليف الله لهم بالنزول لأمة محمد هو تشريف لهم قبل أن يكون لنا.. فيحيطون بحلقات الذكر يتباعون الساجدين والمستغفرين ويتأثرون بدموع الخاشعين.. فينقلون ما شاهدوه في هذه الليلة المباركة إلي باقي الملائكة.. فيدعون ويستغفرون لنا.. ولأن الله أعلم بنا منا وأعلم بأنفسنا من أنفسنا فلم يخبرنا تحديداً بليلة القدر حتي لا تقتصر طاعتنا له في هذه الليلة فقط وبالرغم من ذلك فرحمة بنا أمرنا رسول الله بأن نلتمسها في العشر الأواخر في شهر رمضان بالاعتكاف والدعاء..

معني ليلة القدر

يري بعض العلماء أن معني القدر الذي أضيف لهذه الليلة هو للتعظيم وهذا القدر جاء لما حدث فيها من نزول للقرآن الكريم كما أن الملائكة تتنزل في هذه الليلة وأيضاً لما يكون في هذه الليلة من رحمات وغفران من الله تعالي علي العباد والبعض يقول إن القدر جاء من أن الله يقدر في هذه الليلة أحكام السنة وما يقضي الله به علي عباده وذلك لقوله تعالي «فيها يفرق كل أمر حكيم» وتدل آيات القرآن علي أن ليلة القدر هي إحدي ليالي شهر رمضان لأن الله بدأ فيها نزول القرآن ومعلوم أن بداية نزوله كانت في رمضان فيتعين ذلك أن تكون ليلة القدر إحدي ليالي الشهر الكريم بالرغم من أن القرآن الكريم لم يتما فيه تحديد يوم ليلة القدر ولعل الله تعالي جعلها غير معروفة لينشط الناس في عبادته والتقرب إليه كل ليالي الشهر، وقد وردت بعض الأحاديث عن ليلة القدر فقال الإمام أحمد بن حنبل سؤل أبو ذر «كيف سألت الرسول «صلي الله عليه وسلم» عن ليلة القدر؟ فقال أنا كنت أسال الناس عنها، قل يا رسول الله أخبرني عن ليلة القدر أفي رمضان هي أو في غيره ؟ فقال : بل هي في رمضان، قلت : تكون مع الأنبياء ما كانوا فإذا قبضوا رفعت أم هي إلى يوم القيامة ؟ قال : بل هي إلى يوم القيامة، قلت في أي رمضان هي «أي في أي أجزائه» قال : التمسوها في العشر الأول والعشر الآخر، ثم قلت في أي العشرين هي ؟ قال : ابتغوها في العشر الأواخر لا تسألني عن شيء بعدها فقلت يا رسول الله أقسمت عليك بحقي عليك أما أخبرتني في أي العشرين هي؟ فغضب النبي وقال التمسوها في السبع الأواخر لا تسألني عن شيء بعدها».

ومهما اختلفت الأقوال فمن المؤكد أن ليلة القدر هي في شهر رمضان والقول الأقوي بأنها في العشر الأواخر منه.. فالتمسوا فيها الدعاء .

إنا أنزلناه في ليلة القدر

إن الله فضّل بعض الأزمنة وبعض الأمكنة فالأزمان ليس لها خصوصية في حد ذاتها ولكن مكانتها تأتي بما وهبها الله من أحداث أو فضل فمثلاً الله اصطفي من الأيام الجمعة وبدون اختيار الله لهذا اليوم ليختصه بالرحمة والصلاة لكان كسائر الأيام، أما عن ليلة القدر فإن البعض يقول إن الله أعطي هذه الليلة شرف نزول القرآن فيها والبعض الآخر يقول إن الله اختار نزول القرآن الكريم فيها لمكانة ليلة القدر وهذا يعني أن عظمة هذه الليلة لم تبدأ بنزول القرآن فيها فكانت ليلة القدر صلة بين السماء وسيظل حتي بعد انتهاء نزول القران فضل هذه الليلة إلي يوم باقٍ إلي يوم القيامة ولهذا نلتمس الدعاء فيها، وقد نزل القرآن علي عدة مراحل وكل مرحلة كانت في ليلة القدر فقد نزل القرآن أولاً من عند الله إلي اللوح المحفوظ ومنه إلي سماء الدنيا ثم أنزلته الملائكة السفرة علي جبريل كل عام بعد ذلك ينزل به جبريل علي النبي «صلي الله عليه وسلم» في المواقف المختلفة، والبعض يسأل «لماذا خص الله نزول القرآن في الليل؟ ذلك لأن الليل وقت السكون والهدوء والنهار وقت الحركة والتشتت أما الليل فيكون الإنسان فيه خالياً بنفسه وبذلك يصبح أكثر تفكراً للأمور ولقد نزل القرآن ليوصل الخلق بالله تعالي ولذلك فإن انسب شيء ألا يأتي في صخب الحياة بل هدوئها.

وما أدراك ما ليلة القدر

فالله هنا يخاطب النبي «صلي الله عليه وسلم» وعندما تأتي كلمة أدراك توضح بأن الله أعلم رسوله شيئاً لم يكن يعلمه وكل أمر جاء فيه «وما يدريك» فلم يخبره به وهذا يدل علي أن فضل ليلة القدر لم يكن معروفاً لدي البشر لأن الله يخاطب الرسول ويقول إنك لا تعرف ما ليلة القدر إلا بما أعلمناك به وهذا يدل علي أن كلمة ليلة القدر تحمل معني أكبر من الكلمة اللفظية حيث يقدر في هذه الليلة أجل وعمل وخلق ورزق ما يكون في تلك السنة وعظمة ليلة القدر لا يمكن تحديدها بمفهوم العظمة عند البشر بل بحدود هذا الفضل وهذه العظمة عند الله تعالي وهي بالطبع أكبر وأعلي.

خير من ألف شهر

ثلاث وثمانون سنة وأربعة أشهر..هذا ما يعادل الألف شهر وهذا ما كرمنا به الله من خير في ليلة واحدة. أي العمل فيها خير من العمل في ألف شهر ليس فيها ليلة القدر والأوقات تفضل بعضها علي بعض بما يكون فيها من الخير والنفع، فلماذا ألف؟ إن الله سبحانه يخاطب الناس قدر عقولهم والعرب في هذا الوقت كان أقصي عدد وصلوا إليه هو الألف وكانوا يذكرون الألف في كثير من الأحيان علي طريق المبالغة، وهناك رواية بأن بعض بني إسرائيل كانوا يطيعون الله 80 عاماً ولهذا كانوا لا يسمون الرجل عابداً بمعني الكلمة إلا بعد أن يمر عليه 80 عاماً دون أن يعصي الله، ويقول مالك بن أنس: أري رسول الله «صلي الله عليه وسلم» استقصر أعمار أمته وخاف ألا يبلغوا من الأعمال مثل ما بلغه سائر الأمم فأعطاه ليلة القدر فكأنها إكراماً من الله للرسول ولأمته بحيث إذا أخلص العبد فيها عبادة وذكر الله تعالي غفر له ما تقدم وما تأخر له من ذنب.

تنزل الملائكة والروح فيها

وهم من ملائكة يسمون «المدبرات أمراً» أي الملائكة الذين يختصون بالخلق فليس كل الملائكة مكلفين بأمور البشر.. فمثلاً الملائكة «العالين» غير مكلفين بأي أمر لخلق الله ووظيفتهم الوحيدة هي عبادة الله حتي إن الله لم يأمرهم بالسجود لآدم عند خلقه ولهذا قال لإبليس «استكبرت أم كنت من العالين » كدليل علي عدم تكليفهم بالسجود، اما الروح المذكورة في الآية فالمقصود بها جبريل عليه السلام ثم ينزل القرآن علي النبي «صلي الله عليه وسلم» في كل مناسبة علي حدة من قبل جبريل ، أما بإذن ربهم من كل أمر فالأمور هنا هي نظام الكون وكل ملك له مهمة للخلق من رزق وحرب وموت أي الأمور بخيرها وشرها وبالطبع فقول الشر هنا لا يأتي من عند الله فعسي أن تكرهوا شيئاً وهو خير لكم فالإنسان قد يري الحرب شراً ولكن الله يكتبها لينصر أهل الحق علي أهل الباطل وربما يفقد أحد عمله ويعتبر هذا شراً ولكن ربما كتب الله عليه هذا ليجنبه شراً سيقنع عليه من هذا العمل.

إذا تقديرات الله تعالي حتي لو علي غير مراد البشر فهي خير فليس كل ما تستطيبه النفس يكون سلاماً وخيراً لها ولكن هو ما يعدل النفس عن تمردها وغرورها هو ميزان للسلام، والآية تدل علي كثرة الملائكة المنزلة في هذه الليلة فهم يتنزلون مع تنزيل البركة والرحمة وعند تلاوة القرآن ويحيطون بحلقات الذكر ويضعون أجنحتهم لطالب العلم بصدق تعظيماً له . ولهذا جاء قوله سبحانه في نهاية السورة «سلام هي حتي مطلع الفجر»، أي أن الملائكة ينزلون للتسليم علي المؤمنين وذلك يعتبر تشريفاً لهم بالتسليم علي أمة محمد .

تحديد ليلة القدر

عن عبادة بن الصامت قال خرج رسول الله «صلي الله عليه وسلم» ليخبرنا بليلة القدر فتلاحي «تخاصم» رجلان من المسلمين فقال: خرجت لأخبركم بليلة القدر فتلاحي فلان وفلان فرُفِعت وعسي أن يكون خيراً لكم فالتمسوها في التاسعة والسابعة والخامسة . وقول النبي هنا رفعت يعني أن علم تعينها وتحديدها هو الذي رفع وليست الليلة في حد ذاتها لأنه قال بعدها التمسوها في التاسعة والسابعة والخامسة وفي أحاديث أخري تشير إلي العشر الأواخر من رمضان وقوله عسي أن يكون خيراً لكم يعني عدم تحديدها فإذا كانت غير معلومة اجتهد الناس في العبادة بخلاف ما إذا علموها فيكون الاجتهاد فيها فقط دون الشهر ولذلك لا تعلموها لتعم العبادة جميع أيام الشهر ويكون الاجتهاد في العشر الأواخر أكثر ولهذا كان رسول الله «صلي الله عليه وسلم» يعتكف العشر الأواخر من رمضان حتي توفاه الله، وليلة القدر متنقلة في لياليه فيجوز أن تكون ليلة الحادي والعشرين أو ثلاث وعشرين أو خمس وعشرين إلي غير ذلك.. وعن عائشة رضي الله عنها قالت كان رسول الله «صلي الله عليه وسلم» إذا دخل العشر الأواخر من رمضان أحيا الليل وأيقظ أهله وشد المئزر أي اجتهد في العبادة، وعن تحديد ليلة القدر روي البخاري عن ابن سعيد رضي الله عنه قال: اعتكفنا مع النبي «صلي الله عليه وسلم» العشر الأوسط من رمضان، فخرج صبيحة عشرين فخاطبنا وقال: إني رأيت ليلة القدر ثم أنسيتها أو نسيتها فالتمسوها في العشر الأواخر في الوتر، إني رأيت أني أسجد في ماء وطين فمن كان قد اعتكف مع رسول الله فليرجع.. فرجعنا وما نري في السماء قزعة «أي قطعة من الغيم»، فجاءت سحابة فمطرت حتي سال سقف المسجد وكان من جريد ونخل وأقيمت الصلاة فرأيت رسول الله يسجد في الماء والطين حتي رأيت أثر الطين في جبهته . ومن علامات ليلة القدر أنها ليلة سمحة لا حارة ولا باردة تطلع الشمس في صباحها ولا شعاع لها ويكون فيها القمر ساطعاً، وسيظل هذا الاختلاف علي تحديد ليلة القدر ولكن في النهاية هناك يقين بأنها في شهر رمضان المبارك، وعلي المسلم أن يجتهد في العبادة خصوصاً العشر الأواخر من الشهر وأنها باقية إلي يوم القيامة .

فضل ليلة القدر

هي ليلة يعم فيها السلام الروحي والنفسي علي المؤمنين، وقد اختص الله أمة محمد فقط بليلة القدر فكان الصحابة يخافون من قصر عمرهم وقلة عملهم فاستجاب الله لرسوله ولأمته من بعده بأن أعطي لهم ليلة العمل فيها يعادل عمل ألف شهر وفيها يغفر سبحانه للإنسان ما تقدم من ذنبه وما تأخر، فروي أبو

هريرة رضي الله عنه عن النبي «صلي الله عليه وسلم» أنه قال: من قام ليلة القدر إيماناً واحتساباً غفر الله له ما تقدم من ذنبه وما تأخر . وهناك فضائل قد لا يراها الإنسان مثل نزول الملائكة التي تملأ الارض حتي يقال إن عددها يكون أكثر من الحصي يسلمون علي المؤمنين حتي إن رحمة الله علي المذنبين في هذه الليلة وحدها مثل رحمته عليهم في ألف شهر، فعن أبي هريرة وابن عباس رضي الله عنهم عن النبي «صلي الله عليه وسلم» أنه قال: إذا كانت ليلة القدر ونزلت الملائكة وهم سكان سدرة المنتهي وجبريل عليه السلام معهم ومعهم أربعة ألوية فينصب لواء منها علي قبري ولواء منها علي طور سيناء ولواء علي ظهر المسجد الحرام ولواء منها علي ظهر بيت المقدس، ولا يدع بيتاً فيه مؤمن ولا مؤمنة إلا دخله وسلم عليه يقول يا مؤمن ويا مؤمنة السلام يقرئك السلام فإذا طلع الفجر فأول من صعد جبريل عليه السلام حتي يكون علي الوجه الأعلي بين السماء والأرض فيبسط جناحه فتصبح الشمس لا شعاع لها حتي يدعو ملكاً ملكاً فيصعدون فيجتمع نور الملائكة ونور جناح جبريل عليه السلام فتصبح الشمس بيضاء لا شعاع فيها فيقول جبريل ومن معه من الملائكة بين السماء والأرض يومهم ذلك في الدعاء والاستغفار للمؤمنين والمؤمنات، فإذا أمسكوا دخلوا إلي السماء الدنيا فتقول لهم ملائكة السماء مرحباً بأشرافنا وساداتنا من أين أقبلتم فيقولون أقبلنا من عند أمة محمد «صلي الله عليه وسلم» فيقول ما صنع الله سبحانه وتعالي في حوائجهم فيقولون غفر لصالح أمة محمد وشفع صالحهم في طالحهم فيصيحون إلي الله تعالي بالتسبيح والتحميد والتقديس ثم يسألون عن رجل رجل وامرأة امرأة فيقولون ما فعل فلان وما فعلت فلانة فيقولون وجدنا فلاناً متعبداً ووجدنا فلاناً يذكر الله ووجدنا فلاناً راكعاً وفلاناً ساجداً وفلاناً باكياً فيدعون ويستغفرون لهم.

الدعاء في ليلة القدر

عن عائشة رضي الله عنها قالت : قلت يا رسول الله أرأيت إن علمت أي ليلة ليلة القدر ما أقول فيها ؟ قال: «قولي اللهم إنك عفو كريم تحب العفو فاعف عني " فالدعاء في ليلة القدر أقرب إلي الاستجابة من الله تعالي لما في الليلة من رحمة وبركة، ولهذا فعلي العبد عندما يدعو ربه ألا يتكلف في الدعاء أي يدعو بما في قلبه بشكل بسيط يدل علي صدقه والدعاء بما أحب لنفسه وأحبابه من الأحياء والأموات والإكثار من الاستغفار وتوحيد الله عز وجل ويبتعد عن الأدعية التي تحتوي علي سجع أو التي لا يفهم معناها ... فاللهم تقبل دعاءنا في ليلة فضلت أمة محمد بها علي سائر العالمين.

محاسن الأخلاق في الإسلام

ما أجمل أن يحيا الإنسان بين قوم يحبهم ويحبونه، ويألفهم ويألفونه، وحين يفقد الإنسان هذا الحب في بيئته ومجتمعه فإنه يعيش في جحيم وتعاسة وإن ملك الدنيا كلها؛ لذلك لم يكن غريبًا أن يأتي الرجل من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم فيقول: "دلني على عمل إذا عملته أحبني الله وأحبني الناس". صحيح أن رضا الله تعالى هو قصد المسلم وأمنيته، لكن ما التعارض بين السعي في رضا الله تعالى والفوز بمحبة الناس؛ بل إننا على يقين أننا لن نفوز بمحبة الناس حقًّا إلا إذا أحبنا الله تعالى؛ لأن النبي صلى الله عليه وسلم أخبر أن الله تعالى إذا أحب عبدًا وضع له القَبول في الأرض، وإن أبغض عبدًا نفرت منه قلوب الناس.إذا لا تعارض أبدًا بين إرضاء الله والأخذ بأسباب التودد والتحبب إلى الناس، وأرجو أن تتأمل معي هذا الموقف العجيب من الصحابي الجليل أبي هريرة رضي الله عنه حين يأتي إلى الرسول صلى الله عليه وسلم فيسأله الدعاء لكن بماذا؟ أبمالوعيال؟ أبمنصب أو جاه؟ لا والله إنما قال: ادع الله أن يحببني وأمي إلى عباده المؤمنين ويحببهم إلينا، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "اللهم حبِّب عبيدك هذا وأمه إلى عبادك المؤمنين، وحبب إليهم المؤمنين".

فضل ليلة القدر

هي ليلة يعم فيها السلام الروحي والنفسي علي المؤمنين، وقد اختص الله أمة محمد فقط بليلة القدر فكان الصحابة يخافون من قصر عمرهم وقلة عملهم فاستجاب الله لرسوله ولأمته من بعده بأن أعطي لهم ليلة العمل فيها يعادل عمل ألف شهر وفيها يغفر سبحانه للإنسان ما تقدم من ذنبه وما تأخر، فروي أبو هريرة رضي الله عنه عن النبي «صلي الله عليه وسلم» أنه قال: من قام ليلة القدر إيماناً واحتساباً غفر الله له ما تقدم من ذنبه وما تأخر . وهناك فضائل قد لا يراها الإنسان مثل نزول الملائكة التي تملأ الارض حتي يقال إن عددها يكون أكثر من الحصي يسلمون علي المؤمنين حتي إن رحمة الله علي المذنبين في هذه الليلة وحدها مثل رحمته عليهم في ألف شهر، فعن أبي هريرة وابن عباس رضي الله عنهم عن النبي «صلي الله عليه وسلم» أنه قال: إذا كانت ليلة القدر ونزلت الملائكة وهم سكان سدرة المنتهي وجبريل عليه السلام معهم ومعهم أربعة ألوية فينصب لواء منها علي قبري ولواء منها علي طور سيناء ولواء علي ظهر المسجد الحرام ولواء منها علي ظهر بيت المقدس، ولا يدع بيتاً فيه مؤمن ولا مؤمنة إلا دخله وسلم عليه يقول يا مؤمن ويا مؤمنة السلام يقرئك السلام فإذا طلع الفجر فأول من صعد جبريل عليه السلام حتي يكون علي الوجه الأعلي بين السماء والأرض فيبسط جناحه فتصبح الشمس لا شعاع لها حتي يدعو ملكاً ملكاً فيصعدون فيجتمع نور الملائكة ونور جناح جبريل عليه السلام فتصبح الشمس بيضاء لا شعاع فيها فيقول جبريل ومن معه من الملائكة بين السماء والأرض يومهم ذلك في الدعاء والاستغفار للمؤمنين والمؤمنات، فإذا أمسكوا دخلوا إلي السماء الدنيا فتقول لهم ملائكة السماء مرحباً بأشرافنا وساداتنا من أين أقبلتم فيقولون أقبلنا من عند أمة محمد «صلي الله عليه وسلم» فيقول ما صنع الله سبحانه وتعالي في حوائجهم فيقولون غفر لصالح أمة محمد وشفع صالحهم في طالحهم فيصيحون إلي الله تعالي بالتسبيح والتحميد والتقديس ثم يسألون عن رجل رجل وامرأة امرأة فيقولون ما فعل فلان وما فعلت فلانة فيقولون وجدنا فلاناً متعبداً ووجدنا فلاناً يذكر الله ووجدنا فلاناً راكعاً وفلاناً ساجداً وفلاناً باكياً فيدعون ويستغفرون لهم.

الدعاء في ليلة القدر

عن عائشة رضي الله عنها قالت : قلت يا رسول الله أرأيت إن علمت أي ليلة ليلة القدر ما أقول فيها ؟ قال: «قولي اللهم إنك عفو كريم تحب العفو فاعف عني " فالدعاء في ليلة القدر أقرب إلي الاستجابة من الله تعالي لما في الليلة من رحمة وبركة، ولهذا فعلي العبد عندما يدعو ربه ألا يتكلف في الدعاء أي يدعو بما في قلبه بشكل بسيط يدل علي صدقه والدعاء بما أحب لنفسه وأحبابه من الأحياء والأموات والإكثار من الاستغفار وتوحيد الله عز وجل ويبتعد عن الأدعية التي تحتوي علي سجع أو التي لا يفهم معناها ... فاللهم تقبل دعاءنا في ليلة فضلت أمة محمد بها علي سائر العالمين.

محاسن الأخلاق في الإسلام

ما أجمل أن يحيا الإنسان بين قوم يحبهم ويحبونه، ويألفهم ويألفونه، وحين يفقد الإنسان هذا الحب في بيئته ومجتمعه فإنه يعيش في جحيم وتعاسة وإن ملك الدنيا كلها؛ لذلك لم يكن غريبًا أن يأتي الرجل من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم فيقول: "دلني على عمل إذا عملته أحبني الله وأحبني الناس". صحيح أن رضا الله تعالى هو قصد المسلم وأمنيته، لكن ما التعارض بين السعي في رضا الله تعالى والفوز بمحبة الناس؛ بل إننا على يقين أننا لن نفوز بمحبة الناس حقًّا إلا إذا أحبنا الله تعالى؛ لأن النبي صلى الله عليه وسلم أخبر أن الله تعالى إذا أحب عبدًا وضع له القَبول في الأرض، وإن أبغض عبدًا نفرت منه قلوب الناس.إذا لا تعارض أبدًا بين إرضاء الله والأخذ بأسباب التودد والتحبب إلى الناس، وأرجو أن تتأمل معي هذا الموقف العجيب من الصحابي الجليل أبي هريرة رضي الله عنه حين يأتي إلى الرسول صلى الله عليه وسلم فيسأله الدعاء لكن بماذا؟ أبمالوعيال؟ أبمنصب أو جاه؟ لا والله إنما قال: ادع الله أن يحببني وأمي إلى عباده المؤمنين ويحببهم إلينا، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "اللهم حبِّب عبيدك هذا وأمه إلى عبادك المؤمنين، وحبب إليهم المؤمنين".

... فرصة كل مؤمن

شهر رمضان فضائله كثيرة ومتعددة والتي منها أن الله سبحانه وتعالى خصَّه بليلة كريمة مباركة هي "ليلة القدر"، ليلة هي خير من ألف شهر أي هي أفضل من ألف شهر ليس فيها ليلة القدر، فالعبادة والطاعة فيها أفضل من الطاعة والعبادة في ألف شهر ليست فيها هذه الليلة.

ولاشك أن ألف شهر ليست بالزمن القصير أي ثلاثة وثمانون عاما وأربعة أشهر، ليلة واحدة يستطيع الإنسان أن يكسب فيها عمرًا مديدا طويلاً، هو ثلاثة وثمانون عامًا في ليلة واحدة يتعبَّد المسلم فيها لربه ويذكره ويشكره.

وعن فضل ليلة القدر ومكانتها يحدثنا الدكتور محمد عمارة المفكر الإسلامي ويقول: قال النبي صلى الله عليه وسلم: إن من حُرم خير هذه الليلة فقد حُرم الخير كله، ولا يُحرم خيرها إلا محروم، حُرم من رحمة الله عز وجل لأنه ضيع الفرصة وهي سانحة له، فرصة مُحدَّدة في شهر واحد بل في العشر الأواخر من هذا الشهر كما قال النبي صلى الله عليه وسلم: "التمسوها في العشر الأواخر من رمضان، "تخيلوا عشر ليال فقط يقومها الإنسان لربه، يُغفر له فيها ما تقدَّم من ذنبه، كما جاء في الحديث الصحيح: "مَن صام رمضان إيمانًا واحتسابًا غُفر له ما تقدَّم من ذنبه، ومَن قام ليلة القدر إيمانًا واحتسابًا غُفر له ما تقدَّم من ذنبه" أي مكسب وأي ربح، أن يخرج الإنسان في ليلة واحدة مغفور الذنوب مكفَّر السيئات، هل كثير على الإنسان أن يتعب بعض الليالي لربه عشر أو تسع إذا كان رمضان تسعا وعشرين وكثيرًا ما يكون تسعة وعشرون يومًا، إن فرص المغفرة والرحمة وأبواب المغفرة والرحمة مفتوحة أمامنا ولكننا لا نجد العزيمة التي تدفعنا إلى عمل الخير وخير العمل.

القرآن الكريم نزل في هذه الليلة، الكتاب الذي مَن علمه سبق ومَن قال به صدق ومَن حكم به عدل، شرَّف الله هذه الليلة بفضل القرآن الكريم: ﴿إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ﴾ إن هذا يدفعنا إلى أن نُراجع أنفسنا من هذا الكتاب من كتاب الله إن الله فضل هذا شهر رمضان بسبب القرآن وفضل هذه ليلة القدر بسبب القرآن، فماذا يكون موقفنا نحن إذا هجرنا القرآن وأعرضنا عنه؟

واختلف العلماء في تعيين ليلة القدر فمنهم من يرى أنها ليلة الحادي والعشرين، ومنهم من يرى أنها ليلة الثالث والعشرين، ومنهم من يرى أنها ليلة الخامس والعشرين، ومنهم من ذهب إلى أنها ليلة التاسع والعشرين، ومنهم من قال: إنها تنتقل في ليالي الوتر من العشر الأواخر ولكن اتفق أكثرهم على أنها ليلة السابع والعشرين، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (من كان متحريها فليتحرها ليلة السابع والعشرين)، وأمارتها أن تطلع الشمس في صبيحة يومها بيضاء لا شعاع لها.

ويقول دكتور إبراهيم عبد الحليم أستاذ الشريعة كلية دار علوم جامعة القاهرة: نوه القرآن الكريم، ونَوهت السنة بفضل هذه الليلة العظيمة، وأنزل الله فيها سورة كاملة: ﴿إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ(1) وَمَا أَدْرَاكَ مَا لَيْلَةُ الْقَدْرِ (2) لَيْلَةُ الْقَدْرِ خَيْرٌ مِنْ أَلْفِ شَهْرٍ (3) تَنَزَّلُ الْمَلَائِكَةُ وَالرُّوحُ فِيهَا بِإِذْنِ رَبِّهِمْ مِنْ كُلِّ أَمْرٍ (4) سَلَامٌ هِيَ حَتَّى مَطْلَعِ الْفَجْرِ﴾ سورة القدر.

فقد عظم القرآن شأن هذه الليلة وأضافها إلى (القدر) أي المقام والشرف وأي مقام وشرف أكثر من أن تكون خيرًا وأفضل من ألف شهر و ألف شهر تساوي ثلاثًا وثمانين سنة وأربعة أشهر، أي أن هذه الليلة الواحدة أفضل من عمر طويل يعيشه إنسان عمره ما يقارب مائة سنة، إذا أضفنا إليه سنوات ما قبل البلوغ والتكليف، وهي ليلة تتنزل فيها الملائكة برحمة الله وسلامه وبركاته، ويرفرف فيها السلام حتى مطلع الفجر.

وجاءت السنة بأحاديث كثيرة تحدثنا عن فضل ليلة القدر والتماسها في العشر الأواخر ففي صحيح البخاري من حديث أبي هريرة:«من قام ليلة القدر إيمانًا واحتسابًا غُفر له ما تقدم من ذنبه"، والنبي صلوات الله عليه حذرنا من الغفلة عن هذه الليلة وإهمال إحيائها، فيحرم المسلم من خيرها وثوابها فيقول لأصحابه، وقد أظلهم شهر رمضان: "إن هذا الشهر قد حضركم، وفيه ليلة خير من ألف شهر، من حُرِمَها فقد حُرِم الخيرَ كله، ولا يُحرم خيرها إلا محروم" فأدعو الله جل وعلا أن يبلغنا هذه الليلة وفضلها ويوفقنا لما يحبه ويرضاه.

الجزائر - الموزمبيق (اليوم على الساعة 22:00)

"الخضـــر"

أمام حتمية الانتصار لتعبيد الطريق نحو المونديال

يواجه المنتخب الوطني سهرة اليوم، نظيره منتخب الموزمبيق في إطار مباريات الجولة السادسة، لتصفيات كأس العالم 2026، على أرضية ملعب المجاهد الراحل حسين آيت أحمد بتيزي وزو، وهي المواجهة التي تكتسي أهمية كبيرة، لأشبال بيتكوفيتش العازمين على تحقيق الانتصار، للانفراد بالصدارة بفارق ثلاث نقاط عن المنافس.

عمار حميسي

يستقبل "الخضر" منتخب الموزمبيق، في مواجهة بست نقاط، بحكم تواجدهما في صدارة المجموعة، برصيد 12 نقطة مع أفضلية فارق الأهداف للمنتخب الوطني، وهو ما يجعل المواجهة في غاية الأهمية، والفوز بها أكثر من ضروري، من أجل تعبيد الطريق نحو التأهل للمونديال المقبل.

المنتخب الوطني نجح في العودة بقوة، خلال الجولات الأخيرة، بعد أن تعثر أمام غينيا، إلا أنّ التعويض يبقى ممكنا، في ظلّ امتلاك المنتخب الوطني مصيره بيديه، والأهم له هو الفوز بمواجهة اليوم، من أجل تفادي الحسابات، ثم العمل على مواصلة الإنتصارات خلال المباريات المقبلة.

تحضيرات "الخضر" جرت في ظروف ممتازة، وبتعداد مكتمل رغم الغياب المنتظر، للظهير الأيمن يوسف عطال بسبب الإصابة، التي تعرّض لها خلال مواجهة منتخب بوتسوانا، في الجولة الماضية إلا أنّ الخيارات المتاحة، موجودة بالنسبة للناخب الوطني، الذي سيعمل على إشراك نفس العناصر التي لعبت المواجهة الماضية.

تثبيت التشكيلة لتعزيز الإنسجام

يدرك الناخب الوطني فلاديمير بيتكوفيتش، أنّ التغييرات الكثيرة ستؤثر لا محالة على مستوى المنتخب الوطني، وبالنظر إلى المستوى الذي قدّمه الفريق، خلال المواجهة الأخيرة أضحى من الضروري، تثبيت نفس التعداد، مع إمكانية القيام بتغيير اضطراري وحيد لتعويض عطال المصاب.

بالنسبة للخيارات المتاحة من أجل تعويض عطال، سيقوم بيتكوفيتش بإشراك ماندي على الجهة اليمنى من الدفاع، والدفع بتوبة رفقة بن سبعيني في المحور، وتبدو فرصة آيت نوري كبيرة للبقاء في التشكيلة الأساسية.

اللجوء إلى خيار إشراك ماندي، ورغم أنّه سيؤثر على الجانب الهجومي، إلا أنّ حالة فارسي البدنية غير المطمئنة، جعلت بيتكوفيتش يفكر في ماندي كحلّ على مستوى الجهة اليمنى، وهو الذي سبق له أن لعب في هذا المركز لأكثر من مرة، سواء في المنتخب أو على مستوى فريقه ليل.

حراسة المرمى لن تعرف تغييرا، في ظلّ تواجد قندوز الذي أصبح الحارس الأول، بالنسبة للناخب الوطني، حيث استفاد كثيرا من تراجع مستوى ماندريا، والذي غادر التربص للإصابة، حيث عوضه بن بوط مع تواجد أوكيجدة، إلا أنّ قندوز سيكون هو الحارس الأساسي.

وسط الميدان هو الآخر لن يعرف تغييرات كثيرة، رغم الإضافة التي قدمها قندوسي، عقب دخوله إلا أنّ بيتكوفيش لا يفكر في تغيير زرقان، الذي سيشارك بنسبة كبيرة رفقة اللاعب الأساسي بوداوي، الذي أصبح قطعة أساسية بفضل ثبات مستواه الفني، خلال المواجهات الأخيرة للمنتخب.

من الناحية الهجومية الثنائي غويري وعمورة، سيقود القاطرة الأمامية بالنظر إلى تواجدهما في حالة فنية ومعنوية مميّزة، والإستفادة من هذا الأمر ضروري خلال هذه المباراة، من أجل الوصول إلى شباك المنافس، والظفر بالنقاط الثلاث، حيث سيكون أمامهما تحدّي كبير خلال هذه المباراة.

منتخب الموزمبيق يريد تفادي الخسارة

منتخب الموزمبيق الذي تطوّر مستواه كثيرا مع المدرب كوندي، أصبح يحلم هو الآخر بالمونديال خاصة بعد أن نجح، في تحقيق سلسلة من النتائج الإيجابية، التي زادت من ثقة اللاعبين في قدراتهم، على تحقيق الهدف المنشود، وهو التأهل إلى كأس العالم رغم تواجدهم مع المنتخب الوطني.

منتخب الموزمبيق الذي خسر مباراة فقط في التصفيات، كانت أمام المنتخب الوطني بفضل ثنائية شعايبي وزروقي، لم يتعثر بعدها حيث فاز في كلّ مبارياته، سواء داخل أو خارج الديار، وهو الأمر الذي يؤكّد أنه منتخب في تطوّر مستمر ولا يجب التساهل معه، خاصة من طرف المنتخب الوطني.

العودة بنقطة على الأقل، هو هدف منتخب الموزمبيق، لأنّه يدرك أنّ هذا الأمر سيعزّز من قدرته، على تحقيق حلمه وهو التأهل إلى المونديال، والبقاء في دائرة المنافسة إلى آخر جولة.

تحضيرا للمباراة القادمة أمام أورلاندو بايراتس

"العميـد" يواجه سهرة اليوم أتليتيك بارادو وديا

سيخوض فريق مولودية الجزائر سهرة اليوم ثالث مواجهة ودية، خلال فترة توقف البطولة الوطنية أمام نادي أتليتيك بارادو، تحضيرا لمواجهة ذهاب ربع نهائي كأس رابطة أبطال إفريقيا لكرة القدم، ضدّ ممثل الكرة الجنوب إفريقية أورلاندو بايراتس، المقرر إقامتها يوم الثلاثاء المقبل الفاتح أفريل، بملعب 5 جويلية الأولمبي بداية من الساعة 20:00 ليلا.

محمد فوزي بقاص

قرر الجهاز الفني لفريق مولودية الجزائر برمجة ثالث لقاء ودي، لترك لاعبيه دائما في أجواء المنافسة، حتى لا يضيعوا نسق المباريات ولكي يستفيد اللاعبون البدلاء والعائدون من الإصابة من هذه المواجهات، لتدارك التأخر ومحاولة التواجد في نفس جاهزية اللاعبين الأساسيين، لتعزيز التشكيلة الأساسية في حالة الحاجة.

سيستفيد الطاقم الفني للمولودية بقيادة المدرب التونسي خالد بن يحيى، في هذا اللقاء من عودة حارس المرمى عبد اللطيف رمضان والظهير الأيمن محمد رضا حلايمية وصانع الألعاب العربي ثابتي، هم اللذين ضيعوا تربص المنتخب الوطني للاعبين المحليين بمدينة عنابة، بسبب الإصابة التي تعرضوا لها خلال مواجهة فريق اتحاد خنشلة، بالجولة العشرين من الرابطة المحترفة، كما أنّ السداسي المعني بتربّص المنتخب الوطني للاعبين المحليين (خليف، غزالة، بن خماسة، بوراس، بايزيد، نعيجي)، سيكون معنيا بالاختبار الودي بعد عودتهم إلى أجواء التدريبات رفقة النادي.

لعب فريق مولودية الجزائر مواجهتين وديتين خلال الأيام الأخيرة ضد شبيبة الشراقة، بمركز تدريب الفريق "عبد الرحمن عوف – بابا حمود" بزرالدة، حيث انتهى اللقاء الأول لصالح العميد بنتيجة (6 – 2)، في حين أنّ اللقاء الثاني انتهى بنتيجة (6 – 3).

أكّدت مصادر "الشعب" من داخل بيت مولودية الجزائر أنّ المدرب خالد بن يحيى، قرر إقحام المهاجم الغيني محمد ساليو بانغورا أساسيا أمام فريق أورلاندو بايراتس الجنوب إفريقي، لأول مرة منذ التحاقه بالفريق، بعدما أبان عن علوّ كعبه خلال المباريات الثلاث التي خاضها بديلا أمام كلّ من شباب قسنطينة ومولودية وهران واتحاد خنشلة، والتي تمكّن خلالها من تسجيل ثنائية دفعت الجمهور للضغط على الطاقم الفني لإقحامه أساسيا، للرفع من نجاعة الفريق أمام المرمى.كما أنّ المهاجم الغيني تمكّن خلال المواجهة الودية الثانية أمام فريق شبيبة الشراقة من تسجيل ثنائية، الأولى عن طريق ركلة جزاء والثانية بالرأس بعد ارتقاء جيد فوق الجميع، ليؤكّد محمد ساليو بانغورا بأنّه مهاجم متكامل.

أفادت مصادرنا بأنّ المدرب خالد بن يحيى، تحدث مع بانغورا بعد المواجهة الودية الثانية أمام فريق شبيبة الشراقة، ونصّبه المنفّذ رقم واحد لضربات الجزاء، بعدما تف 7 لاعبين من الفريق هذا الموسم في تضييع ضربات جزاء مهمّة، حرمت بعضها الفريق من تحقيق ثلاثة نقاط ثمينة، على غرار المواجهة الأخيرة للفريق ضدّ اتحاد خنشلة، التي ضيّع خلالها سفيان بايزيد وأكرم بوراس ضربتي جزاء، خلال المرحلة الأولى من اللقاء.

في سياق آخر، احتدم الصراع على الأماكن في الفريق بعد عودة الثلاثي المصاب، الجناح الأيمن مهدي بوشريط والمهاجم الإيفواري روماريك واتارا وكذا المهاجم الثاني مسلم أناتوف، الذين يتدربون بانتظام خلال الأشهر الثلاثة الأخيرة مع الفريق الأول، ويخوضون كلّ مباريات الفريق الرديف في بطولة أقلّ من 21 سنة، حيث تمكّنوا من استعادة نسق المباريات وتسجيل أهداف وتقديم كرات حاسمة، وهو ما يضع كلّ من الطيب مزياني وأمين مسوسة وخير الدين مرزوقي في خطر التحويل إلى الفريق الرديف، في حالة عدم استعادة مستوياتهم سريعا.

أفاد مصدرنا بأنّ بن يحيى وطاقمه الفني، قاموا بمعاينة مواجهتين لفريق أورلاندو بايراتس الجنوب إفريقي هذا الموسم أمام فريق صن داونز، الأولى خاضها الفريق مطلع شهر فيفري وانهزموا خلالها بنتيجة (4 – 1)، والثانية كانت الأخيرة للفريق بتاريخ 16 مارس المنصرم وفازوا خلالها بنتيجة (2 – 1)، وذلك لمعاينة نقاط قوة وضعف المنافس، وتحديد خطة اللعب المناسبة التي سيظهر بها الفريق الثلاثاء المقبل بملعب 5 جويلية.

تجدر الإشارة، أنّ مواجهة العودة بين مولودية الجزائر ومضيفه أورلاندو بايراتس الجنوب إفريقي، ستكون بتاريخ الأربعاء 09 أفريل المقبل.

الاتحادية الجزائرية لكرة اليد

تحديد تواريخ عودة المنافسة ضمن البطولة الوطنية

كشفت الاتحادية الجزائرية لكرة اليد في بيان لها، سهرة أول أمس، عن تواريخ عودة المنافسة، ضمن البطولة الوطنية لكلّ الأقسام لاستكمال ما تبقى من مرحلة الإياب للموسم الرياضي الحالي 2024/ 2025، بعد توقّف دام لأكثر من أسبوعين بسبب الجمعية العامة الانتخابية للاتحادية.

نبيلة بوقرين

حدّدت الاتحادية الجزائرية لكرة اليد موعد عودة المنافسة بعد جملة الاجتماعات التي قام بها الرجل الأول على رأس الهيئة مراد بوسبت، والتي جمعته مع ممثلي كلّ الرابطات والأندية، حيث كان النقاش حول عديد النقاط التي تواجه الفرق في كلّ الأقسام، ليكون القرار النهائي عقب اجتماع المكتب الفيدرالي يوم 19 مارس 2025، حيث تم تحديد تواريخ استئناف البطولات، بما في ذلك القسم الوطني الممتاز للرجال والسيدات، بالإضافة إلى القسم الوطني الممتاز (ب).

يُعتبر قرار استئناف المنافسة أول تحدٍّ للرئيس الجديد للاتحادية مراد بوسبت، الذي كثّف خلال الأيام الماضية لقاءاته مع ممثلي الرابطات والأندية بهدف تهيئة الظروف المناسبة لعودة المنافسة في أفضل الأحوال الممكنة، وبعدها تم إصدار بيان تضمّن مايلي، بطولة القسم الوطني الممتاز (ب) للرجال تنطلق يوم الثلاثاء 8 أفريل 2025. أما بالنسبة للقسم الوطني الممتاز (أ) للسيدات، فستنطلق المنافسة مجدّدًا بين 11 و12 أفريل 2025. كما يشمل البرنامج استئناف بطولة القسم الوطني الممتاز (ب) للسيدات في نفس الفترة.

كما أعلنت الاتحادية عن فتح فترة الانتقالات الخاصة بالإعارة في القسم الوطني الممتاز (أ) للسيدات، والتي ستمتدّ من 24 مارس إلى 12 أفريل 2025، تأتي هذه الخطوة في إطار العمل الذي يهدف إلى تنظيم للمنافسة ومنح الأندية فرصة تعزيز صفوفها استعدادًا للمرحلة المقبلة من الموسم، ولهذا فإنّ عودة البطولة الوطنية ستكون اختبارًا حقيقيًا للاتحادية، التي تسعى إلى إعادة هيكلة المنافسة وإعطائها نفسًا جديدًا.

جوفنتوس

إيغور تيودوريتولى تدريب الفريق خلفا لتياغو موتا

أعلن نادي جوفنتوس الإيطالي تعاقده مع الكرواتي إيغور تيودور لتدريب الفريق الأول لكرة القدم خلفا لتياغو موتا الذي أقيل من منصبه بسبب تراجع النتائج.

أفاد جوفنتوس، في بيان له، بأنّه تعاقد مع لاعبه السابق تيودور، البالغ من العمر 46 عاما، حتى جوان المقبل مع وجود بند يسمح بالتمديد حتى عام 2026.

وتولى موتا المسؤولية في جوان الماضي خلفا لماسيميليانو أليغري المدرب السابق.

وتعرّض جوفنتوس في الأسبوع الماضي لهزيمة كبيرة أمام فيورنتينا بنتيجة (3–0) في البطولة، ممّا زاد من الضغوط على موتا الذي تعرّض لانتقادات حادّة بعد تلقي الفريق هزيمتين متتاليتين.

ولم يتمكّن جوفنتوس هذا الموسم من المنافسة على لقب "الكالتشيو"، فيما خرج من مسابقة دوري أبطال أوروبا أمام أيندهوفن، الشهر الماضي، كما ودّع منافسات كأس إيطاليا على يد إمبولي.

أمـــين غويـــــري:

بلوغ أس العالم هو حلمي الكبير مع "الخضر"

تحدّث مهاجم المنتخب الوطني، أمين غويري، في حوار لموقع "الفيفا" عن مواجهة المنتخب الوطني ونظيره الموزمبيقي، اليوم، برسم الجولة السادسة من تصفيات مونديال 2026، وكذا عن رغبته في المشاركة في العرس العالمي واصفا إياه بالحلم الكبير.

عزيز. ب

قال غويري عن مواجهة الموزمبيق: "نحن لا نخشى أيّ منتخب، نحن نعرف ما نحن قادرون على فعله، أعتقد أننا الأوفر حظا في المجموعة، لكن هذا تحديدا هو مكمن الخطورة، لأنّ جميع المباريات صعبة وسنبذل قصارى جهدنا ونفعل كلّ ما في وسعنا للتأهل إلى كأس العالم، لأننا غبنا عن نسختين متتاليتين منذ آخر مرة تأهلنا فيها".

ويضع مهاجم رين الفرنسي سابقا نصب عينيه هدفين وهما إنهاء الموسم في المراكز الثلاثة الأولى مع أولمبيك مرسيليا، وحجز بطاقة التأهل إلى المونديال مع المنتخب الوطني، وقال غويري: "بصراحة، اللعب في كأس العالم هو حلم طفولتي، لا توجد كلمات لوصف ذلك، إنّه الحلم الكبير، لقد تابعت بطولتي 2010 و2014 كمشجّع، وكنت أشاهد المباريات على التلفاز".

وتابع: "كل نسخة من كأس العالم تترك ذكريات جميلة، كأس العالم 2014 والمباراة الحاسمة بين الجزائر وألمانيا..إنّها بطولة ملهمة. لذا، أن أكون جزءا منها، وأن أتمكّن من مساعدة الجزائر على التأهّل إلى كأس العالم، ثم أن أشارك في البطولة، سيكون أمرا استثنائيا، آمل أن يتحقّق حلمي".

وأضاف غويري : " علينا التركيز على التأهّل، وبعد ذلك، عندما نصل إلى هناك، سنرى لا شيء مستحيل في كرة القدم، يمكنك تحقيق أيّ شيء"، فمنذ قراره بتمثيل " الخضر " في نهاية عام 2023، سجّل خمسة أهداف وجاء هدفه الأول قبل عام واحد فقط في مباراة ودية أمام بوليفيا، وهو هدف لن ينساه بسهولة.

وقال غويري متذكّرا تلك اللحظة: "أتذكر ذلك جيدا، كان في 22 مارس، لقد كان شعورا رائعا حقّا، خصوصا لأنّه كان على أرضنا، التسجيل بألوان بلدك أمر مميّز للغاية وآمل أن أسجّل العديد من الأهداف الأخرى".

ثورة نوفمبر

في الشّعر الجزائري الحديث

لا ريب في أنّه ما من ثورة نالت من الاهتمام والتقدير مثلما حظيت به ثورة نوفمبر، فقد تحدّث عنها الصديق الحميم، والأخ الشقيق، وتغنى بانتصاراتها كثير من شعراء العالم، ولذلك يتعذّر على من يروم الخوض في هذا المجال، أن يحصى أقلام الشعراء المتغنين بها إحصاء، أو يعدها عداً، وحسبه أن يقتصر على نموذجات تمثيلية في هذا الشأن لا أكثر، وهذا ما فعلناه في هذه المقالة حيث إننا سنقف عند بعض الشعراء الجزائريين الذين اكتووا بلهيبها واحترقوا بلظاها من قريب أو بعيد، فقد ذاقت كل أسرة جزائرية شريها، واكتوت ببلوى غائلتها. والشعراء في مثل هذه المواقف المؤلمة أكثر تأثراً وأعمق تألماً، ولذلك انطلقت من حناجرهم زفرات، ومن أقلامهم جمرات، ومن أصواتهم قصائد خالدات، فأكثروا من الأناشيد والإبداع؛ موازاة مع بطولات المجاهدين في أتون المعارك بين القمم والنجود.

أ - د - محمد مرتاض

الحلقة الثانية

لقد سيطر الأمل على الشّعراء الجزائريين، واستبشروا بولادة فجر جديد عمّ ضياؤه مختلف جهات الوطن، وانطلقت مواهبهم الشعرية من قيودها لتتغنّى بوشوك الخلاص من المحتل الظالم، الذي لم يرحم صغيراً ولا كبيراً ولا شيخاً ولا رضيعاً، ومن الشعراء الذين احتفوا بها، يرد اسم الشاعر صالح خرفي الذي خص شهر نوفمبر بتحية خاصة، وآثره على سائر الشهور الأخرى، لأنه هو الشهر الذي جاء فيه الحق وزهق الباطل، وهو الشهر الذي فضح دسائس فرنسا المغتصبة وجيشها المندحر ببطولات المجاهدين وتضحيات الشهداء، وانصهار الشعب في بوتقة واحدة؛ ولذلك يعلن معانقة هذا الشهر واحتضانه فيقول:

بايعت من بين الشهور نفمبرا ××× ورفعت منه لصوت شعبي منبرا
شهر المواقف والبطولة قف بنا ××× في مسمع الدنيا وسجل للورى
فلأنت مطلع فجرنا وزناد بركان، أثرت كمينه فتفجرا
دوت بمطلعك الخصيب رصاصة ××× فاهتزت (البيضاء) وانتشت الذرا
واندّاح فجرك عن مصب من دم الأحرار فانتعش الجديب وأزهرا
قدستَ فيك النار تلتهم الدُّجى ××× فتحيل ظلمته لهيباً أحمرا
قدمت فيك الموت مفتخراً بمن ××× يعلو المفاصل كي يتيه ويفخرا

وللشاعر خرفي قصائد عديدة ضمّها ديوانه أطلس المعجزات، تتفجر كلها فخراً بالثورة وتفضح جرائم الاستدمار الفرنسي، وتتغنى ببطولة الشعب الجزائري ذكراناً وإناثاً وشباباً وشيباً، وهو في الأبيات الآتية يجأر بثورته ضد المحتل، ويذكره بهزائمه كي يحفرها في ذاكرته السوداء، وينشرها في صفحات تاريخه الملوث بالاندحار والانكسار، فيقول:

لهب يعتلي، وخصم يئن ××× من يرد العذاب عنه ويحنو
سنوات في إثرها سنوات ××× وجباه الطغاة للنار تعنو
ثورة كالأتون فتكاً، فويل ××× ودمار على الذي منه يدنو
كم أطاحت بقائد ووزير ××× وتداعى بها إلى الأرض ركن
أين (مولي) وأين منه (منوري) ××× أين من يُظهر العدا، أو يُكن
حلم ساقه الدُّجى فتلاشي ××× وتملى بطلعة الصبح حَضْنُ

إنّ خرفي، وهو الشاعر الملتزم الذي شرب من محن الثورة حتى فاضت كأسه، ورأى بأم عينيه ما قامت به جيوش الاستدمار من تخريب وتدمير وتقتيل وتشريد لم يعرف فمه الابتسامة، لأن النشوة إزاء ما يحدث في بلاده خيانة، ولذلك كان متجهّماً في هذه الأبيات غاضباً ثائراً مذكراً المحتلين بهزائمهم المنكرة التي تلقوها على أيدي أبطال جيش التحرير، ممّا أدى إلى إسقاط حكومات لهم توالياً تناثر وزراؤها كأوراق الخريف، ويذكرهم بأسماء (عظمائهم) الذين انتفضوا وأرغوا وأزبدوا، وزعموا أنهم سيجهضون ثورة نوفمبر في ربع ساعة، فإذا هم الذين يكنسون ويُقصون من الساحة قبل الأجل المحتوم.

ومن الذين تغنّوا بنشوب نار الثورة أيضاً، أبو القاسم سعد الله الذي يقول:

كان حلماً واختمار
كان لحناً في السنين
كان شوقاً في الصدور
أن نرى الأرض تثور
غير أنّ الليلة الغراء شقت عن بطولة
والنداء الحر قد هز الرجولة
والشتاء السادر المقرور قد عاد ضرام
والولاء الوافر المخدور قد عاد انتقام

فأبو القاسم سعد الله جدّد في القصيد كأنه يشير بذلك إلى أنّ هنالك ثورة في كل شيء، أو أن الثورة الشعرية ما ينبغي لها أن تتخلّف عن الثورة المسلحة، فجاءت قصيدته خفيفة راقصة تنشد بلا معاناة، وتتابع فيها الأفكار دون تعقيد باعتماده على الإيقاع الراقص الذي يهز الأسماع في الأبيات الأولى، قبل أن يتغلغل في الصور التي وسمت الأبيات الباقية، حينما تحول الشتاء البارد إلى جحيم تتلظّى ناره لتحرق أعداء الحرية والأمن، وليتحقق الظفر على العدو وانتحاره المحتوم.

والواقع أن الفرح بانفجار الثورة هو القاسم المشترك بين الشعراء الجزائريين الذين هللوا وانتشوا؛ منهم أبو القاسم خمار الذي قال:

وثار القدر
وقامت زوابعه الهائجة
تصارع أيامنا الهاجعة
وفتحت عيني فكان الظلام
ولم أر غير الضباب الكثيف

هي طبيعة الشعر الثوري الذي جاء على هذا النسق المتتابع كسر أصحابه الأوزان الآلية التي سادت الشعر الجزائري قبل هذه المرحلة، فكأن التجديد في الشعر هو تعبير عن التجديد في الحياة، أو هو انعكاس لما آلت إليه، وهو ما يترجمه هذا النص الذي أسند الثورة للقدر، ولا أحد بإمكانه مصارعة القدر أو مخالفته أو الحيلولة بينه وبين ما يحدث؛ هذا القدر الذي نثر زوابعه الهائجة في كل البيوت والأسر التوقظ الساهين الغافلين، ومنهم الشاعر الذي فتح عينيه بعد أن تناهى إلى أسماعه الصخب المهول، فلم يبصر إلا الدّجى يسدل ستائره على الكون، ثم رجع البصر فلقه ضباب كثيف، وهذا الضباب الذي أضاف له صفة (كثيف)، هو رمز للأدخنة التي انتشرت عبر أرجاء الوطن، وهو أيضاً رمز لتلك الليلة الحالكة الداجية من أيام نوفمبر، حيث الخوف يلف الجبال والسهول والروابي، ولم يكن هنالك إلا ضراغم أو ضبارم، فهم قد آمنوا بالانتصار، وقرروا التصدي لكل الثعالب التي احتالت على عرائنهم فحاولت اتخاذها أوجاراً لها!

ومن الشعر الثوري الجزل الذي ضمنه صاحبه صوراً من صور الوصف للابتهاج بالثورة ما تغنى به الشاعر الطبيب محمد الصالح باوية في قوله:

دمدم الرعد وهزتنا الرياح ××× حطموا الأغلال، وامضوا للسلاح
حطموها، واهتفوا ملء الأثير ××× يا فرنسا اشهدي اليوم الأخير

هما بيتان من قصيدة للشاعر تغنيان عن الباقي من الأبيات، فهما يحملان صورة مدوية للثورة ضد المحتل الدخيل عبر كلمات مجلجلة ترددها زلزال رهيب للعدو، فالرعد يتلوه الطوفان الذي يجرف كل ما يُصادفه في طريقه، والرياح العاتية تأتي على الأخضر واليابس وتكسر كل من يحاول التصدي لضرباتها الشديدة. ويأتي فعل الأمر ليعبر بوضوح عن دعوة الشاعر إلى حمل السلاح، والمضي في الكفاح، وتحطيم الأغلال والقيود، وحينئذ يخلق أن تنشد أناشيد الانتصار على فرنسا وإرهابها بأنه قد انتهى جثومها على أرضنا الطاهرة، وأنه قد حام حين ارتحالها عنا إلى الأبد.

ويصرخ الشاعر صالح خباشة في وجه فرنسا الحالك، وفي وجه أعداء الجزائر قاطبة بقصيدة عنوانها: "صرخة ثائر"، موظفاً فعلاً طلبياً "اسمعوها"، وكأنه يريد أن يستقطب الأنظار نحوه قبل أن يكشف عما وراء فعل الأمر، فيحدد مدلول عبارته بأنه يريد صرخة الثوار، وهدير المدفع والرشاش؛ لأن الاستدمار الفرنسي وأعوانه من الحلف الأطلسي لم يبالوا بالكلام، ولم يصغوا للنداءات المتكررة التي حاولت أن تدفعهم إلى مغادرة أرض الجزائر، فجاء الرشاش والرصاص والمدفع ليرغمه على الانجلاء إلى ما وراء البحار، فالشعب الجزائري قد انتفض انتفاضة الأبطال، وآمن بوحدته وانتصاره، ويقسم الشاعر بثأره حتى لا ينسى، وأنه سيظل متأبطاً سلاحه إلى أن ترفرف راية الحرية خفاقة في كل شبر من أشبار الجزائر، كما أنه يبعث اليأس في نفوسهم بأنهم لن يبقوا في أرض الجزائر من الشمال إلى الجنوب، وأن عليهم أن يفروا بجلودهم قبل أن تحرقهم نار الثورة التي انتشر لهيبها في كل مكان، ولن تخمد إلا بعد تحقيق الهدف الذي من أجله تفجرت وفي سبيله اتقدت، فيقول:

اسمعوها صرخةٌ من كل ثائر ××× صرخة المدفع والرشاش هادر
وحدة القطر وشعبي في الجزائر ××× غاية الثوار في أرض المفاخر
يا بلادي أنا أقسمت بثأري أنا دون النصر لا تخمد ناري
لن تمسوا اليوم بالتقسيم داري ××× لن تمدوا يدكم نحو الصحاري
فاسمعوها صرخة من كل ثائر ××× لن تنالوا أي شبر في الجزائر

ولمحمد العيد قصائد تمجد الثورة إثر اندلاعها، وهذا ليس بغريب عليه، لأنه تشرب الوطنية منذ نعومة أظافره، وظل الحارس الأمين للأمة يُحارب الطغاة والمترفين، مثلما أسلفنا، ويُنافح عن اللغة العربية والإسلام، وينبذ كل تفرقة أو تشتيت للأمة، وقصائده الثورية تتوزع زمنياً قبل الثورة وبعدها، وقصيدته "ثامن ماي" التي غدت أنشودة يترنم بها كل غيور على وطنه وأمته قد حملت في مضمونها ما يحث على الثورة، ويهيئ لقيامها، إلى جانب قصائد أخرى أنشدها قبل الثورة، أما في أثناء الثورة، فإن لسانه ظل يلهج ببطولة أبناء الجزائر وانتصاراتهم الباهرة على جيش العدو وأعوانه؛ وكان محمد العيد من السباقين للاحتفاء بها والتأريخ لأحداثها وذكر الدواعي التي فجرها الشعب من أجلها، ووجه خطابه المشحون بالغضب والتهديد لفرنسا الاستدمارية فكان مؤرخاً لها مخلداً ما حدث في أثنائها، فيقول:

زحفنا عليها نزدري بعتادها ××× وبالنار والبارود نصهره صهرا
وفي النار والبارود أبلغ حجة ××× ترد بها الدعوى على من طغى كبرا
صبرنا على المكروه حتى أمضنا ××× وذقنا من الإرهاق ما يَفْلِقُ الصخرا
فلما أبي إلا العتوّ عدوّنا ××× وما زاد إلا في الغرور به سُكرا
نهضنا إلى الغارات نمحو غروره ××× بحد المواضي، فارعوى وصحا فكرا

ويأتي الآن دور أعظم شاعر عرفته الثورة حتى نسب إليها ونسبت إليه، ولا ينتظر المتلقي طويلاً ليستكشف وحده من هو..إنّه الشاعر مفدي زكريا الذي التحم شعره مع الثورة واصطبغ بها، حتى غدا أشهر من نار على علم في الأقطار العربية كلها، فقد أوتي صوتاً جهورياً ووهب إلقاء مجلجلاً يزلزل السامع، ومنح موهبة شعرية غطت على كل الشعراء الجزائريين في هذا المجال الثوري، وما نحسب أن أحداً يُصارعنا في هذا الحكم أو ينقض رأينا بمن في ذلك الشعراء أنفسهم.

وهذه الشهرة الواسعة للشاعر جعلت اختيار أبيات من ديوانه الذي ينوب اسمه عن محتواه: "اللهب المقدس" مستعصية، ولكن هذا لا يحول دون أبيات من ديوانه الذي استفتحه بكلمة يقول فيها: "ديوان اللهب المقدس الذي طبع عام 1961 – والمذابح على أشدها – أنصح وجه مشرق بثورتي الانعتاق والانطلاق بمواكبته خطوة خطوة مختلف أحداث الجزائر الثائرة".

ومن شعره في الديوان المذكور قصيدته العصماء التي أنشدها بمناسبة ذكرى احتلال الجزائر عام 1959م، يفضح فيها المستدمر الفرنسي، ويُلقي أسئلة أمام محكمة الخيال، ظلت عالقة عملياً ولكنها أجيب عنها ضمنياً، عنوانها: و"تكلم الرصاص جل جلاله"، تلفه الحيرة مما يرى ويشاهد ليس في نفسه، ولكن مما يجري، فالأكباد انفطرت، والقلوب من بواطنها انتثرت والرؤوس انحصدت، وهذه الحالات حدثت فأحدثت لهيباً متقداً وأجيج نار مشتعلاً حتى تساءل في تعجب: أهذه جهنم فغرت فاها، أم زلزال الهي رج هذه الأرض فزلزلت زلزالها؟! يقول فيها:

أكباد من..؟ هذي التي تتفَطَّرُ؟ ××× ودماء مَنْ..؟ هذي التي تتقطر؟
وقلوب من..؟ هذي التي أنفاسها ××× فوق المذابح للسماء تتعطر؟
ورؤوس من..؟ تلك التي ترقى إلى ××× حبل المشانق، طلقة تتبختر؟
ومن الذي..؟ غَرَضَ الجزائر شبها ××× من كل شاهقة، لظى تتسعر؟
أجهنم..هذي التي أفواهها ××× من كل فج، نقمة تتفجرُ؟
أم أرْضُ ربك زلزلت زلزالها ××× لما طغى، في أرضه، المستعمر؟

ثم ينقل التساؤل نحو الجزائر ليربط كل ما سبق بها، فهل هي التي تميزت من الغيظ؟ أم أحرارها الذين أهينوا في كراماتهم وأعراضهم ذكروا ما سامهم من المحتل الجائر فقرروا أن يثوروا؟!

متاهة الأرقام

ننطلق من الدائرة السوداء في أعلى الشبكة لنصل الى الدائرة السوداء الأخرى شرط أن تجمع في النهاية نقطة والا تمر في رقم واحد الا مرة واحدة..

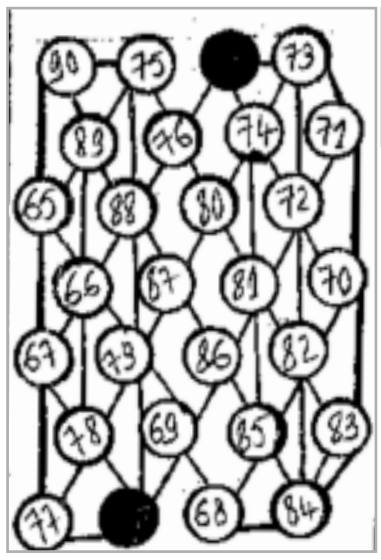

لعبة الحروف

هذه الاشارة تحتوي على دوائر مرقمة من 1 الى 8 وفي نفس الوقت على حروف مختلف بحيث ان رمز الإشارة يتكون من مجموعة أرقام ترجمها الى حروف تم اجمع هذه الحروف فتحصل على اسم لرئيس فرنسي كان أكثر ديمقراطية وانفتاحا.

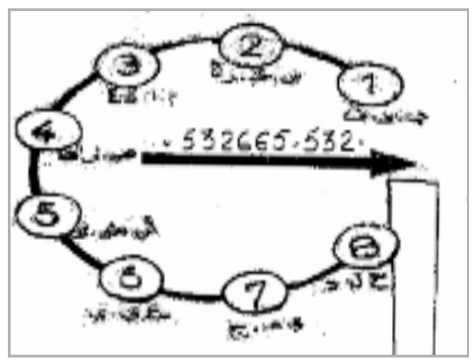

الكلمات السهمية

رقم 611

	طري	قنص ممثلة مصرية				ملكنا دروج		مخرج سينمائي تشيكي
		حرف مكرر					فعل ماضي ناقص عملة آسيوية	3
		متشابهان اليوم متفرقة						للنصب نصف لرقم من الألون - م -
شعب			4	جزء من اسبوع		للمساحة قليل - م -		
				الطليق	مرسل		زهر ظرف مكان - م -	2
بعث				للتعريف			عاصمة أوروبية	
		أمن هرب			رفقة جوهر			للتخيير دق
عبر		ثروة حادق				نجمع		سائل حيوي
				والدة متشابهان		متشابهة		
		في الدراع لايداع			للتمني			للمساحة
مخرج سينمائي جزائري		صفرة البيض		1		قامة	أول مؤسس وكالة انباء في العالم	فنان سوري

دردشة الأسهم

سر باتجاه الأسهم مبتدئا بالحرف ألف (أ) حتى تصل الى حرف قاف (ق) لتجد الكلمة المفقودة.

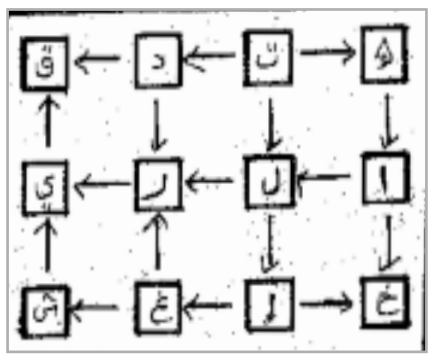

الكلمات السرية

كلمات متقاطعة	غيسري
كلمات سهمية	النافلة
كلمة سر	الطهطاوي
دردشة الحروف	بافانا، بافانا

كلمة السر:

شطب الكلمات المدونة داخل المربعات في جميع الاتجاهات مع استعمال أول وآخر حرف للكلمة

	ل	و	ح	د	ا	ن	ي	ة	ي	ش	ا
ل	ا	ل	و	ح	د	و	ر	ف	ح	ح	ل
و	ل	ة	ع	ا	د	و	ل	ا	و	و	و
ج	و	ا	ل	و	ر	ا	ث	ة	ل	ل	ح
ن	خ	و	ق	ر	و	ل	ا	ه	ا	ا	د
ة	م	ا	ل	و	ز	ي	ر	ي	ل	ة	ة
ر	ا	ل	و	ر	د	ر	و	ج	و	ش	ة
ء	ح	ا	ل	و	د	ا	ع	و	ح	ح	هـ
ج	و	ي	س	ج	و	ل	ا	ل	ش	و	ج
و	ل	ا	ل	و	خ	ي	م	ا	ي	ل	و
ل	ا	ل	و	ح	م	و	ج	و	ل	ا	ل
ا	ل	و	ج	ع	د	ز	ي	ج	و	ل	ا

الكلمات:

الوجه، الوجع، الوجل، الوجنة، الوجيز، الوجهة، الوجوم، الوحام، الوحد، الوحدة، الوحش، الوحشة، الوحم، الوخم، الوخيم، الوحي، الوحدانية،الوحشي، الوجيه، الوجس، الوداع، الورد، الوداعة، الوراثة، الوزير، الورق، ورف، ورد.

تسل و تثقف

اختار الجواب المناسب..
من اللاعب الجزائري الذي كان قائد المنتخب الوطني لـ«الخضر» في كأس لعالم 1982.

أ - صالح عصاد
ب - رابح ماجر
ج - علي فرقاني
د - لخضر بلومي

الحل / كلمات متقاطعة

أفقيا: 1) كريستيانو رونالدو، باري، ايد، ال،ي.ي، دام، أحمر، ل.ل.ل، رع، توفيق قريشي، يرقد، ردم، غل، ليون، أوروبا، رب، ليبيا، دل، بلد، مبدر، لا..
عموديا: 1) كناكري، مدرب، راي، يشم، بل، يلد، الريح، سد، طارق غول، اوت، قد، ريم، قليل، ب.ب.ب.ب، اب، يلي، ايد، ناي، لف، ار، رو، ورود، ري، ارتدي، دل، لمع، العلم..

الحل متاهة الأرقام

74 + 78 + 85 + 84 + 70 + 67 + 65 +
645 = 68 + 66

الحل / تسل وتثقف

ج /أول قاضية مسلمة تؤدي القسم على القرآن «أمريكية»

الكلمات المتقاطعات

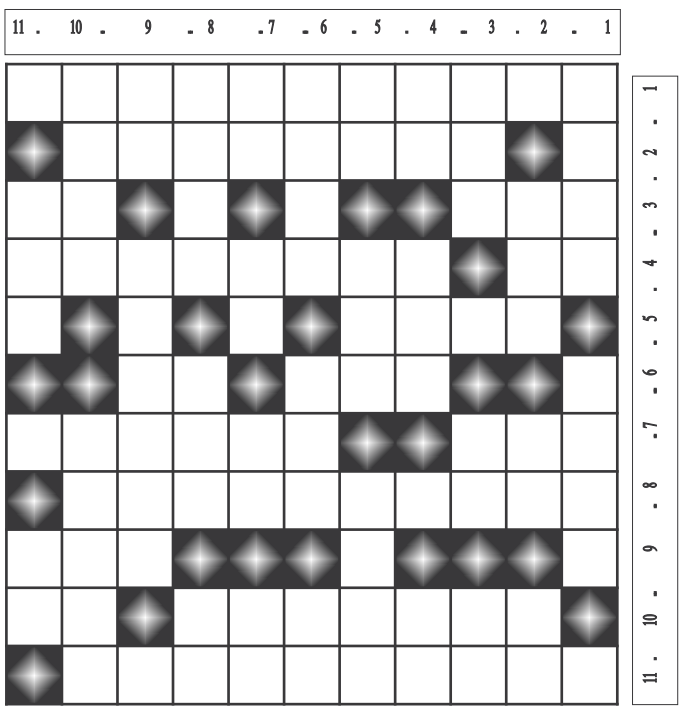

أفقيا

1) و 2) مدرب منتخب نيجيريا سابقا، المباراة
3) يرشد، في الدراع.
4) حرف مكرر، حارس سابق لاتحاد الحراش
5) مقابل
6) شعوب - م -، متشابهان
7) بلدية بولاية بومرداس
منام، حرف مكرر
8) مساعد مدرب مولودية الجزائر
9) عقل
10) حارس ثاني لشباب قسنطينة سابقا
11) مدرب شباب قسنطينة

عموديا

1) واكب، أثني - م -
2) مرن، سارق - م -، ثلثا طين
3) ثروة، ثلثا سطح، اسم اشارة
4) مرض معدي، حرف أبجدي، سقي
5) ثلثا لوم، منام، يرش
6) نسكن، أود، متشابهان
7) رمز جبري - م -، يسري في العروق
مرض معدي - م -، متشابهان
8) يهتف، تم - م -، للجزم
9) للتعريف، رجاء، إله
10) سيرة مبعثرة، زيارة متفرقة
11) دية متفرقة، للجزم.

تلميح

فيلم مصري عرض في مهرجان عنابة المتوسطي

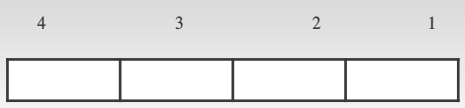

الشعب
ech-chaab
يومية إخبارية وطنية جزائرية تأسست في 11 ديسمبر 1962

نوفمبر المجيد .. وفاء وتجديد
1954 - 2024

الثلاثاء 25 مارس 2025م الموافق لـ 25 رمضان 1446 هـ
الثمن 10 دج 1€ france prix
info@ech-chaab.com www.ech-chaab.com
العدد 19733
32

بتهمة الخطف والاغتيال وتكوين شبكة دعم وإسناد لمجموعة إرهابية

إيداع خمسة متّهمين الحبس المؤقّت بوهران

سلّط وكيل الجمهورية لدى محكمة فلاوسن زغينة وليد، الضوء عن خلفيات قضية اختطاف الضحية القاصر (ب) ع (د) والضحية البالغ (ع م)، وطلب فدية للإفراج عنهما ثم اغتيالهما والتنكيل بجثتيهما، خلال ندوة صحفية نشطها، أمس، قصد إعلام الرّأي العام وتفاديا لانتشار أخبار مغلوطة.

وهران: حبيبة غريب

أسفرت التحقيقات المكثّفة التي قامت بها مصالح الأمن في قضية إختطاف الضحية القاصر (ب) ع (د) التي هزّت مؤخّرا الرأي العام والضحية البالغ (ع م)، حسب وكيل الجمهورية عن توقيف 05 أشخاص ضالعين في هذه الجريمة الشنعاء وإيداعهم الحبس المؤقت، وهم الفاعل الرئيسي (ع ض د) وزوجته (م ف) وإبنتيها البالغتين وإبنها القاصر. وقد تم بموجب التحقيقات التي قامت بها المصلحة الولائية للشرطة القضائية بوهران، الكشف عن شبكة دعم وإسناد للجماعات الإرهابية الناشطة بالخارج يقودها المشتبه به الرئيسي (ع ض د)، والتي تقوم بعدة نشاطات بغرض جمع الأموال وإرسالها دعما للجماعات الإرهابية الناشطة في الخارج، وهي الغاية من القيام بإختطاف الضحيّتين وطلب فدية من عائلتيهما.

وتم، حسب وكيل الجمهورية متابعة المتّهم الرئيسي (ع ض د) من أجل جناية الإنخراط وتمويل جماعة إرهابية تنشط خارج وداخل الوطن، جناية إختطاف طفل ضمن جماعة إجرامية منظمة عن طريق الإستدراج والتعذيب بهدف طلب فدية المترتّب عنه وفاة الضحية.

إضافة إلى جناية إختطاف شخص وإحتجازه عن طريق التهديد والتعذيب لغرض تسديد فدية ضمن جماعة إجرامية منظمة أدت إلى وفاة الشخص المخطوف، وأيضا جناية الإغتيال بارتكاب أعمال وحشية وجنحة تدنيس وتشويه جثة بالقيام بأعمال وحشية. وضدّ المشتبه بهنّ (م ف) و(ب ع آ) و(ب ع ص)، من أجل جناية إختطاف طفل ضمن جماعة إجرامية منظمة عن طريق الإستدراج والتعذيب بهدف طلب فدية المترتب عنه وفاة الضحية.

وفي سياق متصل تم متابعة القاصر (ب ع ب)، من أجل جناية إختطاف طفل ضمن جماعة إجرامية منظمة عن طريق الإستدراج والتعذيب بهدف طلب فدية المترتب عنه وفاة الضحية والمشاركة في جناية الإغتيال بارتكاب أعمال وحشية.

عشية ليلة القدر بالعاصمة

«أوريدو» ترافق جمعيـــة «ناس الخير» في تنظيم ختـــان جماعي للأيتـــــام

شاركت مؤسّسة «أوريدو» للهاتف النقال، جمعية «ناس الخير» في عملية ختان 50 طفلا يتيما ومعوزًا بالعاصمة، في حفل بهيج مفعم بمظاهر التضامن الاجتماعي والتكافل الإنساني، وتندرج هذه المرافقة لشركة «أوريدو» في إطار التزامها التضامني خلال شهر الصيام.

فضيلة. ب

بحضور عائلات وأقارب الأطفال وعدة مسؤولين محليّين، تم بعين البنيان تنظيم حفل مميّز أدخل البهجة إلى قلوب الصّغار خاصة بحضور المهرّج، الذي أمتعهم بوصلات فكاهية وكذا تلقيهم لهدايا واهتمام خاص. وبهذه المناسبة قال رمضان جزايري مدير الشؤون المؤسساتية بشركة «Ooredoo»، أنّ مرافقة هذه العملية الخيرية التضامنية، تعدّ جزء جوهريا من برنامج مكثّف نظمته «أوريدو» خلال شهر رمضان، على غرار توزيع وجبات إفطار على الصائمين وكذا قفة رمضان، بالتنسيق مع جمعيات خيرية، وأوضح جزايري في سياق متصل أنه مع اقتراب ليلة القدر، وقع الاختيار على المشاركة في تنظيم ختان جماعي لفائدة مالا يقل عن 50 طفلا يتيما ومعوزا بالعاصمة، وقدمت شركة «أوريدو» هبة مالية وتكفّلت منظمة «ناس الخير» بتنظيم العملية ذات البعد الإنساني، من خلال التكفّل الطبي وتقديم ألبسة وهدايا وتنظيم حفل للأطفال وعائلاتهم.

ومن جهته اعتبر ممثل منظمة «ناس الخير»، عبد الكريم قريشي، السهرة التضامنية، محطة مهمة للأطفال خاصة أنها أدخلت الفرحة إلى قلوبهم ودعمت عائلاتهم، وذكر قريشي أنّ المبادرة ليست غريبة عن التقاليد الجزائرية بل تعدّ تخليدا وترسيخا لها. وكما أثنى قريشي على مشاركة «أوريدو» ضمن مسارها الاحترافي ببرنامج ثري وعلى سبيل المثال «أجي تفطر» و«ليلة مبروكة»، علما أنّ شركة «أوريدو» وكذا منظمة «ناس الخير» قامتا طيلة شهر رمضان بإطلاق عملية توزيع وجبات ساخنة جاهزة، من أجل مساندة الصائمين والمحتاجين عبر «شاحنة طعام» تتكفل يوميا بتوزيع أكثر من 300 وجبة يوميا على الصائمين وعابري السبيل، ويندرج ذلك ضمن حرص «أوريدو» على دعم الفئات المحتاجة.

يذكر أنه خلال هذا الحفل تم تكريم «Ooredoo» بجائزة «عرّاب التبرعات» من طرف منظمة «ناس الخير»، عرفانا لالتزامها المستمر في دعم المبادرات الإنسانية وتقديرا لتضامنها الاجتماعي.

يهدف لتمويل برامج احتضان لحاملي المشاريع

إطلاق برنامج «كيك ستارت» لدعم الابتكار

تعتزم وزارة اقتصاد المعرفة والمؤسّسات الناشئة والمؤسّسات المصغّرة، خلال الأسبوع المقبل، إطلاق برنامج «كيك ستارت» (KICK START) لدعم الابتكار وتعزيز ريادة الأعمال في الجزائر، من خلال تمويل برامج الاحتضان، حسبما أفاد به، أمس، وزير القطاع، نور الدين واضح.

أوضح واضح، خلال استضافته في «فوروم الإذاعة» للقناة الإذاعية الأولى، أنّ برنامج «كيك ستارت» يهدف إلى تمويل برامج احتضان لدعم حاملي المشاريع المبتكرة، ومساعدتهم على تسريع إطلاق مؤسّساتهم الناشئة عبر مختلف ولايات الوطن. ويهدف البرنامج، إلى جانب توفير آليات مالية لدعم حاضنات الأعمال، إلى تعزيز منظومة ريادة الأعمال وتطوير الاقتصاد الوطني من خلال إنشاء عدد أكبر من المؤسّسات الناشئة.

وأكّد الوزير أنّ هذا المسعى يندرج ضمن أهداف رئيس الجمهورية، السيد عبد المجيد تبون، الرامية إلى استحداث 20 ألف مؤسسة ناشئة بحلول عام 2029، بما يُسهم في خلق فرص عمل جديدة وقيمة مضافة. وفي السياق ذاته، تعتزم الوزارة إطلاق «مسابقة أحسن مؤسسة ناشئة» خلال السنة الجارية، بهدف تشجيع المؤسّسات الناشئة على تحسين أدائها وتعزيز تنافسيّتها على المستويين المحلي والدولي، وفق ما أضافه السيد واضح.

وأشار الوزير إلى أنّ الجزائر أبدت، منذ سنة 2020، التزامها بتطوير اقتصاد مبني على المعرفة والتكنولوجيا، كجزء من توجّهها نحو التحوّل من اقتصاد يعتمد على الريع إلى اقتصاد أكثر استدامة.

وفي إطار دعم المؤسّسات المصغّرة، أوضح المسؤول أنّ الاستراتيجية الحالية تقوم على إنشاء مؤسّسات تعتمد على مبدأ المناولة، مبرزا العمل على إطلاق مؤسّسات مصغّرة مرافقة للمشاريع الكبرى والاستراتيجية، على غرار محطات تحلية مياه البحر.

وبخصوص تمويل هذه المؤسّسات، كشف السيد واضح عن اعتماد صيغ متنوعة، من بينها الصيرفة الإسلامية، لتمكين أكبر عدد من أصحاب المشاريع من الاستفادة من التمويلات، مشيرا إلى التنسيق المستمرّ مع مختلف القطاعات لإدماج المؤسّسات الناشئة في سلاسل القيمة وإنشاء فهرس للمدخلات في القطاعات المختلفة.

محور لقاء بين بداري وياسين المهدي وليد

تعزيز التعاون بين قطاعي التعليم العالي والتكوين المهني

شكّل محور تعزيز سبل التعاون والتكامل بين قطاعي التعليم العالي والبحث العلمي والتكوين والتعليم المهنيّين، محور لقاء جمع، أمس، بين وزيري القطاع، السيدين كمال بداري وياسين المهدي وليد، حسب ما علم لدى وزارة التعليم العالي.

أوضح المصدر أنّ هذا اللقاء الثنائي يندرج في إطار خلق جسور من التعاون والتكامل بين القطاعين، خاصة في ظل تجربة التعاون الناجحة التي جمعتهما في مجال الابتكار وريادة الأعمال. وسيساهم هذا التعاون – مثلما أشار إليه البيان – في تجسيد أفكار جديدة من أجل تحسين نظام تكويني جزائري متجانس، وفقا لما أكّده المصدر ذاته.

أكثر من 100 مؤسّسة تُلوّث حوض مزفران بالسوائل الصناعية

نحو إنجاز محطّة لاستقبال النّفايات السائلة بموزاية

أفضت الزيارة التي قامت بها وزيرة البيئة وجودة الحياة، نبيلة جيلالي، مؤخّرا لمعاينة أودية فرعية لولاية البليدة تُلوث واد مزفران بالجزائر العاصمة، إلى ضرورة إنجاز محطّة لمعالجة المياه المستعملة لفائدة الجهة الغربية على مستوى بلدية موزاية.

البليدة/ أحمد حفاف

في إطار البرنامج الوطني لرئيس الجمهورية عبد المجيد تبون، القاضي بتنقية بعض الأودية الكبيرة على غرار واد الحراش بالعاصمة، وكذا واد الصومام في بجاية وواد سيبوس في عنابة، تفقّدت الوزيرة الأسبوع المنقضي ولايتي البليدة وتيبازة التي تصبّ أوديتها بحوض مزفران حيث تلتقي في المكان المُسمى «مقطع خيرة».

وعاينت السيدة جيلالي واد الشّفة الذي يضمّ مجمّعا مائيا يُستغل في التموين بمياه الشّرب، لكن جزء مهم منه تعرّض للتلوث بفعل رمي مياه الصرف الصحي من قبل سكنات فوضوية على ضفافه، كما هو الحال لواد سيدي الكبير بأعالي بلدية البليدة الذي تفقّدته الوزيرة وتوقفت على أهميته، ليكون متنفّسا للعائلات ويوفر لهم جودة الحياة، لكن شريطة تنقيته من المياه القذرة التي ترمى فيه من قبل سكنات قصديرية مبنية على حوافه.

في هذا الصدد تحدث مدير الرّي والموارد المائية لولاية البليدة عبد الكريم علوش: «نقلنا انشغالنا إلى وزيرة البيئة وطلبنا منها تسجيل مشروع لإنجاز محطة معالجة المياه المستعملة في موزاية، والتي ستستقبل المياه المستعملة أي النفايات الحظرية السائلة التي يُخلفها سكان البلديات الشرقية، على غرار واد جرّ والعفرون والشفة (دراسة مشروع هذه المحطة انجزت)»

وأجاب المتحدّث حول كيفية حلّ مشكلة السّكنات الفوضوية المنجزة على ضفاف الأودية، أشار إلى أنّ الجماعات المحلية قامت بترحيل عدد كبير من قاطنيها، وكذا بهدم عدد كبير من السكنات الفوضوية بتطبيق قانون حماية أراضي الدولة، الذي سيحمي الأودية أيضا من ظاهرة التعدي».

بدوره صرّح مدير البيئة وجودة الحياة وحيد تشاشي، أنّ 14 وادي من ولاية البليدة يشكّل حوض مزفران الذي تلوثت في العقود الأخيرة، لذا خّصص لها رئيس الجمهورية برنامجا لإزالة التلوث الناجم عن مياه الصرف الصحي وعن السوائل الصناعية التي تخلفها المؤسسات الإقتصادية، والتي بلغ عددها 232 بحسب إحصاء أولي أجريناه، بينها 102 مؤسّسة تمتلك نظام معالجة هاته السوائل، وبينهم مؤسّسات نظام تشغيلها جاف ولا تُخلّف نفايات سائلة، وسجّلنا تواجد مجموعة كبيرة من المؤسّسات تُخلّف سوائل صناعية دون معالجتها، ولهذا أمرت الوزيرة بالإسراع في تنفيذ برنامج تفتيش ورقابة على هذه المؤسسات للإطلاع على أنواع التلوث والإجراءات الواجب اتخاذها لمعالجته، بهدف إزالته من حوض مزفران»، مع الإشارة إلى أنّ هذه المؤسسات تنشط على مستوى ثلاث مناطق صناعية وستّ مناطق نشاطات.

أقرتها السلطات السّعودية تحسّبا لحجّ 2025

المعتمـــرون مدعـــوّون للالتزام بالإجراءات التنظيمية الجديدة

ذكّر الديوان الوطني للحجّ والعمرة، في بيان له، أمس، بضرورة التزام المعتمرين الجزائريّين بالإجراءات التنظيمية التي أقرّتها المملكة العربية السّعودية، لاسيما منها تلك المتعلقة بالدخول والإقامة بمكة المكرمة، وذلك تحسّبا لموسم حجّ 2025. لفت المصدر إلى أنه «يتعيّن على جميع المواطنين الراغبين في أداء مناسك العمرة والزيارة، وبناء على التعميمات الصادرة عن السلطات السعودية استعدادا لموسم الحجّ، الالتزام بالإجراءات التنظيمية التي أقرّتها المملكة العربية السعودية». ومن بين هذه الإجراءات – يضيف البيان – «منع الدخول إلى مكة المكرمة أو الإقامة فيها خلال الفترة الممتدة من 1 ذي القعدة 1446 هـ (29 أفريل 2025م) إلى 14 ذي الحجة 1446 هـ (10 جوان 2025م)، مع التأكيد على أنّ أداء فريضة الحجّ يستوجب الحصول على تأشيرة حجّ».

بالتنسيق مع المجمّع المنجمي «سوناريم»

إستراتيجية جديدة للنهوض بشعبة الرّخام

أكّدت كاتبة دولة لدى وزير الطاقة والمناجم والطاقات المتجدّدة، المكلفة بالمناجم، السيدة كريمة طافر، أمس، ولاية سكيكدة، بأنه «سيتم وضع استراتيجية جديدة للنهوض بشعبة الرّخام بالجزائر».

وأوضحت السيدة طافر في تصريح للصّحافة على هامش زيارة عمل وتفقد للولاية، بأنه «سيتم وضع استراتيجية بالتنسيق مع المجمّع الصناعي المنجمي (سوناريم) في مجالات التكوين والتسويق وإدارة الأعمال، ستمكّن من استعادة الرّخام الجزائري للمكانة التي لطالما احتلها».

كما أفادت بأنّ «المؤسسة الوطنية للرّخام تعاني من بعض المشاكل التي سيتم تداركها»، مؤكّدة بأنّ «قطاع المناجم سيرافقها عن طريق هذه الإستراتيجية التي تركّز على التكوين وإشراك الخواص للرّفع من قدرات إنتاجها، خصوصا وأنه قد تم إسداء تعليمات من طرف رئيس الجمهورية، السيد عبد المجيد تبون، من أجل تطوير هذه الشّعبة بهدف تقليص فاتورة الاستيراد وكذا تثمين منتجاتنا والتوجّه إلى التصدير مستقبلا».

وكشفت السيدة طافر بأنه «سيتم خلال شهر مايو المقبل إمضاء اتفاقية شراكة بين مجمّع «سوناريم» والفيديرالية الإيطالية للرّخام، سيتم بموجبها استحداث مدرسة خاصة بالتكوين في مجال الرّخام لفائدة عمال المجمّع يؤطّرها خبراء من إيطاليا في مجالات استخراج ومعالجة وتحويل المرمر مع إشراك قطاع التكوين والتعليم المهنيّين وخبراء محليّين أيضا.

نظّمته وزارة الشّباب

يوم تحسيسي حول مكافحة المخدّرات

نظّمت وزارة الشباب، الأحد، بالساحة العمومية لبلدية الحراش، يوما تحسيسيّا، حول مكافحة آفة المخدّرات، تم خلاله إبراز المخاطر الصحية والاجتماعية الناجمة عن استهلاك هذه السموم. أكّد مدير التنشيط وترقية التميّز في أوساط الشباب بالوزارة، نذير برحال، أنّ الهدف من هذا اليوم التحسيسي الذي يحمل عنوان «مكافحة تعاطي المخدّرات والمؤثرات العقلية في أوساط الشباب»، هو «صون الشباب من الآفات الاجتماعية ولا سيما المخدّرات»، لافتا إلى أنّ «تنظيم هذا اليوم التحسيسي جاء بناء على تعليمات من وزير الشباب المكلّف بالمجلس الأعلى للشباب، السيد مصطفى حيداوي».